



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

جلد دوم

# پدائے شری

- نحو اسان
- متون عربی
- الهدایة فی النحو

سید یونس استرویشی  
میرالدین الفطری تاجیک آبادی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بدایه المبتدی

نویسنده:

یونس استروشنی

ناشر چاپی:

جامعه المصطفی ( صلی الله علیه وآله ) العالمیه

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

# فهرست

۵	فهرست
۱۷	بدایه المبتدی جلد ۲
۱۷	مشخصات کتاب
۱۷	اشاره
۲۱	سخن ناشر
۲۳	فهرست
۲۷	نحو آسان به طریق سؤال و جواب
۲۹	درس اول: علم نحو
۳۱	درس دوم: علامات و نشانه های اسم
۳۳	درس سوم: علامات و نشانه های فعل
۳۵	درس چهارم: عامل و معمول، مُعرب و مَبْنِی
۳۷	درس پنجم: اعراب و بناء
۳۹	درس ششم: علامات رفع
۴۱	درس هفتم: علامات نصب
۴۳	درس هشتم: علامات جرّ
۴۵	درس نهم: علامات جزم
۴۷	درس دهم: مُعربات (۱)
۴۹	درس یازدهم: مُعربات (۲)
۵۱	درس دوازدهم: مُعربات (۳)
۵۳	درس سیزدهم: اسم مقصور و اسم منقوص
۵۸	درس چهاردهم: أفعال (۱)
۶۰	درس پانزدهم: أفعال (۲)
۶۰	اشاره
۶۱	موارد بناء فعل مضارع:

۶۱	موارد اعراب فعل مضارع:
۶۲	درس شانزدهم موارد نصب مضارع
۶۴	درس هفدهم موارد جزم مضارع
۶۶	درس هجدهم مرفوعات
۷۰	درس نوزدهم نائب فاعل
۷۲	درس بیستم مبتدا و خبر
۷۷	درس بیست و یکم نواسخ مبتدا و خبر (۱)
۸۰	درس بیست و دوم نواسخ مبتدا و خبر (۲)
۸۲	درس بیست و سوم نواسخ مبتدا و خبر (۳)
۸۴	درس بیست و چهارم نواسخ مبتدا و خبر (۴)
۸۴	اشاره
۸۴	إِنَّ و أَخواتش
۸۵	ظَنَّ و أَخواتش
۸۶	درس بیست و پنجم نواسخ مبتدا و خبر (۵)
۸۸	درس بیست و ششم توابع (۱)
۸۸	اشاره
۸۸	نعت
۹۱	درس بیست و هفتم توابع (۲)
۹۱	اشاره
۹۱	عطف
۹۲	عطف بیان
۹۲	عطف نَسَق
۹۳	درس بیست و هشتم توابع (۳)
۹۳	اشاره
۹۴	تأکید
۹۵	بدل

۹۷	درس بیست و نهم منصوبات(۱)
۹۷	اشاره
۹۸	منصوبات
۹۸	مفعولٌ به
۱۰۱	درس سیّم منصوبات(۲)
۱۰۱	اشاره
۱۰۱	مفعول مطلق
۱۰۳	درس سی و یکم:منصوبات(۳)
۱۰۳	اشاره
۱۰۳	ظرف زمان و ظرف مکان
۱۰۴	حال
۱۰۴	مفعولٌ فیهِ
۱۰۸	درس سی و دوّم منصوبات(۴)
۱۰۸	اشاره
۱۰۸	تمییز
۱۰۸	تمییز
۱۱۰	درس سی و سوّم اعداد(۱)
۱۱۲	درس سی و چهارم اعداد(۲)
۱۱۴	درس سی و پنجم اعداد(۳)
۱۱۶	درس سی و ششم اعداد(۴)
۱۱۶	۲. اعداد ترتیبی
۱۱۸	درس سی و هفتم منصوبات(۵)
۱۱۸	اشاره
۱۱۸	استثناء
۱۲۲	درس سی و هشتم منصوبات(۶)
۱۲۲	اشاره

- ۱۲۲ ..... «لا» نفي جنس -
- ۱۲۲ ..... اشاره
- ۱۲۳ ..... مُنادی
- ۱۲۳ ..... «لا» نفي جنس
- ۱۲۶ ..... درس سی و نهم منصوبات (۷)
- ۱۲۶ ..... استغاثه و ندبه
- ۱۲۸ ..... درس چهلم منصوبات (۸) -
- ۱۲۸ ..... اشاره
- ۱۲۸ ..... مفعول من أجله (لأجله)
- ۱۲۹ ..... مفعول معه
- ۱۳۰ ..... درس چهل و یکم مجرورات (۱)
- ۱۳۰ ..... اشاره
- ۱۳۱ ..... ۱. معانی «بَا»:
- ۱۳۱ ..... ۲. معانی «مِنْ»:
- ۱۳۳ ..... ۳. معانی «أَلَى»:
- ۱۳۳ ..... ۴. معانی «عَنْ»:
- ۱۳۵ ..... درس چهل و دوم مجرورات (۲)
- ۱۳۵ ..... اشاره
- ۱۳۵ ..... معانی (عَلَى):
- ۱۳۵ ..... معانی «فِي»:
- ۱۳۵ ..... معانی «كَاف»:
- ۱۳۵ ..... معانی «لَام»:
- ۱۳۶ ..... معانی «رُبَّ»:
- ۱۳۶ ..... معنی «حَتَّى»:
- ۱۳۶ ..... معانی «مُدُّ، مُنْدُ»:
- ۱۳۶ ..... معانی «حَاشَا، عَدَا، خَلَا»:



۱۳۷	درس چهل و سوم مجرورات (۳) - - - - -
۱۳۷	اشاره - - - - -
۱۳۷	مجرور به اضافه - - - - -
۱۳۹	متون منتخب نظم و نثر عربی - - - - -
۱۳۹	۱. مَنْ رَبِّي؟ - - - - -
۱۴۰	۲. شَجَرَتِي (۱) - - - - -
۱۴۰	۳. شَجَرَتِي (۲) - - - - -
۱۴۱	۴. اللَّهُ أَكْبَرُ - - - - -
۱۴۱	۵. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱) - - - - -
۱۴۲	۶. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۲) - - - - -
۱۴۲	۷. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳) - - - - -
۱۴۳	۸. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴) - - - - -
۱۴۴	۹. قُدْرَةُ اللَّهِ - - - - -
۱۴۴	۱۰. الْحُتُّ عَلَى الْعَمَلِ - - - - -
۱۴۵	۱۱. الشَّمْسُ - - - - -
۱۴۶	۱۲. الضَّمِيرُ الْخَى - - - - -
۱۴۷	۱۳. الْقَاضِي الْعَادِلُ (۱) - - - - -
۱۴۷	۱۴. الْقَاضِي الْعَادِلُ (۲) - - - - -
۱۴۸	۱۵. الْقَاضِي الْعَادِلُ (۳) - - - - -
۱۴۹	۱۶. آدَابُ الطَّعَامِ - - - - -
۱۵۰	۱۷. اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا - - - - -
۱۵۰	۱۸. آدَابُ الْخَدِيثِ - - - - -
۱۵۱	۱۹. الْمَضَنَعُ الْعَجِيبُ - - - - -
۱۵۲	۲۰. صَدَاقَةُ الثَّغَلِبِ - - - - -
۱۵۳	۲۱. الْبَيْتُ الرَّجِيمَةُ - - - - -
۱۵۳	۲۲. آدَابُ الرِّيَازَةِ - - - - -

١٥٤	٢٣. إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)
١٥٤	٢٤. إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)
١٥٥	٢٥. جُنْدَى الْبِلَادِ
١٥٦	٢٦. الْأَمِيرُ وَالْأَزْمَلَةُ (١)
١٥٦	٢٧. الْأَمِيرُ وَالْأَزْمَلَةُ (٢)
١٥٧	٢٨. خَدِيجَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
١٥٨	٢٩. النَّظَامُ وَالتَّزْيِينُ
١٥٩	٣٠. دُعَاءٌ
١٥٩	٣١. الزَّبِيعُ
١٦٠	٣٢. سَالِمٌ وَالتَّخْلَةُ
١٦١	٣٣. بَيْتِي الْجَمِيلُ
١٦١	٣٤. مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)
١٦٢	٣٥. مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)
١٦٣	٣٦. الْحَمَامَةُ وَالتَّمْلَةُ
١٦٣	٣٧. عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)
١٦٤	٣٨. الْأَعْمَى الْمُؤْمِنُ (١)
١٦٥	٣٩. الْأَعْمَى الْمُؤْمِنُ (٢)
١٦٥	٤٠. الْحَرَبِيُّ
١٦٦	٤١. أَحَادِيثُ شَرِيفَةٍ
١٦٦	٤٢. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (١)
١٦٩	٤٣. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (٢)
١٧١	٤٤. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (٣)
١٧٤	تَرْجُمَةُ الْمُفْرَدَاتِ
١٧٤	الدَّرْسُ الْأَوَّلُ * درس ١
١٧٤	الدَّرْسُ الثَّانِي * درس ٢
١٧٥	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ * درس ٣

١٧٧	الدَّرْسُ الرَّابِعُ*درس ٤
١٧٧	الدَّرْسُ الْخَامِسُ*درس ٥
١٧٩	الدَّرْسُ السَّادِسُ*درس ٦
١٨١	الدَّرْسُ السَّابِعُ*درس ٧
١٨٣	الدَّرْسُ الثَّامِنُ*درس ٨
١٨٥	الدَّرْسُ التَّاسِعُ*درس ٩
١٨٥	الدَّرْسُ الْعَاشِرُ*درس ١٠
١٨٧	الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ*درس ١١
١٨٩	الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ*درس ١٢
١٩١	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ عَشَرَ*درس ١٣
١٩٣	الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ*درس ١٤
١٩٥	الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشَرَ*درس ١٥
١٩٥	الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشَرَ*درس ١٦
١٩٧	الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرَ*درس ١٧
١٩٩	الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشَرَ*درس ١٨
٢٠١	الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشَرَ*درس ١٩
٢٠٤	الدَّرْسُ الْعِشْرُونَ*درس ٢٠
٢٠٥	الدَّرْسُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ*درس ٢١
٢٠٧	الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٢
٢٠٩	الدَّرْسُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٣
٢٠٩	الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٤
٢١١	الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٥
٢١٣	الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٦
٢١٥	الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٧
٢١٧	الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٨
٢١٩	الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ*درس ٢٩

٢٢٠	.....	الْدَرْسُ الثَّلَاثُونَ*درس ٣٠
٢٢١	.....	الْدَرْسُ الْوَحِيدُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣١
٢٢٣	.....	الْدَرْسُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٢
٢٢٣	.....	الْدَرْسُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٣
٢٢٥	.....	الْدَرْسُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٤
٢٢٧	.....	الْدَرْسُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٥
٢٢٨	.....	الْدَرْسُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٦
٢٢٩	.....	الْدَرْسُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٧
٢٣١	.....	الْدَرْسُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٨
٢٣١	.....	الْدَرْسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ*درس ٣٩
٢٣٣	.....	الْدَرْسُ الرَّابِعُونَ*درس ٤٠
٢٣٤	.....	الْدَرْسُ الْوَحِيدُ وَالرَّابِعُونَ*درس ٤١
٢٣٥	.....	الْدَرْسُ الثَّانِي وَالرَّابِعُونَ*درس ٤٢
٢٣٧	.....	الْدَرْسُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُونَ*درس ٤٣
٢٣٩	.....	الْدَرْسُ الرَّابِعُ وَالرَّابِعُونَ*درس ٤٤
٢٤٣	.....	الْهِدَايَةُ فِي النَّحْوِ (عَلَى تَرْتِيبِ الْكُفَايَةِ )
٢٤٣	.....	اشاره
٢٤٣	.....	الْفَضْلُ الْأَوَّلُ:عِلْمُ النَّحْوِ
٢٤٣	.....	الْفَضْلُ الثَّانِي:الْكَلِمَةُ وَأَقْسَامُهَا
٢٤٤	.....	الْفَضْلُ الثَّلَاثُ:الْكَلَامُ
٢٤٤	.....	اشاره
٢٤٥	.....	الْقِسْمُ الْأَوَّلُ:فِي الْأِسْمِ
٢٤٥	.....	اشاره
٢٤٥	.....	البَابُ الْأَوَّلُ:فِي الْأِسْمِ الْمُعْرَبِ
٢٤٥	.....	الْفَضْلُ الْأَوَّلُ:فِي تَعْرِيفِ الْأِسْمِ الْمُعْرَبِ
٢٤٦	.....	الْفَضْلُ الثَّانِي:فِي أَصْنَافِ إِغْرَابِ الْأِسْمِ

- ٢٤٧ ..... اللَّفْظُ الثَّلَاثُ: .....
- ٢٤٩ ..... الْمُقْضَدُ الْأَوَّلُ: فِي الْأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ .....
- ٢٤٩ ..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْفَاعِلُ .....
- ٢٥٠ ..... الْقِسْمُ الثَّانِي: مَفْعُولٌ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ .....
- ٢٥٠ ..... الْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ: الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ .....
- ٢٥١ ..... الْقِسْمُ الْخَامِسُ: خَبَرُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا .....
- ٢٥١ ..... الْقِسْمُ السَّادِسُ: إِشْمُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا .....
- ٢٥٢ ..... الْقِسْمُ السَّابِعُ: إِشْمُ (مَا وَلَا) الْمَشْبَهَتَيْنِ بِ (لَيْسَ) .....
- ٢٥٢ ..... الْقِسْمُ الثَّامِنُ: خَبَرُ (لَا) التَّأْفِيهِ لِلْجِنْسِ .....
- ٢٥٢ ..... الْمُقْضَدُ الثَّانِي: فِي الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ .....
- ٢٥٢ ..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ .....
- ٢٥٣ ..... الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمَفْعُولُ بِهِ .....
- ٢٥٤ ..... الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: الْمَفْعُولُ فِيهِ .....
- ٢٥٥ ..... الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْمَفْعُولُ لَهُ .....
- ٢٥٥ ..... الْقِسْمُ الْخَامِسُ: الْمَفْعُولُ مَعَهُ .....
- ٢٥٥ ..... الْقِسْمُ السَّادِسُ: الْحَالُ .....
- ٢٥٥ ..... الْقِسْمُ السَّابِعُ: التَّمْيِيزُ .....
- ٢٥٦ ..... الْقِسْمُ الثَّامِنُ: الْمُسْتَثْنَى .....
- ٢٥٨ ..... الْقِسْمُ الثَّاسِعُ: خَبَرُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا .....
- ٢٥٨ ..... الْقِسْمُ الْعَاشِرُ: إِشْمُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا .....
- ٢٥٨ ..... الْقِسْمُ الْخَادِي عَشَرَ: الْمَنْصُوبُ بِ- (لَا) الَّتِي لِنُفَى الْجِنْسِ .....
- ٢٥٩ ..... الْقِسْمُ الثَّانِي عَشَرَ: (مَا) وَ (لَا) الْمَشْبَهَتَيْنِ بِ- (لَيْسَ) .....
- ٢٥٩ ..... الْمُقْضَدُ الثَّلَاثُ: فِي الْمَجْزُورَاتِ .....
- ٢٦١ ..... الْخَاتِمَةُ: فِي التَّوَابِعِ .....
- ٢٦١ ..... الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: التَّنْعُتُ (الضَّمَّة) .....
- ٢٦٢ ..... الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعَطْفُ بِالْحُرُوفِ .....

٢٦٣	.....	القِسْمُ الثَّلَاثُ: التَّأْكِيدُ
٢٦٤	.....	القِسْمُ الرَّابِعُ: البَدَلُ
٢٦٤	.....	القِسْمُ الخَامِسُ: عَطْفُ البَيَانِ
٢٦٤	.....	البَابُ الثَّانِي: فِي الاسْمِ المَبْنِيِّ
٢٦٥	.....	النُّوعُ الأوَّلُ: المَضْمَرَاتُ
٢٦٧	.....	النُّوعُ الثَّانِي: أَسْمَاءُ الإِشَارَاتِ
٢٦٨	.....	النُّوعُ الثَّلَاثُ: الاسْمُ المَوْضُوعُ
٢٦٨	.....	النُّوعُ الرَّابِعُ: أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ
٢٧٠	.....	النُّوعُ الخَامِسُ: أَسْمَاءُ الأَضْوَاتِ
٢٧٠	.....	النُّوعُ السَّادِسُ: المَرْكَبَاتُ
٢٧٠	.....	النُّوعُ السَّابِعُ: الكِنَايَاتُ
٢٧١	.....	النُّوعُ الثَّامِنُ: الطَّرُوفُ المَبْنِيَّةُ
٢٧٢	.....	الخَاتِمَةُ
٢٧٢	.....	(الفصل الاول:) الاسْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَهٌ.
٢٧٣	.....	الفِطْلُ الثَّانِي: فِي أَسْمَاءِ الأَعْدَادِ
٢٧٤	.....	الفِطْلُ الثَّلَاثُ: التَّدْكِيرُ وَ التَّأْيِيبُ
٢٧٥	.....	الفِطْلُ الرَّابِعُ: المَعْنَى
٢٧٥	.....	الفِطْلُ الخَامِسُ: المَجْمُوعُ
٢٧٧	.....	الفِطْلُ السَّادِسُ: المَضْدَرُ
٢٧٧	.....	الفِطْلُ السَّابِعُ: اسْمُ الفَاعِلِ وَ اسْمُ المَفْعُولِ
٢٧٨	.....	الفِطْلُ الثَّامِنُ: الصِّفَةُ المَشَبَّهَةٌ وَ اسْمُ التَّفْضِيلِ
٢٧٩	.....	القِسْمُ الثَّانِي: فِي الفِعْلِ
٢٧٩	.....	إِشَارَةٌ
٢٨٠	.....	أَصْنَافُ إِغْرَابِ الفِعْلِ المَضَارِعِ
٢٨٠	.....	المَضَارِعُ المَرْفُوعُ
٢٨٠	.....	المَضَارِعُ المَنْصُوبُ

٢٨١	المضارع المجزوم
٢٨٣	فعل الأمر
٢٨٣	الفعل المجهُول
٢٨٤	الفعل اللازم والمتعدي
٢٨٤	أفعال القلوب
٢٨٤	الأفعال التاقضة وأفعال المقاربه
٢٨٧	فعل التعجب وأفعال المدح والذم
٢٨٨	القسم الثالث: في الحرف
٢٨٨	اشاره
٢٩٠	حروف الجر
٢٩٣	الحروف المشبهه بالفعل
٢٩٥	حروف العطف
٢٩٧	حروف التثنيه
٢٩٧	حروف النداء
٢٩٧	حروف الإيجاب
٢٩٨	الحروف الزائده
٣٠٠	الحروف المصدريه
٣٠٠	حرفا التفسير
٣٠٠	حروف التخفيض
٣٠١	حرف التوقع
٣٠١	حرف الاستفهام
٣٠١	حروف الشرط
٣٠٢	حرف الردع
٣٠٣	تاء التانيث الساكنه
٣٠٣	التنوين وأقسامه
٣٠٤	نون التأكيد





سرشناسه: - استروشنی، یونس

عنوان و نام پدیدآور: بدایه المبتدی/ یونس استروشنی، قمرالدین افضلی تاجیک آبادی.

مشخصات نشر: قم، چهارراه شهدا، خیابان حجتیه، مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی (صلی الله علیه و آله):

مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی (صلی الله علیه و آله)، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری: - ۲ ج.

شابک: - ۲- ۲۲۸- ۱۹۵- ۹۶۴- ۹۷۸

شابک دوره: - ۵- ۲۳۰- ۱۹۵- ۹۶۴- ۹۷۸-

وضعیت فهرست نویسی: - فیا

موضوع: - اسلام و آموزش و پرورش، علوم اسلامی، طلاب، - زبان عربی - راهنمای آموزشی، زبان عربی - صرف و نحو

شناسه افزوده: - افضلی تاجیک آبادی، قمرالدین

شناسه افزوده: - جامعه المصطفی (صلی الله علیه و آله) العالمیه. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی (صلی الله علیه و آله)

رده بندی کنگره: - ۴- ۱۳۸۹ ب۵ الف/ ۴/ ۲۵۴ BP

رده بندی دیویی: - ۲۹۷/ ۶۵۳

شماره کتابشناسی ملی: - ۲۱۱۴۵۷۶

ص: ۱

اشاره



بَدَايَةُ الْمُتَبَدِّيِّ

جلد دوم سید یونس استروشنی

قمرالدین افضلی تاجیک آبادی

ص: ۳

بَدَايَةُ الْمُتَبَدِّي (جلد دوم)

مؤلف: سید یونس استروشنی

قمرالدین افضلی تاجیک آبادی

چاپ اول: ۱۴۳۲ق/ ۱۳۸۹ش

ناشر: مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله

چاپ: زلال کوثر قیمت: ۳۵۰۰۰ ریال شمارگان: ۲۰۰۰ نسخه

همه حقوق برای ناشر محفوظ است.

مراکز پخش:

قم، چهارراه شهدا، خیابان حجتیه، فروشگاه مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله.

تلفکس: ۰۲۵۱۷۷۳۰۵۱۷

قم، بلوار محمدامین، سه راه سالاریه، فروشگاه مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله.

تلفن: ۰۲۵۱۲۱۳۳۱۰۶ - فکس: ۰۲۵۱۲۱۳۳۱۴۶

[www.miup.ir](http://www.miup.ir) [www.eshop.miup.ir](http://www.eshop.miup.ir)

E-mail: admin

miup.ir, root

miup.ir

ص: ۴

آغاز و انجام یک پژوهش، پیمودن مرحله ای از رشد است که با پراکنده شدن بذر پرسش در مزرعه ذهن آماده پژوهشگر آغاز می شود و با به ثمر نشستن و برداشت محصول که همان آگاهی و دانایی است، پایان می پذیرد. البته این پایان، خود، فصلی نو را برای رویش، نوید می دهد؛ چرا که حاصل کار، علاوه بر شکوفایی، طراوت و برکت، فراهم آمدن چندین پرسش تازه و گردآوری بذره‌های رویدنی بیشتر است. پرسش‌ها بذره‌هایی هستند که به تناسب نیازهای زمان و توان محققان، پرورش می یابند و فرهنگ و تمدن را در پی خود به حرکت وامی دارند.

افزایش سرعت جابه جایی و کوتاه شدن فاصله‌ها، چه بسا بذره‌های پرسش را همانند باد، از فرسنگ‌ها دورتر بر ذهن جست و جوگری می نشانند و تنوع و تازگی را برای تمدنی دیگر به ارمغان می آورد. طبعاً وجود آگاهی و مدیریت، در سرعت بخشیدن به این فرآیند، همواره نقشی بسزا خواهد داشت.

جامعه المصطفی صلی الله علیه و آله العالمیه به حکم رسالت جهانی و جایگاه ویژه خود در حوزه های علمیه و نیز تنوع نیروی انسانی، بر خود لازم می داند که نقش مؤثری را در

فراهم آوردن شرایط مناسب برای پژوهش ایفا کند. ایجاد زیرساخت های لازم، مدیریت بهینه امکانات موجود و حمایت از پژوهشگران عرصه دین، از اهم وظایف معاونت پژوهش جامعه المصطفی صلی الله علیه و آله العالمیه می باشد.

امید می رود با سامان بخشیدن به حرکت های خودجوش علمی و تقویت انگیزه های موجود، شاهد شکوفایی هرچه بیشتر عرصه فرهنگ دینی در جای جای جهان باشیم.

مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی صلی الله علیه و آله

ص: ۶

نحو آسان به طریق سؤال و جواب مطابق با متن «الأجرومیه» با اضافات ۹

درس اول علم نحو ۱۱

درس دوم علامات و نشانه های اسم ۱۳

درس سوم علامات و نشانه های فعل ۱۵

درس چهارم عامل و معمول، مُعرب و مَبْنِي ۱۷

درس پنجم اعراب و بناء ۱۹

درس ششم علامات رفع ۲۱

درس هفتم علامات نصب ۲۳

درس هشتم علامات جَزَّ ۲۵

درس نهم علامات جزم ۲۷

درس دهم مُعربیات (۱) ۲۹

درس یازدهم مُعربیات (۲) ۳۱

درس دوازدهم مُعربیات (۳) ۳۳

درس سیزدهم اسم مقصور و اسم منقوص ۳۵

درس چهاردهم أفعال (۱) ۳۹

درس پانزدهم أفعال (۲) ۴۱

درس شانزدهم موارد نصب مضارع ۴۳

درس هفدهم موارد جزم مضارع ۴۵

درس هجدهم مرفوعات ۴۷

درس نوزدهم نائب فاعل ۵۱

درس بیستم مبتداً و خبر ۵۳

درس بیست و یکم نواسخ مبتدا و خبر (۱) ۵۷

ص: ۷



درس بیست و دوّم نواسخ مبتدا و خبر(۲) ۵۹

درس بیست و سوّم نواسخ مبتدا و خبر(۳) ۶۱

درس بیست و چهارم نواسخ مبتدا و خبر(۴) ۶۳

درس بیست و پنجم نواسخ مبتدا و خبر(۵) ۶۵

درس بیست و ششم توابع(۱) ۶۷

درس بیست و هفتم توابع(۲) ۶۹

درس بیست و هشتم توابع(۳) ۷۱

درس بیست و نهم منصوبات(۱) ۷۵

درس سیم منصوبات(۲) ۷۹

درس سی و یکم منصوبات(۳) ۸۱

درس سی و دوّم منصوبات(۴) ۸۵

درس سی و سوّم اعداد(۱) ۸۷

درس سی و چهارم اعداد(۲) ۸۹

درس سی و پنجم اعداد(۳) ۹۱

درس سی و ششم اعداد(۴) ۹۳

درس سی و هفتم منصوبات(۵) ۹۵

درس سی و هشتم منصوبات(۶) ۹۹

درس سی و نهم منصوبات(۷) ۱۰۳

درس چهلم منصوبات(۸) ۱۰۵

درس چهل و یکم مجرورات(۱) ۱۰۷

درس چهل و دوّم مجرورات(۲) ۱۱۱

درس چهل و سوم مجرورات (۳) ۱۱۳

متون منتخب نظم و نثر عربی ۱۱۵

تَرْجُمَةُ الْمُفْرَدَاتِ ۱۴۹

الْهُدَايَةُ فِي النَّحْوِ (عَلَى تَرْتِيبِ الْكَافِيَةِ) ۱۸۵

ص: ۸

## نحو آسان به طریق سؤال و جواب

مطابق با متن «الأجرُوميه» با اضافات

ص: ۹



## درس اول: علم نحو

الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُنْفِيدُ بِالْوَضْعِ. وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

ترجمه: کلام، لفظی است مرکب، مفید و به وضع عربی. که بر سه قسم است: اسم، فعل و حرف.

سؤال و جواب:

سؤال: علم نحو چیست؟

جواب: علمی است که حالت (چگونگی) آخر کلمه ها را در جمله بیان می کند.

سؤال: فایده علم نحو چیست؟

جواب: فایده آن، فهم صحیح کلام عرب و نگه داشتن زبان از خطا در «گفتار» و «نوشتار» است.

سؤال: موضوع علم نحو چیست؟

جواب: موضوع علم نحو، «کلمه» و «کلام» است.

سؤال: کلمه چیست؟

جواب: کلمه، لفظ مفرد است، مثل: كِتَابٌ، ضَرَبَ، مِنْ.

سؤال: کلام چیست؟

ص: ۱۱

جواب: کلام، لفظ مرکبی است که از دو یا چند کلمه ترکیب شده است، به طوری که دارای معنای کاملی می شود که سکوت بر آن صحیح است باشد، مثل: جَاءَ زَيْدٌ، زَيْدٌ قَائِمٌ.

سؤال: کلمه بر چند قسم است؟

جواب: کلمه بر سه قسم است: اسم، فعل، حرف.

سؤال: غرض از آوردن قید «بالوضع» در تعریف کلام چیست؟

غرض از آوردن قید «بالوضع» (یعنی به وضع عربی) آن است که اگر ما لفظی مرکب و مفید داشته باشیم، ولی آن لفظ، غیر عربی باشد، باز هم کلام مورد نظر ما در این علم تأمین نمی شود، زیرا مراد ما از کلام در این جا کلام عربی است، نه غیر عربی.

ص: ۱۲

## درس دوم: علامات و نشانه های اسم

فَالِاسْمُ يَعْرِفُ: بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَحُرُوفُ الْخَفْضِ وَهِيَ: مِنْ وَالِي وَعَيْنٌ وَعَلَى وَفِي وَرُبُّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ. وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ.

ترجمه: اسم شناخته می شود به واسطه جرّ، تنوین، دخول «أل». حروف جرّ عبارتند از: مِنْ، إِلَى، عَن، عَلَى، فِي، رُبُّ، بَاء، كَاف، لَام. و حروف قَسَم عبارتند از: واو، باء، تاء.

سؤال و جواب:

سؤال: علامات و نشانه های اسم کدام است؟

جواب: علامات و نشانه های اسم پنج تاست: جرّ، تنوین، نداء، ال-، اسنادُ الیه.

سؤال: جرّ و علامت بودنِ آن برای اسم چیست؟

جواب: جرّ، کسره آخر کلمه است و قبول کردنِ حرکتِ جرّ (کسره) در آخر کلمه، از خصوصیات اسم است، به خلاف فعل و حرف که آخر آنها کسره را قبول نمی کنند، مثل: کلمه «الْبَيْتِ» در «خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ».

سؤال: علامت بودنِ تنوین، نداء و ال- برای اسم چیست؟

جواب: تنوین، نداء (یا) و ألف و لام (ال) نیز مانند جرّ، از خصوصیات اسم هستند. تنوین به آخر اسم ملحق می گردد مثل: رَجُلٌ. و حرفِ نداء (یا) و ال-، هر دو در اول اسم داخل می شوند، مثل: يَا رَجُلُ، الرَّجُلُ. ولی فعل و حرف این علامت ها را قبول نمی کنند.

سؤال: اسنادِ اِليه چیست؟

جواب: اسنادِ اِليه (اسناد به اسم)، یعنی چیزی را به اسم نسبت بدهی و بگویی این چیز برای او است، مانند: عَلِيٌّ عَادِلٌ. در این مثال عدالت به علی - که اسم است - نسبت داده شده است. اسنادِ اِليه فقط مخصوصِ اسم است.

سؤال: حروفِ جرّ چند تا است؟

جواب: حروفِ جرّ هفده تا است: مِنْ، اِلَى، عَنْ، فِي، رَبِّ، حَتَّى، بَاءٌ، كَافٌ، لَامٌ، تَاءٌ، وَاوٌ، مُنْذُ، مُنْذُ، خَلَا، حَاشَا، عَدَا.

سؤال: حروفِ قَسَمٍ کدامند؟

جواب: حروفِ قَسَمٍ عبارتند از: بَاءٌ، وَاوٌ، تَاءٌ. و اینها نیز مانند حروفِ جرّ، اسم را مجرور (مکسور) می سازند، مانند: وَاللّٰهِ، بِاللّٰهِ، تَاللّٰهِ.

ص: ۱۴



## درس سوّم: علامات و نشانه های فعل

وَالْفِعْلُ يَعْرِفُ بِقَدْ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفِ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْأِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

ترجمه: فعل شناخته می شود به واسطه قد، سین، سوف و تاء تأنیث ساکنه. و حرف آن چیزی است که نه صلاحیت دارد علامت اسم واقع شود و نه علامت فعل. (یعنی حرف چنین است که علامات اسم و علامات فعل را قبول نمی کند).

سؤال و جواب:

سؤال: علامات و نشانه های فعل کدام است؟

جواب: علامات و نشانه های فعل - که به واسطه آنها می توانیم فعل را از دیگر کلمات جدا بکنیم، بسیارند. از جمله: (قَدْ)، مثل: (قَدْ قَامَ)؛ سین و سَوْفَ، مثل: (سَيَقُومُ، سَوْفَ يَقُومُ)؛ تاء تأنیث ساکنه، مثل: (قَامَتْ)؛ یاء مخاطب مؤنث، مثل: (قُومِي) و نون تأکید، مثل: (تَقُومَنَّ، تَقُومِنَ).

سؤال: فعل بر چند قسم است؟

جواب: فعل بر سه قسم است: ماضی، مضارع، امر.

سؤال: علامت فعل ماضی کدام است؟

ص: ۱۵

جواب: علامت فعل ماضی آن است که تاء تانیث ساکنه بتواند به وی ملحق شود، مثل: (قَامَتْ).

سؤال: علامت فعل مضارع کدام است؟

جواب: علامت فعل مضارع آن است که (سین) یا (سَوْفَ) یا (لَمْ) یا (لَنْ) بتواند بر وی داخل گردد، مثل: سَيَقُومُ، سَوْفَ يَقُومُ، لَمْ يَقُمْ، لَنْ يَقُومَ.

سؤال: امر چیست؟ و علامت آن کدام است؟

جواب: امر، طلب است و علامت آن قبول یاء مخاطب مؤنث است، مثل: (كُلِي وَاشْرَبِي). پس اگر کلمه ای بتواند یاء مخاطب مؤنث را قبول بکند، ولی دلالت بر طلب نداشته باشد، امر نیست، زیرا دارای شرط اول که دلالت بر طلب است، نمی باشد. هم چنین اگر کلمه ای دلالت بر طلب بکند، اما نتواند یاء مخاطب را بپذیرد، در این صورت نیز امر نیست، بلکه اسم فعل است، مثل: (صَهْ، مَهْ).

سؤال: علامت حرف کدام است؟

جواب: حرف دارای علامت خاصی نیست. فقط می توان گفت که از خصوصیات حرف این است که چیزی از علامات اسم و فعل را قبول نمی کند.

سؤال و جواب:

سؤال: عامل و معمول چیست؟

جواب: هنگام ترکیب کلمات با یکدیگر، بعضی از کلمات در کلمه دیگر تأثیر می گذارد. کلمه تأثیر گذارنده را «عامل» و کلمه تأثیر گرفته را «معمول» می نامند، مثل: «قَرَأَ مُحَمَّدٌ دَرَسَهُ فِي الْحُجْرَةِ». در این مثال «قَرَأَ» و «فِي» عامل و «مُحَمَّدٌ»، «دَرَسَهُ» و «الْحُجْرَةِ» معمول آنها هستند؛ یعنی «قَرَأَ» روی «مُحَمَّدٌ» و «دَرَسَهُ» تأثیر گذارده که به سبب آن آخر کلمه «مُحَمَّدٌ» به ضمه و «دَرَسَهُ» به فتحه خوانده می شود. هم چنین کلمه «فِي» روی «الْحُجْرَةِ» تأثیر خود را گذاشته و آن را مکسور نموده است.

سؤال: مُعرب چیست؟

جواب: مُعرب کلمه ای است که آخر آن بر حسب اختلافِ عوامل، تغییر پذیرد، مثل: «عَلِيٌّ» در جمله های:

جَاءَ عَلِيٌّ - رَأَيْتُ عَلِيًّا - مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ

سؤال: مَبْنِي چیست؟

جواب: مَبْنِي کلمه ای است که آخر آن همیشه به یک حالت است، مثل: «هَذَا» در جمله های:

جَاءَ هَذَا - رَأَيْتُ هَذَا - مَرَرْتُ بِهَذَا



## درس پنجم: اعراب و بناء

الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ. فَلِإِسْمَاءٍ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

ترجمه: «اعراب» تغییر و دگرگونی آخرهای کلمه هاست که به سبب عامل های داخل شونده بر آنها دگرگون می شوند، چه تغییر لفظی و چه تقدیری و اقسام اعراب چهار تاست: رفع، نصب، جرّ و جزم. اسم ها از بین این اقسام رفع، نصب و جرّ را می پذیرند و جزم در اسم ها نیست. اما فعل ها رفع، نصب و جزم را قبول می کنند و جرّ در فعل ها نیست.

سؤال و جواب:

سؤال: اعراب چیست؟

جواب: اعراب، حرکتِ آخرِ کلمهٔ مُعْرَبِ است که همیشه تغییر می پذیرد.

سؤال: اعراب بر چند قسم است؟

جواب: بر دو قسم است: لفظی و تقدیری.

سؤال: اعراب لفظی چیست؟

جواب: اعراب لفظی، اعرابی است که در آخر کلمه ظاهر شود، مثل کلمه «عَلِي» در جمله های:

جَاءَ عَلِيٌّ - رَأَيْتُ عَلِيًّا - مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ

سؤال: اعراب تقدیری چیست؟

جواب: اعراب تقدیری، اعرابی است که در آخر کلمه ظاهر نشود، مثل کلمه «الْفَتَى» در جمله های:

جَاءَ الْفَتَى - رَأَيْتُ الْفَتَى - مَرَرْتُ بِالْفَتَى

سؤال: بناء چیست؟

جواب: به یک حالت ماندن حرکت آخر کلمه «مبنی» را گویند، مثل کلمه «هُؤُلَاءِ» در جمله های:

جَاءَ هُؤُلَاءِ - رَأَيْتُ هُؤُلَاءِ - مَرَرْتُ بِهِؤُلَاءِ

سؤال: اعراب بر چند نوع است؟

جواب: اعراب بر چهار نوع است: رفع، نصب، جرّ، جزم.

۱. «رفع» مثل: عَلِيٌّ و يَضْرِبُ در جمله های: جَاءَ عَلِيٌّ - يَضْرِبُ مُحَمَّدٌ. کلمه ای را که رفع دارد «مرفوع» می نامند.

۲. «نصب» مثل: عَلِيًّا و يَضْرِبَ در جمله های: رَأَيْتُ عَلِيًّا - أَنْ يَضْرِبَ مُحَمَّدٌ. کلمه ای را که نصب دارد «منصوب» می نامند.

۳. «جرّ» مثل: عَلِيٍّ در جمله: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ. کلمه ای را که جرّ دارد «مجرور» می نامند.

۴. «جزم» مثل: يَضْرِبْ در جمله: لَمْ يَضْرِبْ عَلِيٌّ. کلمه ای که جزم دارد «مجزوم» نامیده می شود.

\*از میان چهار نوع اعراب، یعنی (رفع، نصب، جرّ، جزم)، «جرّ» مخصوص اسم و «جزم» مخصوص فعل و «نصب» مشترک میان اسم و فعل است.

لِلرَّفْعِ اَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمُّ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ. فَأَمَّا الضَّمُّ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي اَرْبَعِهِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ. وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً. وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ تَثْنِيَهُ أَوْ ضَمِيرٌ جَمَعَ أَوْ ضَمِيرٌ الْمُؤَنَّثِ الْمُخَاطَبِ.

ترجمه: از برای رفع چهار علامت است: ضمّه، واو، الف و نون. اما ضمّه علامت رفع است در چهار موضع: در اسم مفرد، جمع مکسّر، جمع مؤنث سالم و فعل مضارعی که چیزی به آخرش نچسبیده باشد. و اما واو علامت است برای رفع در دو موضع: در جمع مذکر سالم و در اسم های پنجگانه که عبارتند از: أَبُوكَ، أَخُوكَ، حَمُوكَ، فُوكَ و ذُو مَالٍ. و اما الف علامت است برای رفع در تثنیه اسم ها (به خصوص). و اما نون علامت است برای رفع در فعل مضارع اگر ضمیر تثنیه یا ضمیر جمع یا ضمیر مؤنث مخاطب به آن چسبیده باشد.

سؤال و جواب:

سؤال: علاماتِ رفع کدام است؟

ص: ۲۱

جواب: علاماتِ رفع عبارتند از: ضمّه، واو، الف، نون.

سؤال: «ضمّه» در چند مورد، علامتِ رفع است؟

جواب: «ضمّه» در چهار مورد، علامتِ رفع است: ۱. اسم مفرد، مثل: ذَهَبٌ زَيْدٌ. ۲. جمع مکسر، مثل: قَرَأَ الرَّجَالُ. ۳. جمع مؤنث سالم، مثل: جَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ. ۴. مضارعی که در آخرش «الف تشبیه» (اِنِ)، «واو جمع» (وَنَ) و «یاء مفرد مؤنث مخاطب» (يْنَ) پیوست نشده باشد، مثل: زَيْدٌ يَقْرَأُ.

سؤال: «واو» در چند مورد، علامتِ رفع است؟

جواب: «واو» در دو مورد، علامتِ رفع است: ۱. اسماءِ سبّته که عبارتند از: أَبُو كَ، أَخُو كَ، حَمُو كَ، فُو كَ، هُنُوها، ذُو مال، مثل: هَذَا أَبُو كَ، جَاءَ أَخُو كَ، ذَهَبَ حَمُو كَ، هَذَا فُو كَ، قَامَ هُنُوها، جَلَسَ ذُو مال.

۲. جمع مذکر سالم، مثل: جَاءَ الْمُؤْمِنُونَ.

سؤال: «الف» در چه مورد، علامتِ رفع است؟

جواب: «الف» فقط در تشبیه، علامتِ رفع است، مثل: جَاءَ الرَّجُلَانِ.

سؤال: «نون» در چه مورد، علامتِ رفع است؟

جواب: «نون» در فعل مضارعی که در آخرش «الف تشبیه» (اِنِ) مثل:

يَقْرَأُ، يَفْرُؤُونَ، یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» (يْنَ) مثل: تَقْرئينَ متّصل باشد، علامتِ رفع است.



وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَالْيَاءُ وَحُذْفُ النُّونِ. فَأَمَّا الْفَتْحُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثِهِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَأَمَّا الْكَسْرُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. وَأَمَّا حُذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَثَابَةُ النُّونِ.

ترجمه: برای نصب پنج علامت است: فتحه، الف، کسره، یاء و حذف نون. اما فتحه، علامت است برای نصب در سه جا: در اسم مفرد، جمع مکسر، فعل مضارع اگر نصب کننده بر آن داخل شده و چیزی به آخرش نچسبیده باشد. و اما الف، علامت است برای نصب در اسم های پنج گانه، مثل: رَأَيْتُ أَبَاكَ و أَخَاكَ و مانند آن.

و اما کسره، علامت است برای نصب در جمع مؤنث سالم. و اما یاء، علامت است برای نصب در تشبیه و جمع. و اما حذف نون، علامت است برای نصب در فعل های پنج گانه ای که رفع آنها به ثبات نون است.

سؤال و جواب:

سؤال: علامات نصب کدام است؟

جواب: علاماتِ نصب پنج تاست و عبارتند از: فتحه، الف، کسره، یاء، حذف نون.

سؤال: «فتحه» در چند مورد، علامتِ نصب است؟

جواب: «فتحه» در سه مورد، علامتِ نصب است: ۱. اسم مفرد مثل: أَكْرَمْتُ زَيْدًا. ۲. جمع مکسر مثل: أَكْرَمْتُ الرِّجَالَ. ۳. مضارعی که به آن «عاملِ نصب» داخل گردیده و در آخرش «الف تشبیه» یا «واو جمع» یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» پیوست نشده باشد مثل: لَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ.

سؤال: «الف» در چه مورد، علامتِ نصب است؟

جواب: «الف» در اسماء سته علامتِ نصب است، مثل: رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهُ وَفَاهُ وَهَنَاهُ وَذَا مَالٍ.

سؤال: «یاء» در چند مورد، علامتِ نصب است؟

جواب: «یاء» در دو مورد، علامتِ نصب است: ۱. تشبیه مثل: رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ. ۲. جمع مذکر سالم مثل: رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ.

سؤال: «کسره» در چه مورد، علامتِ نصب است؟

جواب: «کسره» در جمع مؤنث سالم، علامتِ نصب است، مثل: رَأَيْتُ الْمُؤْمِنَاتِ.

سؤال: «حذفِ نون» در چه مورد، علامتِ نصب است؟

جواب: «حذفِ نون» در فعل مضارعی که به آن «عاملِ جزم» داخل گردیده و در آخرش «الف تشبیه»، مثل: لَنْ يَقْرَأَ، یا «واو جمع» مثل: لَنْ يَقْرَأُوا، یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب»، مثل: لَنْ تَقْرَأِي مَتَّصِلٌ باشد، علامتِ نصب است.

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ. فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلِيمِ. وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي الشَّيْبِ وَالْجَمْعِ. وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يُنْصَرَفُ.

ترجمه: از برای جرّ سه علامت است: کسره، یاء و فتحه.

اما کسره علامت است برای جرّ در سه جا: در اسم مفرد منصرف، جمع مکسر منصرف و جمع مؤنث سالم.

و اما یاء علامت است برای جرّ در سه جا: در اسم های پنج گانه، در تشبیه و جمع. و اما فتحه علامت است برای جرّ در اسمی که غیر منصرف است.

سؤال و جواب:

سؤال: علامات جرّ کدام است؟

جواب: جرّ دارای سه علامت می باشد: کسره، یاء، فتحه.

سؤال: «کسره» در چند مورد علامت جرّ است؟

جواب: «کسره» در سه مورد، علامت جرّ محسوب می گردد: ۱. اسم مفرد منصرف،

مثل: مَرَزْتُ بِرَيْدٍ. ۲. جمع مکسر مُنْصَرِفٍ, مثل: مَرَزْتُ بِالْعُلَمَاءِ. ۳. جمع مؤنث سالم, مثل: مَرَزْتُ بِالْمُؤْمِنَاتِ.

سؤال: «ياء» در چند مورد، علامتِ جرّ می باشد؟

جواب: «ياء» در سه مورد، علامتِ جرّ می باشد: ۱. جمع مذکر سالم, مثل: مَرَزْتُ بِالْمُسْلِمِينَ. ۲. تشبیه, مثل: مَرَزْتُ بِالرَّجُلِينَ. ۳. اسماء ستّه, مثل: مَرَزْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَهَنِيكَ، و ذی مالٍ وَفِي فَيْكَ.

سؤال: «فتحه» در چه مورد، علامتِ جرّ است؟

جواب: «فتحه» در اسمی که غیر منصرف است علامتِ جرّ به شمار می رود, مثل: مَرَزْتُ بِمَسَاجِدٍ، مَرَزْتُ بِأَحْمَدَ، أَحْبَبْتُ إِلَى عُمَرَ، سَلَّمْتُ إِلَى فَاطِمَةَ، مَرَزْتُ بِحَبْلِي، نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ أَحْمَرَ، أَخَذْتُ مِنْ زَيْنَبَ، ذَهَبَ إِلَى فُرْعَانَ، هَذَا قَلْبُ سَيِّدِ لَمَانَ، مَرَزْتُ بِسُلَيْمَانَ، جَلَسْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، نَظَرْتُ إِلَى مَصَابِيحٍ وَغَيْرِهِ که توضیحش به تفصیل خواهد آمد.

## درس نهم: علامات جزم

وَلِلْجُزْمِ عِلْمَانِ: السُّكُونُ وَالْحِذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عِلْمَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ. وَأَمَّا الْحِذْفُ فَيَكُونُ عِلْمَةً لِلْجُزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

ترجمه: از برای جزم دو علامت است: سکون و حذف. اما سکون، علامت است برای جزم در فعل مضارعی که آخرش صحیح باشد. و اما حذف، علامت است برای جزم در فعل مضارعی که آخرش معتل است و نیز در فعل هایی که رفع آنها به ثبات نون است.

سؤال و جواب:

سؤال: علامت جزم چند تا است؟

جواب: علامت جزم سه تا است: سکون، حذف حرف آخر، حذف نون.

سؤال: «سکون» در چه موقع، علامت جزم است؟

جواب: فعل مضارع معربی که اولاً حرف آخرش صحیح باشد و ثانیاً، «الف تثنيه» یا «واو جمع» یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» به وی متصل نباشد و ثالثاً، «عامل جزم» بر وی داخل شده باشد، «سکون» در آن علامت جزم می باشد، مثل: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ.

سؤال: «حذف آخر» در چه مورد علامت جزم می باشد؟

ص: ۲۷

جواب: «حذفِ آخر» در فعل مضارع معربی که معتلّ الآخر است- یعنی حرف آخرش از حروفِ علّه باشد- علامتِ جزم محسوب می گردد، مثل: لَمْ يَدْءُ زَيْدٌ، لَمْ يَخْشَ بَكْرٌ، لَمْ يَزِمِ عَلِيٌّ.

سؤال: «حروفِ علّه» چند تاست؟

جواب: «حروفِ علّه» سه تاست: واو، الف، ياء (وای).

سؤال: «حذفِ نون» در چه موقع، علامتِ جزم می باشد؟

جواب: «حذفِ نون» در فعل مضارع معربی که «الف تشنيه» یا «واو جمع» یا «ياء مفرد مؤنث مخاطب» به وی متصل شده و هم چنین «عاملِ جزم» به وی داخل گردیده باشد، علامتِ جزم به شمار می رود، مثل: لَمْ يَفْعَلَا، لَمْ تَفْعَلَا، لَمْ يَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلُوا، لَمْ تَفْعَلِي.

ص: ۲۸

## درس دهم: مُعْرَبَات (۱)

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يَعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يَعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، فَالَّذِي يَعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْأِسْمُ الْمَفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الَّتِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمِّ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحِ وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ. وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يَنْصَبُ بِالْكَسْرِ، وَالْأِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يَخْفَضُ بِالْفَتْحِ، وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يَجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

ترجمه: مُعْرَبَات دو قسم هستند: یک قسم به واسطه حرکات و قسمی دیگر به واسطه حروف معرب می شود. آن چه معرب می شود به واسطه حرکات، چهار نوع است: اسم مفرد، جمع مکسر، جمع مؤنث سالم و فعل مضارعی که به آخرش چیزی نچسبیده باشد. و همه این ها رفع می شود به واسطه ضمه و نصب می شود به واسطه فتحه و جز می شود به واسطه کسره و جزم می شود به واسطه سکون. و از این ها، سه چیز خارج شد: جمع مؤنث سالم که به واسطه کسره نصب می شود و اسمی که غیر منصرف است و به واسطه فتحه جز می شود و فعل مضارعی که آخرش معتل است که به واسطه حذف آخرش جزم می شود.

سؤال و جواب:

سؤال: مُعْرَبَات بر چند قسم است؟

ص: ۲۹

جواب: معربات نسبت به علاماتِ خود بر دو قسم است:

۱. آن که علامتِ اصلی دارد؛ یعنی به ضمّه رفع می شود، به فتحه نصب می گردد، به کسره جرّ می شود و به سکون جزم می گردد.

۲. آن که علامتِ نیابتی دارد.

سؤال: مُعرباتی که علامتِ اصلی دارد بر چند نوع است؟

جواب: بر دو نوع است:

۱. آن که همیشه و در همه موارد، علامتِ اصلی دارد.

۲. آن که فقط در بعضی موارد، علامتِ اصلی دارد.

سؤال: معرباتی که در همه موارد، علامتِ اصلی دارد کدام است؟

جواب: آن که در همه موارد علامتِ اصلی دارد عبارت است از:

۱. اسم مفرد مُنصرف، مثل: زَيْدٌ قَائِمٌ، رَأَيْتُ زَيْدًا، مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

۲. جمع مکسر منصرف، مثل: الرِّجَالُ العُرْلُ ضُعَفَاءُ، أَكْرَمْتُ الرِّجَالَ الأَقْوِيَاءَ، مَرَرْتُ بِالفُقَرَاءِ.

۳. فعل مضارعی که آخرش صحیح باشد و «الف تشبیه» یا «واو جمع» یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» به آخرش متصل نباشد، مثل: زَيْدٌ يَقْرَأُ، وَلَمْ يَثْرِكِ القِرَاءَةَ، وَلَنْ يَثْرِكَهَا.

سؤال: کدام یک از معربات فقط در بعضی موارد، علامتِ اصلی دارند؟

جواب: این معربات عبارتند از:

۱. جمع مؤنث سالم در دو حالت: رفع و جرّ، مثل: جَاءَتِ المُسْلِمَاتُ، مَرَرْتُ بِالمُسْلِمَاتِ، ولی در حالتِ نصب، علامتِ نیابتی دارد، زیرا نصبِ آن به کسره (که به نیابت از فتحه آورده می شود) می باشد، مثل: رَأَيْتُ المُسْلِمَاتِ. تفصیل آن خواهد آمد.

۲. اسم های غیر منصرف - خواه مفرد باشد، خواه جمع - در دو حالتِ رفع و نصب مثل: هَذِهِ مَسَاجِدٌ، رَأَيْتُ مَسَاجِدًا. اما در حالتِ جرّ، علامتِ نیابتی دارد، زیرا به نیابت از کسره، به فتحه جرّ می شود، مثل: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.

۳. فعل مضارع معتل الآخر، مثل: يَزِمِي، لَمْ يَزِمِ.



وَالَّذِي يَعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعُ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةُ وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ. فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتَرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيَخَفَّضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخَفَّضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

ترجمه: آن چه به واسطه حروف معرب می شود چهار نوع است: تشنیه، جمع مذکر سالم، اسم های پنج گانه و فعل های پنج گانه که عبارت است از: يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلَانِ، تَفْعَلُونَ، تَفْعَلِينَ. و اما تشنیه رفع می شود به واسطه الف و نصب و جرّ می شود به واسطه یاء. و اما جمع مذکر سالم، رفع می شود به واسطه واو و نصب و جرّ می شود به واسطه یاء. و اما اسم های پنج گانه، رفع می شود به واسطه واو و نصب می شود به واسطه ألف و جرّ می شود به واسطه یاء. و اما فعل های پنج گانه، رفع می شود به واسطه نون و نصب و جزم می شود به واسطه حذف آن.

سؤال و جواب:

سؤال: معرباتی که دارای علامت نیابتی می باشند، کدامند؟

جواب: معرباتی که علامت نیابتی دارند هفت دسته اند: پنج تا در اسماء و دو تا در افعال.

سؤال: دسته اول کدام است؟

جواب: دسته اول - اسماء سته می باشد، زیرا رفع آن به «واو» است که به نیابت از ضمه آورده می شود و نصب آن به «الف» است که به نیابت از فتحه و جر آن به «یاء» است که به نیابت از کسره می آید، مثل: جَاءَ أَبُوكَ، رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، مَرَرْتُ بِأَيِّكَ. در همه این حالات (یعنی حالات رفع، نصب، جر)، اعراب اسماء مذکوره، اگر مضاف باشند، به عوض حرکات، به حروف آمده است.

سؤال: اعراب اسماء سته، در صورت اضافه نشدن، چگونه است؟

جواب: مانند بقیه اسماء معرب، اعرابشان به حرکات است، مثل: جَاءَ أَبٌ، رَأَيْتُ أَبًا، مَرَرْتُ بِأَبٍ.

سؤال: اعراب اسماء سته، اگر به «یاء متکلم» اضافه شوند، چگونه اند؟

جواب: در این مورد، اعرابشان در دو حالت رفع و نصب، به حرکات مقدره است. در حالت رفع، ضمه و در حالت نصب، فتحه، مقدر است، مثل: هَذَا أَبِي، رَأَيْتُ أَبِي، ولی در حالت جر، اعراب این اسماء ظاهر است، مثل: مَرَرْتُ بِأَبِي.

سؤال: دسته دوم از معرباتی که دارای علامت نیابتی می باشند کدام است؟

جواب: دسته دوم: تشبیه هاست، زیرا رفع تشبیه به «الف» است که به نیابت از ضمه آورده می شود و نصب و جر آن به «یاء» است که به نیابت از فتحه و کسره می آید، مثل: جَاءَ الرَّجُلَانِ، رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ، مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ. اعراب تشبیه ها نیز مانند اسماء سته در حالات (رفع، نصب، جر) به جای حرکات، به حروف آورده شده است.

سؤال: دسته سوم از معرباتی که علامت نیابتی دارند کدام است؟

جواب: دسته سوم: جمع مذکر سالم است، زیرا رفع آن به «واو» است که به نیابت از ضمه آورده می شود و نصب و جر آن به «یاء» است که به نیابت از فتحه و کسره می آید، مثل: جَاءَ الْمُسْلِمُونَ، رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ، مَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ. در این جا نیز اعراب جمع مذکر سالم به جای حرکات، به حروف آمده است.

سؤال و جواب:

سؤال: دسته چهارم از معرباتی که دارای علامت نیابتی می باشند کدام است؟

جواب: دسته چهارم: جمع مؤنث سالم است که فقط در حالت نصب دارای علامت نیابتی می باشد، زیرا نصب آن در این مورد به کسره است که به نیابت از فتحه آورده می شود، مثل: رَأَيْتُ الْمُؤْمِنَاتِ. اما در دو حالت: رفع و جر، علامت اصلی دارد و گفتیم که رفع آن به ضمه و جرّش به کسره می باشد، مثل: جَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ، مَرَرْتُ بِالْمُؤْمِنَاتِ.

سؤال: دسته پنجم از معرباتی که علامت نیابتی دارند کدام است؟

جواب: دسته پنجم: اسماء غیرمنصرف است، زیرا رفع آن به ضمه بدون تنوین و نصب و جرّ آن به فتحه بدون تنوین می آید. فقط در حالت جر، علامت نیابتی می گیرد، مثل: جَاءَ أَحْمَدُ، رَأَيْتُ أَحْمَدَ، مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ.

در آینده بحث مستقلی پیرامون اسماء غیرمنصرف بیان خواهیم کرد.

سؤال: دسته ششم از این قسم معربات کدام است؟

جواب: دسته ششم: فعل مضارع معتل الآخر است، زیرا رفع آن به ضمه ای است که مقدر بر الف، واو و یاء می باشد، مثل: يَخْشَى زَيْدٌ، يَدْعُو بَكْرًا، يَصِلُ إِلَى عَلِيٍّ. و نصب آن

به فتحه ای که مقدر بر الف و ظاهر است بر واو و یاء، می باشد مثل: لَنْ يَخْشَى زَيْدٌ، لَنْ يَدْعُو، لَنْ يَقْضِيَ. و جزم آن به حذف حرف آخرش می باشد، خواه الف باشد، خواه واو، خواه یاء مثل: لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ، لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَقْضِ. این فعل فقط در حالت جزم، علامت نیابتی دارد، زیرا به حذف حرف آخر که به نیابت از سکون است جزم گردیده است.

سؤال: دسته هفتم از معرباتی که دارای علامت نیابتی هستند کدام است؟

جواب: دسته هفتم: فعل مضارعی است که «الف تثنيه» یا «واو جمع» یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» به وی متصل شده می باشد. در این جا، رفع فعل مذکور به «نون» و نصب و جزم آن به حذف این «نون» صورت می گیرد مثل: (يَكْتُبَانِ، تَكْتُبَانِ، يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ، تَكْتُبِينَ، لَنْ يَكْتُبَا، لَنْ يَكْتُبَا، لَنْ تَكْتُبَا، لَنْ تَكْتُبَا، لَمْ يَكْتُبَا، لَمْ يَكْتُبَا، لَمْ تَكْتُبَا، لَمْ تَكْتُبَا). افعال مذکور در هر سه حالت (رفع، نصب، جزم) دارای علامت نیابتی می باشد، زیرا در حالت رفع، علامت رفعش «نون» می باشد و اما حالت جزم، در افعال وجود ندارند، چنان که حالت جزم در اسما وجود ندارد.

سؤال و جواب:

سؤال: اسم مقصور چیست؟

جواب: اسم مقصور، اسمی است که حرف آخر آن «الف مقصوره» (ی-ا) باشد. مانند: مُضْطَفِي، مُزْتَضِي، هُدَى، مُوسَى، عِيسَى، مَنِي، يَحْيَى و غيره.

سؤال: اعراب اسم مقصور به چیست؟

جواب: اعراب اسم مقصور به حرکاتی است که مقدر بر حرف آخرش می باشد. پس، رفع آن به ضمه مقدر، نصب اش به فتحه مقدر و جر آن به کسره مقدر است مثل: جَاءَ الْهُدَى، رَأَيْتُ الْمُضْطَفِي، مَرَرْتُ بِالْمُزْتَضِي.

سؤال: اسم منقوص چیست؟

جواب: اسم منقوص، اسمی است که حرف آخرش یاء (ی) باشد، مثل: الْقَاضِي، الْمُفْتِي، الدَّاعِي، الرَّاعِي، السَّاعِي، النَّاعِي، الْهَادِي، الْوَادِي، النَّاهِي، السَّاهِي، الشَّافِي، الْمُعَافِي و غيره.

سؤال: اعراب اسم منقوص به چیست؟

جواب: رفع اسم منقوص به ضمه مقدر و جرش به کسره مقدر می باشد، ولی نصب آن ظاهر است، مثل: جَاءَ الْقَاضِي، مَرَرْتُ بِالْقَاضِي، رَأَيْتُ الْقَاضِي.

## اسماء غیر منصرف

سؤال: اسم غیر منصرف کدام است؟

جواب: غیر منصرف، اسمی است که «تنوین» و «کسره» قبول نکند مانند: «ابراهیم» در جمله های ذیل:

قال ابراهیم، عَرَفْتُ ابراهیم، سَمِعْتُ مِنْ ابراهیم.

سؤال: اسباب منع صرف چند تا است؟

جواب: چهار سبب، موجب غیر منصرف بودن اسم است: ۱. علمیت. ۲. وصف. ۳. جمع. ۴. الف تانیث.

سؤال: علمیت چه موقع، غیر منصرف است؟

جواب: علمیت هنگامی غیر منصرف است که یکی از خصوصیات زیر را داشته باشد:

۱. دارای «الف و نون زائده» باشد، مانند: سلمان، عمران.

۲. «أعجمی» (غیر عربی) باشد، مثل: ابراهیم، فرهاد. البته اگر «عَلَم» دارای سه حرف بوده و حرف وسط آن ساکن باشد، منصرف خواهد بود، اگرچه اعجمی باشد، مثل: قَرَأْتُ قِصَّةَ نُوحٍ وَهُودٍ وَلُوطٍ.

۳. «بر وزن فعل» باشد، مثل: یزید، تُکْتَم.

۴. «مؤنث» باشد، مثل: زینب، فاطمه.

۵. «مرکب مزجی» باشد، مثل: بَعْلَبَكَّ، بَيْتَ لَحْم.

۶. «معدول» باشد؛ یعنی اسمی باشد که از شکل اصلی خود عدول کرده است، مثل: عُمُرُ که معدول از عامر است.

سؤال: وصف چه موقع غیر منصرف است؟

جواب: وصف هنگامی غیر منصرف است که:

۱. بر وزن «فَعْلان» بوده و مؤنث آن بر وزن «فَعْلَى» بیاید مانند: عَطْشان، عَطْشى.

۲. بر وزن «أَفْعَل» باشد مثل: أَحْمَرُ، أَبْيَضُ.

سؤال: در کجا جمع، غیر منصرف است؟

جواب: جمع در صورتی غیر منصرف است که:



۱. بر وزن «مَفَاعِلِ» یا «مَفَاعِلِ» باشد، مثل: مَسَاجِدُ، مَصَابِيحُ.

۲. بر وزن «أَفَاعِلِ» یا «أَفَاعِلِ» باشد، مثل: اَمَاكِنُ، أَقَارِبُ، أَقَارِيْرُ.

سؤال: «الف تثنيه» چه موقع سبب غیر منصرف بودن می شود؟

جواب: اگر اسمی ألف تأنیثِ ممدوده داشته باشد، بدون هیچ شرطی غیر منصرف خواهد بود، مثل: حَمَاءُ، زَهْرَاءُ، زُهَيْرَاءُ.

ص: ۳۷





## درس چهاردهم أفعال (۱)

الأفعال ثلاثة: ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ، نحو: ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ. فالماضي مفتوح الآخرِ ابتداءً، والأمرُ مجزومٌ ابتداءً، والمضارعُ ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك: «أَنْتِ»، وهو مرفوعٌ ابتداءً حتى يدخلَ عليه ناصبٌ أو جازمٌ.

ترجمه: فعل ها سه گونه هستند: ماضی، مضارع و امر مثل: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اِضْرِبْ. ماضی، همیشه آخرش مفتوح است و امر همیشه مجزوم است. و مضارع آن است که در اولش یکی از حروف زائده چهارگانه باشد که «أَنْتِ» هر چهار تا را یک جا جمع می کند. و مضارع همیشه مرفوع است مگر این که نصب کننده و یا جزم کننده ای بر آن داخل گردد.

سؤال و جواب:

سؤال: افعال مُعْرَبِنْد، یا مَبْنِي؟

جواب: همه افعال مبنی هستند، به جز فعل مضارع که در بعضی موارد مبنی و در بعضی موارد دیگر معرب است.

سؤال: حکم فعل ماضی چیست؟

جواب: فعل ماضی مبنی بر فتحه است، در مثل: كَتَبَ و مبنی بر سکون می باشد، در مثل: كَتَبْتُ و مبنی بر ضمّه است، مثل: كَتَبُوا.

سؤال: در چه موقع فعل ماضی مبنی بر فتحه است؟

جواب: فعل ماضی در چهار مورد مبنی بر فتحه است:

۱. در صورتی که چیزی به آخرش متصل نباشد، مثل: قَرَأَ، كَتَبَ، أَعْطَى، اتَّقَى.

۲. در صورتی که «تاء تأنیث ساکنه» به وی متصل شود مثل: قَرَأَتْ هِنْدُ، وَكَتَبَتْ، وَأَعْطَتْ، وَاتَّقَتْ.

۳. در موردی که «ضمیر مفعول» به آخرش پیوست گردد، مثل: أَكْرَمَكَ، أَكْرَمَكَ، أَكْرَمَكُمَا، أَكْرَمَكُمُكُنَّ، أَكْرَمَهَا، أَكْرَمَهُ، أَكْرَمَهُمَا، أَكْرَمَهُمْ، أَكْرَمَهُنَّ، أَكْرَمَنَا، أَكْرَمَنِي.

۴. در صورتی که «ضمیر فاعل تشبیه غائب» به وی متصل باشد، مثل: الرَّجُلَانِ أَكْرَمَا زَيْدًا، وَأَكْرَمَاكَ، وَأَكْرَمَاهَا، وَأَكْرَمَاهُ.

سؤال: فعل ماضی در چه مورد مبنی بر سکون است؟

جواب: فعل ماضی هنگامی که به «ضمیر فاعل» (به جز «الف تشبیه غائب» و «واو جمع») متصل باشد مبنی بر سکون است، مثل: كَتَبْتُ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمَا، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبْتِنَ.

سؤال: فعل ماضی در چه موقع مبنی بر ضمه است؟

جواب: فعل ماضی در صورتی که «واو جمع» به آخرش پیوست گردد مبنی بر ضمه است، مثل: كَتَبُوا.

سؤال و جواب:

سؤال: حکم فعل امر چیست؟

جواب: فعل امر مبنی بر سکون است در مثل: اُكْتُبْ و مبنی بر فتحه می باشد در مثل: اُكْتُبَنَّ، اُكْتُبِي و مبنی بر حذفِ آخرش است در مثل: اِتَّقِ، اِحْشَ، اُدْعُ و مبنی بر حذفِ نون است در مثل: اُكْتُبَا، اُكْتُبُوا، اُكْتُبِي.

سؤال: فعل امر در چه مورد مبنی بر سکون است؟

جواب: فعل امر هنگامی که حرفِ آخرش صحیح بوده و «الف تثنیه»، «واو جمع»، «یاء مفرد مؤنث مخاطب» و «نون تأکید» به وی ضمیمه نشده باشد، مبنی بر سکون است، مثل: اُكْتُبْ، اُكْتُبِي، اِحْفَظْهَا، اِحْفَظْهُمَا، اِحْفَظْهُمْ، اِحْفَظْهُنَّ و غیره.

سؤال: فعل امر در چه زمانی، مبنی بر فتحه است؟

جواب: در صورتی که «نون تأکید» به آخرش پیوست شود، مبنی بر فتحه خواهد بود، مثل: اُكْتُبَنَّ، اُكْتُبِي.

سؤال: در کدام مورد فعل امر مبنی بر حذفِ آخرش می باشد؟

جواب: فعل امر وقتی که معتل الآخر است، مبنی بر حذفِ آخرش می باشد، مثل: اِتَّقِ، اِحْشَ، اُدْعُ.

سؤال: در چه موردی مبنی بر حذف نون است؟

جواب: اگر «الف تشبیه» یا «واو جمع» یا «یاء مفرد مؤنث مخاطب» به فعل امر متصل باشند مبنی بر حذف نون خواهد بود، مثل: اُكْتُبَا، اُكْتُبُوا، اُكْتُبِي.

سؤال: حکم فعل مضارع چیست؟

جواب: فعل مضارع در بعضی موارد مبنی و در بعضی موارد دیگر معرب است:

### موارد بناء فعل مضارع:

۱. وقتی که «نون نسوه» به آخر فعل مضارع متصل گردد مبنی بوده و بناء آن بر سکون است، مثل: يَذْهَبْنَ، يَكْتُبْنَ، يَرْفَعْنَ.

۲. هنگامی که «نون تأکید» بر آخرش متصل شود مبنی بر فتحه است، مثل: تَقْرَأَنَّ، يَكْتُبَنَّ.

### موارد اعراب فعل مضارع:

فعل مضارع جز مواردی که در بالا ذکر شد، «معرب» می باشد.

سؤال: حکم فعل مضارعی که آخرش الف می باشد چیست؟

جواب: در حالت رفع، علامت رفع «ضمه مقدر» است مثل: يَخْشَى، يَشْعَى و در حالت نصب، علامت نصب «فتحه ی مقدر» می باشد، مثل: أَنْ يَخْشَى، لَنْ يَشْعَى و در حالت جزم، علامت جزم «حذف آخر» است، مثل: لَمْ يَخْشَ، لَمْ يَشْعَ.

سؤال: حکم فعل مضارعی که آخرش «واو» و «یاء» است چیست؟

جواب: فعل مضارع در این دو مورد: در حالت رفع، علامت رفع «ضمه مقدر» است مثل: يَدْعُو، يَصِلُّ و در حالت نصب، علامت نصب که فتحه می باشد، ظاهر است، مثل: لَنْ يَدْعُو، لَنْ يَصِلُّ و در حالت جزم، علامت جزم «حذف آخر» است، مثل: لَمْ يَدْعُ، لَمْ يَصِلُّ.

## درس شانزدهم موارد نصب مضارع

فَالْتَوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ وَلَنْ وَادَنْ وَكَيْ وَلَا مَ كَي وَلَا مَ الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوُ وَالْأُو.

ترجمه: نصب کننده ها ده تا هستند: أَنْ، لَنْ، اِدَنْ، كَي، لَام كَي، لَام جحود، حَتَّى، جواب به واسطه فاء، واو و او.

سؤال و جواب:

سؤال: موارد نصب فعل مضارع کدام است؟

جواب: فعل مضارع بعد از «عوامل نصب» منصوب می شود.

سؤال: عوامل نصب بر چند قسم است؟

جواب: عوامل نصب بر دو قسم است: ۱. ناصب (نصب کننده). ۲. ناصب به «أَنْ» مقدره.

حروف ناصب چهار حرف است: أَنْ، لَنْ، اِدَنْ، كَي.

۱. «أَنْ» مانند: أَرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ النَّحْوَ.

۲. «لَنْ»، که برای «نَفْيِ مَوْكِدٍ» استعمال می شود مانند: لَنْ أَتْرُكَ الصَّلَاةَ أَبَدًا.

۳. «اِدَنْ»، که برای «جواب» می آید، مانند جایی که اگر کسی به ما گوید: سَأَزُورُكُمْ (به زودی شما را زیارت می کنم)، در جواب می گوییم: اِدَنْ نُنْكِرُكُمْ (آن هنگام شما را گرامی می داریم).

ص: ۴۳

۴. «کی»، که برای بیان «علت» می آید، مثل: جِئْتِكَ كَيْ اتَدْرَسَ (نزد تو آمدم تا این که درس بگیرم).

حروف ناصب به «ان» مقدره شش حرف است: لام، لام جحد، حتی، فاء سببیت، واو معیت، او.

۱. «لام»، مثل: خُذِ الْكِتَابَ لِتَقْرَأَ، که در اصل خُذِ الْكِتَابَ لِأَنْ تَقْرَأَ بوده است.

۲. «لام جحد»، مانند: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ، که در اصل لِأَنْ يَغْفِرَ بوده است.

۳. «حتی»، مثل: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ که در اصل حَتَّى أَنْ يَأْتِيَكَ بوده است.

۴. «فاء سببیت»، مثل: إِزْحَمَ فَتُزْحَمَ (رحم کن تا دیگران به تو رحم کنند) که اصل آن اِزْحَمَ فَإِنْ تُزْحَمَ بوده است.

۵. «واو معیت»، یعنی به معنای مَعٍ، مثل: لا- تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ (دیگران را از صفتی باز مدار با آن که خودت آن را انجام می دهی) که در اصل وَأَنْ تَأْتِي مِثْلَهُ بوده است.

۶. «او» به معنی (الی) یا (إلَّا)، مانند: لا اسْتَرِيحُ أَوْ أَقُولَ الْحَقَّ (تا حق را نگویم آرام نمی گیرم)، که در اصل أَوْ أَنْ أَقُولَ بوده است.

## درس هفدهم موارد جزم مضارع

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ وَلَمَّا وَالْمَ وَالْمَا وَلَا أَمْرَ وَالدُّعَاءِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالِدُّعَاءِ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهُمَا وَإِذَا وَآيَ وَمَتَى وَأَيَانَ  
وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً.

ترجمه: جزم کننده ها هجده تا هستند: لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا، لاَ امر و دعاء، لاَ — در نهی و دعاء، إِنْ، مَا، مَنْ، مَهُمَا، إِذَا، آيَ، مَتَى، أَيَانَ، أَيْنَ، أَنَّى، وَحَيْثُمَا، كَيْفَمَا، إِذَا در شعر به خصوص.

سؤال و جواب:

سؤال: فعل مضارع در چه موقع مجزوم است؟

جواب: هرگاه یکی از «عوامل جزم» بر سر فعل مضارع درآید مجزوم می شود.

سؤال: «عوامل جزم» بر چند قسم است؟

جواب: عوامل جزم بر دو قسم اند:

۱. عواملی که فقط یک فعل را «جزم» می دهند. ۲. عواملی که دو فعل را جزم می دهند.

سؤال: عواملی که فقط یک فعل را جزم می دهند کدامند؟

جواب: این نوع عوامل عبارتند از:

۱. «لَمْ» مثل: لَمْ يَضْرِبْ (نزد).

۲. «لَمَّا» مثل: لَمَّا يَفْعَلْ (نکرد).



۳. «لام الامر»، مثل: لِيَضْرِبَ زَيْدٌ (زيد بزند).

۴. «لا الناهیه»، مثل: لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ (نماز را ترک مکن).

۵. «جواب»، بدین معنا که فعل مضارع گاهی پس از فعل «امر» یا «نهی» به صورت مجزوم می آید و این مجزوم شدن به خاطر وجود حرف شرط و فعل شرطی می باشد که حذف شده اند، مثل: اِرْحَمِ تُرْحَمِ که اصل آن: اِرْحَمِ، اِنْ تَرْحَمِ (شرط) تُرْحَمِ (جواب) (رحم کن! اگر رحم کنی مورد رحم قرار می گیری) بوده است. مثال برای نهی: لَا- تَكْفُرُ تَدْخُلِ النَّارَ که در اصل: لَا تَكْفُرُ، اِنْ تَكْفُرُ تَدْخُلِ النَّارَ (کفر مورز! اگر کفر بورزی داخل آتش می شوی).

سؤال: عواملی که دو فعل را جزم می دهند کدام است؟

جواب: این نوع از عوامل عبارتند از:

۱. «ان»، مثل: اِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ (اگر تلاش کنی، موفق می شوی).

۲. «ما»، مانند: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (هر حکمی را نسخ کنیم و یا نسخ آن را به تأخیر اندازیم، بهتر از آن را می آوریم).

۳. «من»، مانند: مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (هر کس تقوای الهی پیشه کند، خدا برای او راهی برای خروج از تنگناها قرار می دهد).

۴. «مهما»، مثل: مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَشِخَرَنَّا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (هر چه نشانه و معجزه ای برای ما بیاوری که سحرمان کنی، ما به تو ایمان نمی آوریم).

۵. «اذا»، مثل: اِذَا مَا تَفَعَّلْ افْعَلْ، (هر گاه انجام بدهی، من هم انجام می دهم).

۶. «ای»، مانند: اَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، (هر کدام را بخوانید، برای او بهترین نام هاست).

۷. «متی»، مثل: مَتَى تَذْهَبْ اذْهَبْ، (هر وقت بروی، می روم).

۸. «ایان»، مثل: اَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، (هر گاه به تو امان بدهیم، از غیر ما در امانی).

۹. «این»، مانند: اَيْنَ تَقِفْ اِقِفْ، (هر کجا ایستی، می ایستم).

۱۰. «اننی»، مثل: اِنِّي تَجْلِسُ اجْلِسْ، (هر کجا نشینی، می نشینم).

۱۱. «حیثما»، مانند: حَيْثَمَا تَذْهَبْ اذْهَبْ، (هر کجا بروی، می روم).





سؤال: مستتر بودن ضمیر در فعل چند گونه است؟

جواب: مستتر بودن ضمیر در فعل دو گونه است:

۱. وجوبی:

آن در جایی است که پنهان ماندن ضمیر در فعل واجب بوده و آوردن فاعل به صورت اسم ظاهر جایز نباشد. سه صیغه فعل مضارع و امر که ضمایر (أَنْتَ، أَنَا، نَحْنُ) در آنها مستتر است، این گونه هستند مثل: تَضْرِبُ، أَضْرِبُ، لِضَرْبِ، لِنَضْرِبِ، لِضَرْبِ، لِنَضْرِبِ.

۲. جوازی:

آن در جایی است که مستتر ماندن ضمیر ضروری نیست، بلکه فاعل می تواند به صورت اسم ظاهر نیز آورده شود. این گونه مستتر بودن ضمیر در صیغه هایی است که (هُوَ یا هِيَ) در آنها مستتر است.

سؤال: مطابقت فعل و فاعل در تذکیر و تأنیث به چه صورت است؟

جواب: اگر فاعل مذکر باشد، فعل هم مذکر می آید و اگر فاعل مؤنث حقیقی باشد، فعل را مؤنث می آوریم، مثل: نَصَرَ عَلِيٌّ، نَصَرَتْ فَاطِمَةُ.

\*در چند مورد استعمال فعل به هر دو صورت مذکر و مؤنث جائز است.

۱. هر گاه فاعل «مؤنث مجازی» باشد، مثل: طَلَعَ الشَّمْسُ یا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

۲. هر گاه فاعل «مؤنث حقیقی» باشد و میان فعل و فاعل کلمه ای جدایی اندازد مثل: ذَهَبَ یا ذَهَبَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ.

۳. هر گاه فاعل «جمع مکسر» باشد، مانند: قَامَ یا قَامَتِ الرِّجَالُ.

سؤال: مطابقت فعل با فاعل در عدد به چه صورت است؟

جواب:

۱. اگر فاعل «اسم ظاهر» باشد، فعل همیشه به صورت «مفرد» می آید، هر چند فاعل آن تثنیه و جمع باشد مثل: ذَهَبَ مُعَلِّمٌ، ذَهَبَ مُعَلِّمَانِ، ذَهَبَ مُعَلِّمُونَ.

۲. اگر فاعل «ضمیر» باشد، با تغییر فاعل، شکل فعل نیز تغییر می یابد، مثل: الْمُعَلِّمُ ذَهَبَ، الْمُعَلِّمَانِ ذَهَبَا، الْمُعَلِّمُونَ ذَهَبُوا.

ص: ۴۹





سؤال: فعل معلوم به چه طرز مجهول کرده می شود؟

جواب: در فعل ماضی، به حرف اول ضمّه داده و ماقبلِ آخر را مکسور می کنند، مانند: نُصِرَ - نُصِرَ، اُكْتُبَ - اُكْتُبَ و در فعل مضارع، حرف اوّل مضموم و ماقبلِ آخر مفتوح می گردد، مثل: يَنْصُرُ - يَنْصُرُ، يَكْتُبُ - يَكْتُبُ.

سؤال: نائب فاعل بر چند قسم است؟

جواب: نائب فاعل نیز مانند فاعل بر دو قسم است:

۱. اسم ظاهر، مثل: نُصِرَ الْإِمَامُ.

۲. ضمیر، مثل: «ت» در ضُرِبْتَ.

\*تمام شرایط و مسائلی که در «فاعل» ذکر شد، عیناً درباره نائبِ فاعل صادق و جاری است.

ص: ۵۲

الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ. وَالْخَبَرُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَنْدُ إِلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهِنَّ، نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ. وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ وَعَبْرٌ مُفْرَدٌ. فَالْمُفْرَدُ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. وَعَبْرٌ مُفْرَدٌ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ: قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

ترجمه: «مبتدا» اسم مرفوعی است که عامل های لفظی در آن وجود ندارد. و «خبر» اسم مرفوعی است که به مبتدا نسبت داده می شود، مثل این سخن: زَيْدٌ قَائِمٌ، الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. مبتدا بر دو قسم است: ظاهر و مضمَر. «ظاهر» آن چیزی است که ذکرش گذشت و «مضمَر» دوازده تاست: أَنَا، نَحْنُ، أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ، هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُنَّ، مثل این سخن تو: أَنَا قَائِمٌ، نَحْنُ قَائِمُونَ و مانند اینها. خبر بر دو قسم است: مفرد و غیر مفرد. مفرد، مثل: زَيْدٌ قَائِمٌ، الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ. و غیر مفرد چهار نوع است: جار و مجرور، ظرف، فعل به همراه فاعلش، مبتدا با خبرش، مثل این سخن: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، زَيْدٌ عِنْدَكَ، زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.



سؤال و جواب:

سؤال: مبتدا و خبر چیست؟

جواب: سوم و چهارم از مرفوعات، مبتدا و خبر است.

\*مبتدا: اسم مرفوعی است که در ابتدای کلام قرار می گیرد و حکمی به آن نسبت داده می شود، مانند: عَلِيٌّ عَادِلٌ (علی دادگر است). در این مثال «علی» مبتدا بوده و مرفوع است. هم چنین در تعریفِ مبتدا گفته شده است که «مبتدا» اسم مرفوعی است که از عوامل لفظی خالی می باشد.

\*خبر: همان حکمی است که به مبتدا نسبت داده می شود، مانند: «عَادِلٌ» در جمله: عَلِيٌّ عَادِلٌ.

سؤال: جمله فعلیه و اسمیه چیست؟

جواب:

۱. جمله فعلیه: جمله ای است که با فعل آغاز می شود، مثل: جَاءَ الْحَقُّ، ذَهَبَ بَكْرٌ.

۲. جمله اسمیه: جمله ای است که با اسم شروع می شود، مثل: عَلِيٌّ عَادِلٌ، اللَّهُ عَلِيمٌ.

\*هر جمله اسمیه از «مبتدا و خبر» تشکیل می شود.

سؤال: ویژگی های مبتدا و خبر کدام است؟

جواب:

۱. مبتدا به صورت «معرفه» و خبر به صورت «نکره» استعمال می شود، مانند: اللَّهُ سَمِيعٌ.

۲. غالباً مبتدا «مقدم» و خبر «مؤخر» است، مثل: زَيْدٌ عَالِمٌ.

۳. همیشه مبتدا و خبر مرفوعند.

سؤال: خبر بر چند قسم است؟

جواب: خبر در «جمله های اسمیه» صورت های گوناگون دارد:

۱. گاهی خبر به صورت «مفرد» می آید، مثل: عَلِيٌّ عَادِلٌ.

۲. گاهی به صورت «جمله» می آید، مثل: سَعِيدٌ أَخُوهُ عَالِمٌ، سَعِيدٌ جَاءَ أَبُوهُ.

٣. گاهی به صورت «شبه جمله» می آید، مثل: سَعِيدٌ فِي الْمَدْرَسَةِ، سَعِيدٌ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ.

سؤال: موارد مطابقت خبر و مبتدا کدام است؟

ص: ٥٤

جواب:

۱. هرگاه خبر «مشتق» باشد، در «عدد» و «جنس» با مبتدا مطابقت می کند، یعنی اگر مبتدا «مفرد» باشد، خبر به صورت مفرد و اگر «تثنیه» باشد، خبر به صورت تثنیه و اگر «جمع» باشد، خبر به صورت جمع استعمال می شود. و نیز اگر مبتدا «مذکر» باشد، خبر نیز مذکر و اگر «مؤنث» باشد، خبر نیز مؤنث خواهد آمد، مثل: هَذَا عَادِلٌ، هَذَا عَادِلَانِ، هُوَ لَوْنٌ، هَذِهِ عَادِلَةٌ، هَاتَانِ عَادِلَتَانِ، هُوَ لَاءِ عَادِلَاتٌ.

۲. هرگاه خبر «جامد» باشد، مطابقت مبتدا و خبر لازم نیست، مثل: أَلْعُلَمَاءُ سِرَاجُ الْأُمَّةِ (دانشمندان مشعل فروزان امت اند).

سؤال: موارد وجوب تقدّم خبر بر مبتدا کدام است؟

جواب: اصل آن است که مبتدا پیش از خبر ذکر شود، ولی در چند مورد از این اصل بیرون می آید و تقدیم خبر بر مبتدا واجب و لازم می گردد:

۱. اگر خبر «جار و مجرور» یا «ظرف» و مبتدا «نکره» باشد، مانند: فِي الدَّارِ رَجُلٌ، عِنْدِي قَلَمٌ.

۲. اگر خبر از «اسما استفهام» باشد مثل: كَيْفَ عَلِيٌّ؟

سؤال: موارد وجوب تقدّم مبتدا بر خبر کدام است؟

جواب: ۱. وقتی که مبتدا از «اسماء طلب» باشد مثل: مَنْ يَطْلُبُ يَجِدْ، مَا عِنْدَكَ؟

۲. هرگاه مبتدا به وسیله «ما-والا» یا «انّما» محصور در خبر باشد مثل: مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ، إِنَّمَا مُحَمَّدٌ رَسُولٌ.

سؤال: موارد حذف مبتدا و خبر کدام است؟

جواب: هرگاه نشانه و قرینه ای در کلام باشد، ممکن است مبتدا یا خبر حذف شود؟ مثلاً کسی می پرسد: كَيْفَ حَالُكَ؟ پاسخ می دهیم: جَيِّدٌ که در اصل «حَالِي جَيِّدٌ» بوده است.

سؤال: ضمیر فصل چیست؟

جواب: گاهی بین مبتدا و خبر «ضمیر منفصلی» قرار می گیرد که برای تأکید مبتدا می آید و به آن «ضمیر فصل» گویند، مثل: عَلِيٌّ هُوَ الْعَادِلُ، أَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ص: ۵۵



## درس بیست و یکم نواسخ مبتدا و خبر (۱)

الْعَوَامِلُ الدَّاحِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّتُ وَأَخَوَاتُهَا.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِيَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ. وَمَا تَصَيَّرَفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ وَكُنَّ وَأَصْبَحَ وَيَصْبِحُ وَأُصْبِحُ. تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا، وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ.

ترجمه: عامل های داخل شونده بر مبتدا و خبر سه چیز است: «کان» و اخواتش، «إنَّ» و اخواتش، «ظننتُ» و اخواتش.

«کان» و اخواتش

اما «کان» و اخواتش، اسم را رفع و خبر را نصب می کنند که آنها عبارتند از: کان، أمسى، أصبح، أضحى، ظلَّ، بات، صار، ليس، ما زال، ما انفكَّ، ما فتى، ما برح، ما دام. و آنچه صرف می گردد از نامبرده ها مثل: کان، یكون، کُنَّ، أصبح، یصبح، أُصبح. تو می گویی: کان زید قائماً، ليس عمرو شاخِصاً، و مانند اینها.

سؤال و جواب:

سؤال: نواسخ چیست؟

ص: ۵۷

جواب: «نواسخ» جمع «ناسخ» است به معنای «لغوکننده» و «باطلکننده». آنها کلماتی هستند که بر سر مبتدا و خبر درآمده، اعراب آنها را باطل می کنند و به جای آن، اعراب جدیدی به آنها می دهند مثل: «كَانَ» و «إِنَّ» در جمله های: عَلِيٌّ عَادِلٌ - كَانَ عَلِيٌّ عَادِلًا، زَيْدٌ عَالِمٌ - إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ.

سؤال: نواسخ به چند دسته تقسیم می شوند؟

جواب: نواسخ به سه دسته تقسیم می شوند:

دسته اول: ۱. افعال ناقصه. ۲. افعال مقاربه. ۳. حروف شبیه به «لَيْسَ».

دسته دوم: ۴. حروف مشبّه بالفعل. ۵. لا نفی جنس.

دسته سوم: ۶. افعال قلوب.

سؤال: افعال ناقصه کدامند؟

جواب: افعال ناقصه ۱۳ فعل بوده و عبارتند از:

۱. «كَانَ» مثل: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا (زید عالم بود).

۲. «أَمْسَى» مثل: أَمْسَى عَلِيٌّ صَحِيحًا (علی سالم شد هنگام شب).

۳. «أَصْبَحَ» مثل: أَصْبَحَ زَيْدٌ مَرِيضًا (زید مریض شد هنگام صبح).

۴. «أَضْحَى» مثل: أَضْحَى كَرِيمٌ قَارِئًا (کریم خواننده شد هنگام پیش از ظهر).

۵. «ظَلَّ» مثل: ظَلَّ سَعِيدٌ عَالِمًا (سعید عالم شد).

۶. «بَاتَ» مثل: بَاتَ سَلْمَانٌ فَقِيهًا (سلمان فقیه شد هنگام شب).

۷. «صَارَ»، مثل: صَارَ اِبْرَاهِيمُ صَالِحًا (ابراهیم صالح گردید).

۸. «لَيْسَ»، مانند: لَيْسَ سَعِيدٌ بَخِيلًا (سعید بخیل نیست).

۹. «مَا زَالَ» مثل: مَا زَالَ أَحْمَدُ كَرِيمًا (احمد همیشه بخشنده و سخی است).

۱۰. «مَا انْفَكَ» مثل: مَا انْفَكَ الشَّهِيدُ سَعِيدًا (شهید همیشه سعادت مند است).

۱۱. «مَا فَتَى» مثل: مَا فَتَى الْمُنَافِقُ شَقِيًّا (منافق همیشه بدبخت و شقی است).

۱۲. «ما بَرِحَ» مثل: ما بَرِحَ الْمُجَاهِدُ مُسْتَعِدًّا (مجاهد همیشه آماده است).

۱۳. «مَا دَامَ» مانند: مَا دَامَ الْمُسْلِمُ صَادِقًا (مسلمان همیشه راستگو است).

\*افعال ناقصه بر سر «مبتدا و خبر» در آمده، مبتدا را «رفع» و خبر را «نصب» می دهند. سپس مبتدا را «اسم» و خبر را «خبر» افعال ناقصه می نامند.

ص: ۵۸

## درس بیست و دوم نواسخ مبتدا و خبر (۲)

سؤال و جواب:

سؤال: حکم مشتقات افعال ناقصه چیست؟

جواب: مشتقات افعال ناقصه نیز همانند ماضی این افعال، مبتدا را «مرفوع» و خبر را «منصوب» می نمایند، مثل:

\*فعل مضارع: يَكُونُ سَعِيدٌ عَالِمًا (سعید عالم می شود).

\*فعل امر: كُنْ نَظِيفًا (پاکیزه باش).

سؤال: آیا افعال ناقصه با معنای «تام» استعمال می شوند؟

جواب: بسیاری از افعال ناقصه با معنای «تام» نیز استعمال دارند و در این صورت تنها «فاعل» می گیرند، مثل: كَانَ زَيْدٌ (زید وجود

داشت)، أَصْبَحَ سَعِيدٌ (سعید صبح کرد).

سؤال: صرف افعال ناقصه چگونه است؟

جواب:

۱. دو فعل «لَيْسَ» و «مَا دَامَ» فقط ماضی شان صرف می شود و مضارع و امر ندارند، مثل: لَيْسَ، لَيْسَا، لَيْسُوا...

۲. افعال «مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا فَتِيَ» ماضی و مضارع شان صرف می شود، ولی امر ندارند، مثل: مَا زَالَ، لَا يَزَالُ.

ص: ۵۹



\*غیر از افعال مذکور، بقیه افعال ناقصه به طور کامل صرف می شوند.

سؤال: چرا این افعال «ناقصه» نامیده شده است؟

جواب: سبب ناقصه نامیدن این افعال، آن است که این افعال غالباً بدون خبرشان، معنای کاملی ندارند.

سؤال: ویژگی های «کان» کدام است؟

جواب: فعل «کان» ویژگی هایی دارد که دیگر افعال ناقصه ندارند:

۱. لام الفعل «کان» در مضارع مجزوم گاه حذف می شود، مثل: لَا تَكُ وَسَخًا (کتیف مباش!).

۲. هرگاه «کان» قبل از فعل مضارع قرار گیرد، معنای «ماضی استمراری» خواهد داشت، مثل: هُوَ كَانَ يَكْتُبُ (او می نوشت).

۳. هرگاه پیش از فعل ماضی، «كَانَ قَدْ» بیاید، معنای «ماضی بعید» را افاده خواهد کرد، مثل: كَانَ قَدْ مَضَى (گذشته بود).

ص: ۶۰

### درس بیست و سوم نواسخ مبتدا و خبر (۳)

سؤال و جواب:

سؤال: افعال مقاربه کدامند؟

جواب: «افعال مقاربه»، مانند افعال ناقصه بر سر مبتدا و خبر در آمده، اسم را «رفع» و خبر را «نصب» می دهند که بعضی آنها عبارتند از:

۱. «كَادَ»، مثل: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا (نزدیک است که فقر، به کفر بی انجامد). در این مثال، جمله «أَنْ يَكُونَ كُفْرًا» خبر «كَادَ» بوده و محلاً منصوب است.

۲. «أَوْشَكَ»، مثل: أَوْشَكَ سَعِيدٌ أَنْ يَضْبَحَ عَالِمًا (سعید نزدیک است که عالم بشود).

۳. «عَسَى»، مثل: عَسَى الْمُنْذِبُ أَنْ يَتُوبَ (امید می رود گنه کار توبه کند).

۴. «جَعَلَ»، مانند: جَعَلَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ (قاری خواندن قرآن را آغاز کرد).

سؤال: حروف شبیه به «لیس» کدام است؟

جواب: سه حرف «ما، لا، ان» بر سر مبتدا و خبر در آمده و مانند افعال ناقصه، اسم را «رفع» و خبر را «نصب» می دهند مانند:

۱. مَا هُوَ جَاهِلًا (او نادان نیست).

۲. لَا عَلِيَّ ظَالِمًا (علی ستمگر نمی باشد).

۳. إِنَّ هَذَا بَشَرًا (این بشر نیست).

ص: ۶۱

سؤال: چرا این حروف، «شبيه به لیس» نام گذاشته شده است؟

جواب: این حروف از نظر «عَمَل» و «معنی» مشابه «لیس» هستند. بدین جهت آنها را «شبيه به لیس» نامیده اند.

سؤال: احکام حروف شبيه به «لیس» کدامند؟

جواب: این حروف در دو مورد از عمل باز می مانند:

۱. هرگاه پیش از خبر آنها «إِلَّا» آید، مثل: ما زَيْدٌ إِلَّا عَالِمٌ (زید نیست مگر عالم)، لا شَابٌّ إِلَّا قَوِيٌّ (نیست جوانی مگر توانا)، إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ (نیست وی مگر ذکر).

۲. هرگاه خبر پیش از اسم آورده شود، مثل: إِنَّ عَالِمٌ زُبَيْرٌ که در اصل: إِنَّ زُبَيْرٌ عَالِمٌ بوده است.

ص: ۶۲

اشاره

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ، وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ. تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ، وَلَكِنَّ لِلْإِسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّيِّ وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّحِ وَالتَّوَقُّعِ.

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

وَأَمَّا ظَنَّتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنْهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَّتُ وَحَسِبْتُ وَخَلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَّتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَخَلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ.

ترجمه:

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

و اما «إِنَّ» و اخواتش، اسم را نصب و خبر را رفع می کند. آنها عبارتند از: «إِنَّ، أَنْ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ». تو می گویی: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ» و مانند اینها. معنای «إِنَّ» و «أَنَّ» برای تأکید است و «لَكِنَّ» برای استدراک و «كَأَنَّ» برای تشبیه و «لَيْتَ» برای تمنی و «لَعَلَّ» برای امیدواری و توقع.

ص: ۶۳

و أمّا «ظَنَنْتُ» و أخواتش، مبتدا و خبر را نصب می کنند، زیرا که هر دو مفعول هستند برای آن. و آنها عبارتند از: ظَنَنْتُ، حَسِبْتُ، خَلْتُ، زَعَمْتُ، رَأَيْتُ، عَلِمْتُ، وَجَدْتُ، اتَّخَذْتُ، جَعَلْتُ، سَمِعْتُ. تو می گویی: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، خَلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا و مانند اینها.

سؤال و جواب:

سؤال: حروف مشبّه بالفعل کدام است؟

جواب: حروف «مشبّه بالفعل» حروفی هستند که بر سرِ مبتدا و خبر در آمده، اسم را «نصب» و خبر را «رفع» می دهند. آنها عبارتند از: اِنْ، اَنَّ، لَكِنَّ، كَأَنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ:

۱. «اِنْ» برای «تحقیق» و «تأکید» می آید، مثل: اِنْ زَيْدًا عَالِمٌ (به درستی که زید عالم است).

۲. «اَنَّ» نیز برای «تحقیق و تأکید» می آید، ولی فرقی با «اِنْ» در این است که «اِنْ» در ابتدای جمله می آید و «اَنَّ» در وسط آن، مثل: عَلِمْتُ اَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ (دانستم که زید عالم است).

۳. «كَأَنَّ» به معنای (مثل این که، گویا) می آید. اگر خبرش «جامد» باشد، «تشبیه» را می رساند، مثل: كَأَنَّ زَيْدًا اسَدٌ (زید همانند شیر است)، ولی اگر خبرش «مشقی» باشد، معنای «شک و تردید» می دهد، مثل: كَأَنَّ مُحَمَّدًا عَالِمٌ (گویا محمد دانشمند است).

۴. «لَيْتَ» برای «تَمَنَّى» (ای کاش) است، که به طلبِ حصولِ چیزِ ممکن و یا محال گفته می شود، مانند: لَيْتَ زَيْدًا عَالِمٌ (ای کاش زید عالم بود)، که عالم شدن زید امرِ ممکنی است. لَيْتَ زَيْدًا اسَدٌ (ای کاش زید شیر بود)، که شیر شدن زید امرِ محالی است.

۵. «لَكِنَّ» برای «استدراک» می آید؛ یعنی برطرف کردنِ گمانی که از جمله پیش در ذهن شنونده ایجاد شده است، مثل: ذَهَبَ التَّلَامِيذَةُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ لَكِنَّ زَيْدًا بَقِيَ (شاگردان از مدرسه رفتند، ولیکن زید باقی ماند). در این مثال، شنونده در ابتدا، گمان کرد که شاگردان، از جمله زید نیز از مدرسه رفته است، ولی گوینده با آوردن لفظ (لَكِنَّ) و جمله بعد از آن، این گمان را برطرف کرده است.

۶. «لَعَلَّ» برای «تَرْجِي» (شاید، امید است) می آید که امیدواری به حصول امری است که ممکن باشد، مثل: لَعَلَّ زَيْدًا عَالِمٌ (امید است زید عالم شود).

## درس بیست و پنجم نواسخ مبتدا و خبر (۵)

سؤال و جواب:

سؤال: موارد تقدّم و جویی خبر بر اسم در حروف مشبّهه بالفعل کدام است؟

جواب:

۱. هرگاه خبر «شبه جمله» و اسم «نکره» باشد، واجب و لازم است که خبر حروف مشبّهه بالفعل بر اسم مقدّم آید، مثل: **إِنَّ فِي الْمَدْرَسَةِ تَلْمِيذًا** (همانا در مدرسه شاگردی هست).

۲. هرگاه اسم، ضمیری را در بر گیرد که بر خبر باز گردد، واجب است خبر مقدّم شود، مثل: **إِنَّ فِي الْبَيْتِ رَبَّهُ**. (همانا در خانه صاحبش وجود دارد). در این مثال، ضمیر «ه» در «رَبَّهُ» به «الْبَيْتِ» بر می گردد.

سؤال: «لا» نفی جنس چیست؟

جواب: «لا» نفی جنس حرفی است که بر سر مبتدا و خبر در آمده، اسم را «نصب» و خبر را «رفع» می دهد. اسم آن، همیشه نکره بوده و به واسطه «لا»، جنس آن نفی می شود مثل: **لَا رَبَّ غَيْرُ اللَّهِ** (پروردگاری جز الله نیست).

سؤال: بناء اسم «لا» نفی جنس بر چیست؟

جواب: اسم «لا» نفی جنس مبنی بر «علامت نصب» است مثل: **لَا رَجُلٌ فِي الْبَيْتِ** (هیچ مردی در خانه نیست).

ص: ۶۵

سؤال: احکام «لا» نفی جنس کدامند؟

جواب: گاهی خبر «لا» نفی جنس حذف می شود، مثل: لا بَأْسَ که در اصل لا بَأْسَ عَلَیْکَ بوده است و لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ که در اصل لا إِلَهَ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ بوده است.

سؤال: أفعال قلوب کدام است؟

جواب: أفعال قلوب که به آن «ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا» نیز گفته می شود، بر سر مبتدا و خبر در آمده و هر دو را «نصب» می دهد. پس، مبتدا را «مفعول اول» و خبر را «مفعول دوم» این افعال می گویند. افعال قلوب بسیارند، از جمله: ظَنَّ، عَلِمَ، خَالَ، رَأَى، زَعَمَ، حَسِبَ، وَجَدَ، عَدَّ، جَعَلَ، حَجَا، دَرَى، اتَّخَذَ، اعْتَقَدَ، افْتَرَضَ، هَبَّ) مانند:

۱. ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا (گمان کردم که زید ایستاده است).

۲. عَلِمَ بَكْرٌ زَيْدًا عَالِمًا (بکر دانست که زید عالم است).

۳. مَخْمُودٌ خَالَ عَمْرًا جَاهِلًا (محمود خیال کرد که عمرو نادان است).

۴. رَأَيْتُ سَعِيدًا نَائِمًا (سعید را خوابیده دیدم).

اشاره

النَّعْتُ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَحَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ. وَالْمَعْرِفَةُ حَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الْأِسْمُ الْمُضْمَرُّ، نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالْأِسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٌ وَمَكَّةٌ، وَالْأِسْمُ الْمُبْتَهَمُ، نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ، وَالْأِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ، وَمَا أَضَيْفَ إِلَى وَاحِدٍ مِّنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَالنَّكْرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: رَجُلٌ وَفَرَسٌ.

ترجمه:

نعت

«نعت» تابع «منعوت» است در رفع، نصب، جر، معرفه بودن و نکره بودن آن. تو می گویی: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ. معرفه پنج چیز است: اسم مضمَر مثل: أَنَا، أَنْتَ، اسم عَلَم، مثل: زَيْدٌ، مَكَّةٌ، اسم مُبْتَهَم مثل: هَذَا، هَذِهِ، هَؤُلَاءِ، اسمی که در آن «ألف و لام» است مثل: الرَّجُلِ، الْغُلَامِ و آن چه به یکی از این چهار چیز ذکر شده اضافه شود. «نکره» هر اسمی است که در جنس خود شیوع داشته و هیچ اسمی بدون دیگری، به آن اختصاص نداشته باشد. و تقریب آن به ذهن، به این صورت است

ص: ۶۷



که هر آن چه دخول «ألف و لام» بر آن صلاحیت داشته باشد، مثل: رَجُلٌ، فَرَسٌ.

سؤال و جواب:

سؤال: توابع چیست؟

جواب: «توابع» جمع «تابع» است و تابع به معنای «پیرو» می آید. در علم نحو، توابع به کلماتی گفته می شود که در اعراب، پیرو ما قبل خود می باشند.

سؤال: توابع بر چند قسم است؟

جواب: توابع بر پنج قسم است: ۱. صفت (نعت). ۲. عطف بیان. ۳. عطف نسق. ۴. تأکید. ۵. بدل.

نعت

سؤال: نعت چیست؟

جواب: نعت (صفت): تابعی است که بعضی از خصوصیات و حالات متبوع خود را (که همان موصوف است) بیان می کند، مثل: قَامَ تَلْمِيذٌ مُّجْتَهِدٌ. در این مثال: «مُجْتَهِدٌ» صفت است برای «تَلْمِيذٌ» و در اعراب پیرو موصوف شده و مرفوع گردیده است.

سؤال: موارد مطابقت صفت با موصوفش کدام است؟

جواب: صفت باید در چهار مورد ذیل با موصوفش مطابقت کند:

۱. رفع، نصب، جر.

۲. مفرد، تشبیه، جمع.

۳. مذکر، مؤنث.

۴. معرفه، نکره.

مانند: جَاءَ التَّلْمِيذُ الْفَاضِلُ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَاهِلٍ، ذَهَبَ الرَّجُلَانِ الْفَاضِلَانِ...

سؤال: صفت بر چند نوع می آید؟

جواب: صفت بر سه نوع می آید:

۱. مفرد، مثل: جَاءَ تَلْمِيذٌ الْفَاضِلُ.

٢. جملته، مثل: جاءَ تلميذٌ أخوه عالمٌ.

٣. رأيتُ تلميذاً فوقَ الكرسيِّ.

ص: ٦٨

اشاره

الْعَطْفُ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَتُثْمُ وَأُوْ وَأَمَّ وَإِمَّا وَبَلُّ وَلَكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

ترجمه:

عطف

حروف عطف ده تاست: واو، فاء، تُثْمُ، أُوْ، أَمَّ، إِمَّا، بَلُّ، لَكِنْ، حَتَّى (در بعضی موارد). پس هرگاه تو آن را عطف کردی بر مرفوع، باید رفع کنی، یا (هرگاه عطف کردی) بر منصوب، باید نصب کنی، یا (هرگاه عطف کردی) بر مجرور، باید جرّ کنی، یا (هرگاه عطف کردی) بر مجزوم، باید جزم کنی. تو می گویی: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو، رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

ص: ۶۹

سؤال و جواب:

## عطف بیان

سؤال: عطف بیان چیست؟

جواب: عطف بیان: تابعی است که مانند صفت برای توضیح متبوعش می آید، مثل: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدٌ. در این مثال «مُحَمَّدٌ» عطف بیان برای «أَبُو الْقَاسِمِ» است و آن را توضیح می دهد. و مثل: رَأَيْتُ صَاحِبِي عَلِيًّا.

سؤال: حکم عطف بیان چیست؟

جواب: عطف بیان از نظر مطابقت با متبوعش، مانند: صفت است و در «اعراب، جنس، عدد، معرفه و نکره بودن» همانند متبوع است، مثل: ذَهَبَ صَاحِبُكَ سَلِيمٌ.

## عطف نَسَق

سؤال: عطف نَسَق چیست؟

جواب: عطف نَسَق: در جایی است که بین تابع و متبوع به واسطه یکی از «حروف عطف» ارتباط برقرار شود که در این صورت تابع را «معطوف» و متبوع را «معطوف علیه» می نامند و تابع فقط در اعراب از کلمه پیش تبعیت می کند، مثل: ذَهَبَ سَرِيعٌ وَعَمْرٌو، رَأَيْتُ عَلِيًّا فَحَسَنًا، مَرَرْتُ بِسَلِيمٍ ثُمَّ كَرِيمٍ.

«حروف عطف» نه تاست: وَ، فَ (پس)، ثُمَّ (سپس)، حَتَّى (تا)، أَوْ (یا)، أَمْ (یا)، بَلْ (بلکه)، لَا (نه)، لَكِنْ (لیکن).

ص: ۷۰

اشاره

التَّوَكِيدُ

التَّوَكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُرُوكِدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِالْفَاطِ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلُّ وَأَجْمَعُ، وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

الْبَدَلُ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ اِعْرَابِهِ. وَهُوَ اِرْتَبَعُهُ أَقْسَامٌ: يَبْدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيَبْدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَيَبْدَلُ الْإِشْتِمَالِ وَيَبْدَلُ الْعَلَطِ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمِيهِ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: الْفَرَسَ، فَعَلَطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ.

ترجمه:

تأكيد

تأكيد: تابع تأکید شونده است در رفع، نصب، جزّ و معرفه بودن و به واسطه لفظهای معلوم صورت می گیرد که عبارتند از: النَّفْسُ، الْعَيْنُ، كُلُّ، أَجْمَعُ و

ص: ۷۱

تابع های اجمع که عبارتند از: أَكْتَعُ، أُبْتِعُ، أُبْصِعُ. تو می گویی: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

بدل

هرگاه اسمی از اسمی دیگر تبدیل گردد یا فعلی از فعلی دیگر (تبدیل گردد)، در جمیع اعرابش تابع آن خواهد بود. آن چهار قسم عبارت است از: بدل شیء از شیء، بدل بعض از کل، بدل اشتغال، بدل غلط، مثل این سخن: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلْثَهُ، نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ که تو خواستی بگویی «الْفَرَسَ»، پس اشتباه کردی و «زیداً» را به جای آن آوردی.

سؤال و جواب:

## تأکید

سؤال: تأکید چیست؟

جواب: تأکید: تابعی است که برای تقویت و اثبات متبوع خود ذکر می شود و تابع را «مؤکد» و متبوع را «مؤکد» می نامند.

سؤال: تأکید بر چند قسم است؟

جواب: تأکید بر دو قسم است: ۱. لفظی، ۲. معنوی.

۱. تأکید لفظی در جایی است که لفظ متبوع یا مترادف آن تکرار شده باشد مثل: جَاءَ الْأَمِيرُ الْأَمِيرُ، جَاءَ جَاءَ الْأَمِيرُ، أَكْتُبُ أَنْتَ، فَازَ ائْتَصَرَ الْجَيْشُ.

۲. تأکید معنوی: که آوردن الفاظ خاصی است که «أدوات تأکید» نامیده می شود و بعد از اسم (مؤکد) قرار می گیرد و غالباً به ضمیر آن اضافه می گردد.

الفاظ تأکید عبارتند از:

۱. «نَفْسُ»، «عَيْنُ» (برای مفرد) مثل: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، ذَهَبَ بَكْرٌ عَيْنَهُ (زید خودش آمد و بکر خودش رفت).

۲. «كَلَا»، «كِلْتَا» (برای تشبیه) مثل: جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا (آن دو مرد، هر دویشان آمدند).

۳. «كُلُّ»، «جَمِيعُ»، «عَامَّةُ» (برای جمع)، مثل: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ (قوم همه شان آمدند).

ص: ۷۲

سؤال: بدل چیست؟

جواب: «بدل» تابعی است که جانشین کلمه پیش از خود می شود و مقصود اصلی از حکمی می باشد که در جمله بیان می شود، مثل: قَرَأْتُ الْكِتَابَ نِصْفَهُ (نصف کتاب را خواندم). در این مثال، حکم خواندن به کل کتاب نسبت داده شده است، در حالی که مقصود اصلی، بیان خواندن نصف کتاب می باشد.

سؤال: بدل بر چند قسم است؟

جواب: بدل بر چهار قسم است:

۱. بدلِ کُلِّ از کُلِّ: که بدلی است که به جای تمام «مُبَدَّلُ مِنْهُ» می آید، مثل: ذَهَبَ كَرِيمٌ أَبُوكَ (کریم، پدرت رفت).

۲. بدل جزء از کُلِّ: که بدلی است که جزئی از «مُبَدَّلُ مِنْهُ» باشد، مثل: قَرَأْتُ الْكِتَابَ نِصْفَهُ.

۳. بدل اشتمال: که بدلی است که بیان کننده یکی از متعلقات «مُبَدَّلُ مِنْهُ» است و مُبَدَّلُ مِنْهُ نسبت به آن شمول دارد، مثل: جَاءَنِي زَيْدٌ كِتَابُهُ (زید، کتابش به من رسید). در این مثال «کتابه» بدل اشتمال است، زیرا نه جزء زید و نه کل آن است، بلکه یکی از متعلقات او بشمار می آید.

۴. بدل غلط: که بدلی است که اشتباهاً به جای «مُبَدَّلُ مِنْهُ» آمده باشد مثل: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَمْرٍو (به زید، نه بلکه به عمرو گذشتم).





الْمُنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشْرٌ وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَالْأَسْمَاءُ الْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبْرُ كَانَ وَآخَوَاتِهَا، وَأَسْمَاءُ إِنَّ وَآخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالبَدَلُ.

### الْمَفْعُولُ بِهِ

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمٌ مَانٌ: مُتَّصٍ بِـ لُ وَمُنْفَصِلٌ. فَالْمُتَّصِ بِـ لُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبْتُ بِنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبْتِكَ، وَضَرَبْتُكُمْ، وَضَرَبْتُكُمْ، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْتَنِي، وَضَرَبْتَهُ، وَضَرَبْتَهُمَا، وَضَرَبْتَهُمْ، وَضَرَبْتَهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَايَ، وَإِيَانَا، وَإِيَاكَ، وَإِيَاكَ، وَإِيَاكُمْ، وَإِيَاكُمْ، وَإِيَاكَ، وَإِيَاكُمْ، وَإِيَاهُمَا، وَإِيَاهُمَا، وَإِيَاهُمْ، وَإِيَاهُنَّ.

ترجمه: منصوبات پانزده تاست: مفعول به، مصدر، ظرف زمان، ظرف مکان، حال، تمییز، مستثنی، اسم لام منادی، مفعول من أجله (لأجله)، مفعول معه، خبر كان و اخواتش، اسم إن و اخواتش و تابع منصوب که چهار چیز است: نعت، عطف، تأکید و بدل.

«مفعولٌ به» اسمی است منصوب که فعل به آن واقع شود، مثل این سخن و: ضَرَبْتُ زَيْدًا، رَكِبْتُ الْفَرَسَ. و آن دو قسم است: ظاهر و مضمَر. ظاهر همان است که ذکرش گذشت. مضمَر دو قسم است: متّصل و منفصل. متّصل دوازده تاست: ضَرَبْتُ، ضَرَبْنَا، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُكُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُكُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُمْ. منفصل نیز دوازده تاست: هِي، اِيَايَ، اِيَانَا، اِيَاكَ، اِيَاكَ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاهَا، اِيَاهُمَا، اِيَاهُمْ، اِيَاهُنَّ. منفصل نیز دوازده تاست: هِي، اِيَايَ، اِيَانَا، اِيَاكَ، اِيَاكَ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاكُمْ، اِيَاهَا، اِيَاهُمَا، اِيَاهُمْ، اِيَاهُنَّ.

سؤال و جواب:

### منصوبات

سؤال: مواضع نصب اسم کدام است؟

جواب: مواضع نصب اسم سیزده تاست: مفعولٌ به، مفعول مطلق، مفعولٌ فيه (ظرف زمان و ظرف مکان)، حال، تمیز، مستثنی، اسم «لا»، منادی، مفعولٌ لأجله، مفعولٌ معه، خبر افعال ناقصه، اسم حروف مشبّه بالفعل، تابع منصوب که عبارت است از نعت، تأکید، معطوف و بدل.

### مفعولٌ به

سؤال: مفعولٌ به چیست؟

جواب: «مفعولٌ به» اسم منصوبی است که فعل فاعل بر آن واقع شود مثل: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا (زید عمرو را زد). در این مثال، فعل «ضَرَبَ» به واسطه زید که فاعل است بر عمرو که «مفعولٌ به» می باشد، واقع شده است.

سؤال: موارد وجوب تقدّم مفعولٌ به بر فاعل را بیان کنید؟

جواب:

۱. هنگامی که مفعولٌ به، «ضمیر متّصل» باشد، مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا (زید مرا زد).

۲. ضمیری که باز می گردد به «مفعولٌ به»، متّصل به فاعل باشد، مثل: ضَرَبَ زَيْدًا أَبُوهُ (زید را پدرش زد).

سؤال: موارد وجوب تقدّم مفعولٌ به بر فعل و فاعل کدامند؟

جواب: ۱. هنگامی که مفعول به، «ضمیر منفصل» باشد که «انحصار» فعل در مفعول به را می رساند، مثل: إِيَّاكَ نَعْبُدُ (فقط تو را می پرستیم).

۲. مفعول به از اسم های طلب هم چون «اسم استفهام» یا «اسم شرط» باشد، مثل: مَنْ ضَرَبْتَ؟ (چه کسی را زدی؟).

سؤال: مواردی که «مفعول به» بدون فعل ذکر می شود، کدامند؟

جواب: در چند مورد تنها «مفعول به» ذکر شده و فعل حذف می شود، از جمله هنگام «اغراء» و «تحدیر»:

۱. «اغراء» به معنی تشویق کردن و برانگیختن است، مثل: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ (نماز را، نماز را) که در اصل بوده است، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ.

گاهی «اغراء» با لفظ «عَلَيْكَ» «عَلَيْكُمْ» «عَلَيْكُمْ» می آید، مثل: عَلَيْكَ بِالتَّقْوَى (بر تو باد پیشه کردن تقوا).

۲. «تحدیر» به معنای بیم دادن و بر حذر داشتن است، مثل: الْكُذْبُ الْكُذْبُ (از دروغ گویی بپرهیز) بوده است.

گاهی «تحدیر» با لفظهای «إِيَّاكَ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ...» همراه با «واو» می آید، مثل: إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ (تو را از غیبت کردن بر حذر می دارم) که در اصل بوده است: أَحْذِرْ إِيَّاكَ وَاحْذِرِ الْغَيْبَةَ.



اشاره

المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً. وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِي وَمَعْنَوِي. فَإِنْ وُفِّقَ لَفْظُهُ لَفْظِ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِي، نَحْوُ: قَتَلْتَهُ قَتْلًا، وَإِنْ وُفِّقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِي، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَقُوفًا وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ.

ترجمه: «مصدر» اسمی است منصوب که در تصریف فعل در رتبه سوم می آید، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً. و آن دو قسم است: لفظی و معنوی. پس اگر لفظ مصدر، موافق لفظ فعلش باشد، لفظی است مثل: قَتَلْتَهُ قَتْلًا، ولی اگر موافق معنای فعلش باشد، نه لفظ آن، معنوی است مثل: جَلَسْتُ قُعُودًا، قُمْتُ وَقُوفًا و مانند اینها.

سؤال و جواب:

مفعول مطلق

سؤال: مفعول مطلق چیست؟

جواب: «مفعول مطلق» مصدری است از لفظ یا معنای فعل که پس از فعل برای تأکید یا بیان نوع و یا بیان عدد آن می آید؛ لذا مفعول مطلق بر سه قسم است: تأکیدی، نوعی، عددی:

۱. مفعول مطلق تأکیدی، مثل:

ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا (زید را زدم زدنی).

۲. مفعول مطلق نوعی:

نوعِ فعلِ پیش از خود را بیان می کند، مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا (زید را زدم، زدنی سخت).

۳. مفعول مطلق عددی:

عددِ فعل را بیان می کند، مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً (زید را یک بار زدم).

\*در مثال های بالا- عاملِ مفعول مطلق، فعل می باشد، ولی گاهی عاملِ مفعول مطلق، «وصف» (مثل اسم فاعل، اسم مفعول، صفت مشبّهه...) یا «مصدر» است، مانند: زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ضَرْبًا (زید زنده است عمرو را زدنی).

سؤال: موارد حذف عاملِ مفعول مطلق کدام است؟

جواب: در موارد ذیل، عاملِ مفعول مطلق حذف شده و خودِ مفعول مطلق، از آن «نیابت» (جانشینی) می کند:

۱. وقتی که جمله «امر و نهی» را در بر داشته باشد و مصدر جانشین فعل گردد مثل: ضَبْرًا که در اصل بوده است: إِصْبِرْ صَبْرًا (صبر کن صبر کردنی).

۲. اگر جمله «دعائی» باشد، مثل: سَيِّئًا وَرَعِيًّا که در اصل بوده است: سَيِّئًا وَرَعِيًّا اللَّهُ رَعِيًّا وَرَعِيًّا (خدا تو را سیراب کند سیراب کردنی و نگه دارد تو را نگه داشتنی).

۳. هرگاه مفعول مطلق بعد از «استفهام» قرار گرفته و برای «سرزنش یا تعجب و یا تأسف» استعمال شود، مثل: أَكُفْرًا بَعْدَ هَذِهِ النِّعَمِ که در اصل بوده است: أَتَكْفُرُ كُفْرًا بَعْدَ هَذِهِ النِّعَمِ (آیا باز هم کفر می ورزی پس از این همه نعمت ها).

اشاره

ظرف الزمان وظرف المكان

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)، نحو: اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسجراً وغداً وعتمه وصباحاً ومساءً وأبداً وأمداً وحيناً وما أشبه ذلك. وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير (في)، نحو: أماماً وخلفاً وقداماً ووراءاً وفوقاً وتحتاً وعنداً ومعاً وإزاءً وحداءً وتلقاءً وثمً وهناً وما أشبه ذلك.

الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات نحو قولك: جاء زيداً راكباً، وركب الفرس مسيراً، ولقيت عبد الله راكباً وما أشبه ذلك. ولا تكون الحال إلا نكرة ولا تكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة.

ترجمه:

ظرف زمان و ظرف مكان

«ظرف زمان» اسم زمان و منصوب به تقدير «في» است، مثل: اليوم، الليلة، غدوة، بكرة، سجراً، غداً، عتمه، صباحاً، مساءً، أبداً، أمداً، حيناً و مانند اینها.

«ظرف مكان» اسم مكان و منصوب به تقدير «في» است، مثل: أماماً، خلفاً، قداماً، وراءاً، فوقاً، تحتاً، عنداً، معاً، إزاءً، حداءً، تلقاءً، ثمً، هناً و مانند اینها.

ص: ۸۱

## حال

«حال» اسم منصوب و تفسیرکننده مبهمات هیئت ها است، مثل این سخن: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرِجًا، لَقِيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا و مانند اینها. حال جز نکره نمی شود، و جز بعد از تمام کلام قرار نمی گیرد، و صاحب آن جر معرفه نمی شود.

سؤال و جواب:

## مفعولُ فيه

سؤال: مفعولُ فيه چیست؟

جواب: مفعولُ فيه (یا ظرف)، اسم منصوبی است که «زمان یا مکان» وقوع فعل را بیان می کند مثل:

۱. ضَرَبْتُ الْيَوْمَ زَيْدًا (زید را امروز زدم). در این مثال «الْيَوْمَ» مفعولُ فيه (ظرف) است، زیرا زمان وقوع «ضرب» را بیان می کند.

۲. ضَعَّ الْكِتَابَ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ (کتاب را بر بالای میز بگذار). در این مثال: «فَوْقَ الطَّاوِلَةِ» مفعولُ فيه (ظرف) است، زیرا مکان را افاده می کند.

سؤال: ظرف بر چند قسم است؟

جواب: ظرف بر دو قسم تقسیم می شود: معرب و مبنی.

۱. ظرف های معرب:

ظرف هایی هستند که حرکتِ آخرشان «متغیر» است مثل: الْيَوْمَ سَافَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

۲. ظرف های مبنی:

ظرف هایی هستند که حرکتِ آخرشان به یک حالت و «ثابت» است و عبارتند از:

الف) ظرف های مکانی مبنی: هُنَا، هَهُنَا، هُنَاكَ، تَمَّ، عِنْدَ، لَدُنْ، لَدَى، أَيْنَ، حَيْثُ، أَنَّى.

ب) ظرف های زمانی مبنی: اِذَا، إِذَا، مَتَى، أَيَّانَ، أَنَّى، لَمَّا، مَدُّ، مُنْذُ، الْآنَ، أَمْسٍ، قَطُّ.

## حال

سؤال: حال چیست؟

جواب: حال، اسم منصوبِ مشتقی است که حالت و چگونگی فاعل یا مفعول و یا هر دو را در زمان انجام فعل می رساند مثل: رَأَيْتُ زَيْدًا ضَاحِكًا (زید را در حال خنده دیدم)، رَأَيْتُ زَيْدًا ضَاحِكِينَ (زید را دیدم در حالی که هر دو خندان بودیم).





\*به شخصی که دارنده و صاحب حال است «ذو الحال» گویند.

سؤال: حال بر چند نوع می آید.

جواب: حال نیز مانند خبر بر سه نوع می آید:

۱. «مفرد»، مثل: جَاءَ زَيْدٌ بَاكِياً (زید گریان آمد)، فَرَّ سَعِيدٌ تَغَلَّباً (سعید هم چون روباه فرار کرد).

۲. «جمله»، مثل: ذَهَبَ بَكْرٌ يَمْشِي (بکر درحالی که پیاده می رفت، رفت).

۳. «شبه جمله»، مثل: جَاءَ عَلِيٌّ عَلَى الْفَرَسِ (علی درحالی که بر بالای اسب بود آمد).

سؤال: فرقِ حال با نعت چیست؟

جواب: فرقِ حال با نعت این است که نعت (صفت) تابعِ موصوف است در اعراب و در معرفه و نکره بودن، ولی حال در اعرابِ خود، تابعِ «ذو الحال» نیست، زیرا همیشه منصوب است، خواه «ذو الحال» منصوب باشد، خواه مرفوع، خواه مجرور. هم چنین اصل در حال آن است که «نکره» باشد و ذوالحال «معرفه». بنابراین، گفته اند: جمله ها بعد از معرفه «حال» و بعد از نکره «صفت» هستند.



اشاره

التَّمْيِيزُ

التَّمْيِيزُ هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا اتَّبَهُم مِّنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَيَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمٌ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلٌ مِنْكَ وَجْهًا. وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

ترجمه:

تمییز

«تمییز» اسم منصوب و تفسیر کننده مبهمات ذات هاست، مثل این سخن: تَصَيَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمٌ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلٌ مِنْكَ وَجْهًا. تمییز جز نکره نمی شود و جز بعد از تمام کلام قرار نمی گیرد.

سؤال و جواب:

تمییز

سؤال: تمییز چیست؟

جواب: تمییزه اسمی است جامد و نکره که بعد از اسم یا نسبتِ مُبَهَمِي آید و ابهامِ آن را برطرف سازد، مثل این که اگر کسی بگوید: شَرِبْتُ قَدْحًا (یک جام نوشیدم)، از او خواهیم پرسید که: یک جام چه نوشیدی؟ زیرا مُبَهَم است و معلوم نیست که یک جام

آب نوشیده یا شیر یا آب میوه یا... این جا گوینده می گوید: شَرِبْتُ قَمَدَحًا مَاءً (یک جام آب نوشیدم) و ابهام را برطرف می سازد. کلمه ای که ابهام را برطرف می سازد «تمیز» است.

سؤال: موارد اشتراکِ حال و تمیز کدام است؟

جواب:

حال و تمیز هر دو «نکره» و «منصوب» هستند و ابهام موجود را برطرف می کنند.

سؤال: موارد اختلافِ حال و تمیز کدام است؟

جواب: ۱. حال هم به صورت «مفرد»، هم «جمله» و هم «شبه جمله» می آید، اما تمیز تنها به صورت «مفرد» استعمال می شود.

۲. حال «هیئت و چگونگی» فاعل یا مفعول را در هنگام انجام فعل بیان می کند و تمیز برای «رفع ابهام» از ذاتِ اشیاء یا نسبتِ موجود در جمله به کار می رود، مثل:

عِنْدِي خَاتَمٌ ذَهَبًا (انگشتری طلایی دارم). در این مثال «ذَهَبًا» تمیز است و برای «برطرف کردن ابهام» از ذاتِ انگشتر که می تواند از نقره باشد، یا از آهن و یا از طلا آورده شده است. با آوردن «ذَهَبًا» این ابهام برطرف می شود.

عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْكَ عِلْمًا (علی از نظر علمی از تو برتر است). در این مثال «عِلْمًا» تمیز است و برای «رفع ابهام» از نسبتِ موجود در جمله که می تواند علی از تو برتر باشد از جهاتِ مختلف آورده شده است. با آوردن «عِلْمًا» (یعنی علی از نظر علمی برتر است) این ابهام رفع می شود.

۳. حال غالباً «مشتق» و تمیز غالباً «جامد» می باشد.

ص: ۸۶

## درس سی و سوم اعداد (۱)

سؤال و جواب:

سؤال: اعداد چیست؟

جواب: «اعداد» جمع «عدد» است و آن اسمی است که بر «مقدار و کمیت» اشیاء دلالت دارد. عدد بر دو نوع است: ۱. اصلی، ۲. ترتیبی.

۱. اعداد اصلی:

اعداد اصلی بر چهار قسم است: اعداد مفرد، اعداد مرکب، عقود، اعداد معطوف.

\* اعداد مفرد دوازده عدد می باشند، که مذكر آنها عبارتست از: وَاحِدٌ (۱)، اِثْنَانِ - اِثْنَيْنِ (۲)، ثَلَاثٌ (۳)، اَرْبَعٌ (۴)، خَمْسٌ (۵)، سِتٌّ (۶)، سَبْعٌ (۷)، ثَمَانٌ (۸)، تِسْعٌ (۹)، عَشْرٌ (۱۰)، مِائَةٌ (۱۰۰)، أَلْفٌ (۱۰۰۰).

و مؤنث آنها عبارتست از:

وَاحِدَةٌ (۱)، اِثْنَانِ - اِثْنَيْنِ (۲)، ثَلَاثَةٌ (۳)، اَرْبَعَةٌ (۴)، خَمْسَةٌ (۵)، سِتَّةٌ (۶)، سَبْعَةٌ (۷)، ثَمَانِيَةٌ (۸)، تِسْعَةٌ (۹)، عَشْرَةٌ (۱۰).

سؤال: حکم اعداد مفرد چیست؟

جواب:

۱. اعداد از سه تا ده با معدودِ مذکر، به صورت مؤنث، و با معدودِ مؤنث به

صورت مذکر استعمال می شوند، مثل: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، خَمْسَةُ رِجَالٍ... تِسْعَةُ رِجَالٍ. ثَلَاثُ نِسَاءٍ، أَرْبَعُ نِسَاءٍ، خَمْسُ نِسَاءٍ... تِسْعُ نِسَاءٍ.

۲. اعداد مائة (صد) و الف (هزار) با مذکر و مؤنث یکسان استعمال می شوند، مانند: مِائَةُ رَجُلٍ یا مِائَةُ امْرَأَةٍ.

سؤال: حکم تمییز اعداد چیست؟

جواب: معدود بعد از عدد «تمییز» است.

\* تمییز اعداد سه تا ده همه «جمع و مجرور» است، مثل: ثَلَاثَةُ رِجَالٍ، ثَلَاثُ نِسَاءٍ... تِسْعَةُ رِجَالٍ، عَشْرَةُ رِجَالٍ.

\* تمییز اعداد از صد به بعد همه «مفرد و مجرور» است، مثل: مِائَةُ رَجُلٍ، أَلْفُ امْرَأَةٍ، ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ.

## درس سی و چهارم اعداد (۲)

سؤال و جواب:

سؤال: «اعداد مرکب» به کدام اعداد گفته می شود؟

جواب: «اعداد مرکب» به اعداد (۱۱) تا (۱۹) گفته می شود: أَحَدَ عَشَرَ (۱۱)، اثْنَا عَشَرَ (۱۲)، ثَلَاثَةَ عَشَرَ (۱۳)، أَرْبَعَةَ عَشَرَ (۱۴)، خَمْسَةَ عَشَرَ (۱۵)، سِتَّةَ عَشَرَ (۱۶)، سَبْعَةَ عَشَرَ (۱۷)، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (۱۸)، تِسْعَةَ عَشَرَ (۱۹).

سؤال: حکم اعداد مرکب چیست؟

جواب:

\* عدد مرکب اگر معدودش «مذکر» باشد، جزء اول آن مؤنث و جزء دوم آن به صورت مذکر استعمال می شود مثل: ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا... تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

\* اگر معدود «مؤنث» باشد، جزء اول آن مذکر و جزء دوم به صورت مؤنث استعمال می شود، مثل: ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً... تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

\* دو عدد «أَحَدَ عَشَرَ و اثْنَا عَشَرَ» هر دو جزئش، با معدود از حیث مذکر و مؤنث بودن مطابقت دارد: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً.

\* احکام معدود (تمییز) اعداد عبارت است از:

از سه تا ده، همه جمع است و مجرور: ثَلَاثُهُ كُتِبَ.

ص: ۸۹



از ده تا صد، همه فرد است و منصوب: ثَمَانِينَ جَلْدَةً.

از صد به بالا، همه فرد است و مجرور: أَلْفٌ رَجُلٍ.

\* هر دو جزء عدد مرکب «مبنی بر فتح» است، به غیر از اثنا عشر و اثنتا عشره که جزء اول آن «اعرابِ تشبیه» را دارد؛ یعنی در حالتِ رفع با «الف» است و در حالتِ نصب و جرّ با «یاء» و جزء دوم آن «مبنی» است مثل: عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ قَلَمًا، وَعِنْدَكَ اثْنَا عَشَرَ دَوَاةً، قَرَأْتُ اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلًا وَكَتَبْتُ اثْنَتَيْ عَشَرَ مَقَالَةً.

دو یادآوری:

۱. اگر کلمه «عشر» به صورت مفرد بیاید، حرفِ شینِ آن «ساکن» و اگر مرکب بیاید، شینِ آن «مفتوح» است، به خلافِ شینِ «عشره» که در حالتِ مفرد «مفتوح» و در حالتِ مرکب «ساکن» است.

۲. دو کلمه «بِضْعٍ و بِضْعَةٍ» حکمِ تَشْيِيعٍ و تَشْيِيعَةٍ را دارند و برای عدد سه تا هفت استعمال می شوند، مثل: بِضْعُ سِنِينَ (سه تا هفت سال). بِضْعَةُ عَشْرٍ يَوْمًا (۱۳ تا ۱۷ روز).

ص: ۹۰

سؤال و جواب:

سؤال: «اعداد عقود» کدام است؟

جواب: «اعداد عقود» عبارتند از: عَشْرُونَ (۲۰)، ثَلَاثُونَ (۳۰)، أَرْبَعُونَ (۴۰)، خَمْسُونَ (۵۰)، سِتُونَ (۶۰)، سَبْعُونَ (۷۰)، ثَمَانُونَ (۸۰)، تِسْعُونَ (۹۰).

سؤال: حکم اعداد عقود چیست؟

جواب: اعداد عقود برای مذکر و مؤنث برابرند و اعراب شان همانند اعراب «جمع مذکر سالم» است، مثل: جَاءَنِي عَشْرُونَ رَجُلًا، رَأَيْتُ ثَلَاثِينَ امْرَأَةً، مَرَرْتُ بِأَرْبَعِينَ تَلْمِيذًا.

سؤال: «اعداد معطوف» کدام است؟

جواب: «اعداد معطوف» اعدادی هستند که با «واو» عطف می شوند، مثل: أَحَدٌ وَعَشْرُونَ (۲۱)، اِثْنَانِ وَعَشْرُونَ (۲۲)، ... تِسْعٌ وَعَشْرُونَ (۲۹).

سؤال: حکم اعداد معطوف چیست؟

جواب: جزء اول اعداد معطوف، حکم اعداد مفرد را دارد و جزء دوم آنها برای مذکر و مؤنث برابر استعمال می شوند، مثل: وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ رَجُلًا... تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً... وَاحِدَةٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً... تِسْعٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً.

\* کلمه «واحد» برای عدد معطوف و کلمه «أحد» برای عدد مرکب است.



## ۲. اعداد ترتیبی

سؤال و جواب:

سؤال: اعداد ترتیبی بر چند قسم است؟

جواب: «اعداد ترتیبی» نیز، مانند: «اصلی» بر چهار قسم است: مفرد، مرکب، عقود، معطوف.

سؤال: اعداد ترتیبی مفرد کدام است؟

جواب:

\*مفرد

مذکر: اوّل (یکم)، ثانی (دوم)، ثالث (سوم)، رابع (چهارم)، خامس (پنجم)، سادس (ششم)، سابع (هفتم)، ثامن (هشتم)، تاسع (نهم)، عاشر (دهم).

\*مفرد مؤنث: اولی، ثانیه، ثالثه، رابعه... عاشره.

\*اعداد ترتیبی مفرد با معدود مذکر، به صورت مذکر و با معدود مؤنث، به صورت مؤنث استعمال می شود.

سؤال: اعداد ترتیبی مرکب کدام است؟

جواب: عددهای ترتیبی مرکب عبارتند از:

ص: ۹۳

\*مرکب مذکر: حادی عَشْرَ (یازدهم)، ثانی عَشْرَ (دوازدهم)، ثالث عَشْرَ (سیزدهم)، رابع عَشْرَ (چهاردهم)، خامس عَشْرَ (پانزدهم)... تاسع عَشْرَ (نوزدهم).

\*مرکب مؤنث: حادیة عَشْرَة - ثانیة عَشْرَة... تاسعة عَشْرَة.

\*هر دو جزء عدد ترتیبی مرکب با معدود مذکر، به صورت مذکر و با معدود مؤنث، به صورت مؤنث به کار می روند.

\*هر دو جزء اعداد مرکب «مبنی بر فتح» می باشند مگر «حادی و ثانی» که این دو «مبنی بر سکون» هستند.

سؤال: اعداد ترتیبی عقود کدام است؟

جواب: اعداد ترتیبی عقود همانند «اصلی» بوده و حکمشان یکسان است، مثل: جَاءَ الرَّجُلُ الْعِشْرُونَ وَالْمَرْأَةُ الْعِشْرُونَ.

سؤال: اعداد ترتیبی معطوف کدام است؟

جواب:

\*معطوف ترتیبی مذکر: حادی وَعِشْرُونَ (بیست و یکم)، ثانی وَعِشْرُونَ (بیست و دوم)... تاسع وَتِسْعُونَ (نود و نهم).

\*معطوف ترتیبی مؤنث: حادیة وَعِشْرُونَ، ثانیة وَعِشْرُونَ... تاسعة وَعِشْرُونَ.

سؤال: حکم اعداد ترتیبی معطوف چیست؟

جواب: جزء اول اعداد معطوف با معدود مذکر، به صورت مذکر و با معدود مؤنث، به طور مؤنث استعمال می شود.

دو یاد آوری:

۱. اعداد «مائه» و «ألف» اصلی و ترتیبی آنها یکسان است.

۲. گاهی بعضی از اعداد به عدد دیگری اضافه می شوند که به اینها «اعداد مضاف» گویند. این اعداد در ترتیبی و اصلی برابرند، مثل: ثَلَاثُمِائَةٍ، أَرْبَعُمِائَةٍ... تِسْعِمِائَةٍ. ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ... أَلْفُ أَلْفٍ.

ص: ۹۴

اشاره

الاستثناء

وَحُرُوفُ الْأَسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا- وَغَيْرُ سِوَى وَسِوَاءٍ وَخَلَا- وَعَيْدًا وَحَاشَا. فَالْمُسْتَثْنَى بِ-إِلَّا- يَنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا. وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًا تَامًا جَازَ فِيهِ التَّبْدُلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ. وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ سِوَى وَسِوَاءٍ فَمَجْرُورٌ لَا- غَيْرُ. وَالْمُسْتَثْنَى بِ-خَلَا- وَعَيْدًا وَحَاشَا يُجُوزُ نَصْبُهُ وَجَزْءُهُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا- زَيْدًا وَزَيْدٌ، وَعَيْدًا عَمْرًا وَعَمْرُو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٌ.

ترجمه:

استثناء

حروف استثناء هشت تاست: إِلَّا، غَيْرُ، سِوَى، سِوَاءٍ، خَلَا، عَيْدًا، حَاشَا. اگر کلام تام و موجب باشد مستثنی به إِلَّا نصب می شود، مثل: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا. و اگر کلام منفی و تام باشد. در این صورت جائز است در آن بدل و نصب بنا بر استثناء، مثل: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا. و اگر کلام ناقص باشد، در آن صورت

برحسب عامل ها خواهد بود، مثل: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ. اما مستثنی به واسطه غیر، سَوَى، سِوَى، و سِوَاءٍ. مجرور است لا-غیر. اگر مستثنی به واسطه خَلَا، عَدَا، حَاشَا باشد، جائز است که هم نصب باشد و هم جرّ، مثل: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٌ، وَعَدَا عَمْرًا، وَعَمَّرُوهُ، حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرًا.

سؤال و جواب:

سؤال: مُسْتَثْنَى چیست؟

جواب: «مُسْتَثْنَى» اسمی است که به واسطه استثناء از حکم ما قبل خارج شود مانند: ذَهَبَ التَّلَامِذَةُ إِلَّا زَيْدًا (شاگردان رفتند به جز زید). در این مثال «زید» از حکم «رفتن» که به شاگردان نسبت داده شده خارج گردیده است. در علم نحو «زیداً» را «مُسْتَثْنَى» و «التلامذة» را «مستثنی منه» و «إلا» را کلمه استثناء می نامند.

سؤال: «کلمات استثناء» چند تاست؟

جواب: کلمات استثناء عبارتند از حروف: إِلَّا، حَاشَا، عَدَا، خَلَا و اسماء: غَيْر، سِوَى.

سؤال: استثناء بر چند قسم است؟

جواب: استثناء بر سه قسم است: مُتَّصِلٌ، مُنْقَطِعٌ، مُفْرَعٌ.

۱. هرگاه «مستثنی» از جنس مستثنی منه باشد، به آن «استثناء متصل» گویند، مثل: ذَهَبَتِ النِّسَاءُ إِلَّا فَاطِمَةَ. در این مثال، «فاطمه» که مستثنی است از جنس نساء (زنان) - که مستثنی منه است - می باشد و به «فاطمه» مستثنای متصل گویند.

۲. اگر «مستثنی» از جنس مستثنی منه نباشد، «استثنای منقطع» نام دارد، مثل: جَاءَ الْمُسَافِرُونَ إِلَّا كُتُبُهُمْ. در این مثال «كُتُبُهُمْ» - که مستثنی است - از جنس مستثنی منه نیست، بنابراین، به آن «استثنای منقطع» گفته می شود.

۳. اگر مستثنی منه در جمله محذوف باشد، به آن «استثنای مفرع» گویند مثل: مَا ذَهَبَ إِلَّا زَيْدٌ.

سؤال: احکام مستثنی چیست؟

جواب: ۱. مستثنای منقطع همیشه «منصوب» است، خواه جمله مثبت باشد یا منفی، مثل: مَا جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا مَرَاكِبُهُمْ، جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا مَرَاكِبُهُمْ.

۲. مستثنای متّصل اگر جمله قبل از «إِلَّا» مثبت باشد «منصوب» است، مثل: حِجَاءُ التَّلَامِذَةِ إِلَّا زَيْدًا، ولی اگر جمله قبل از «إِلَّا» منفی باشد، «مستثنای متّصل» هم می تواند «منصوب» بیاید و هم می تواند از اعراب مستثنی تبعیت کند، مثل: مَا ذَهَبَ التَّلَامِذَةُ إِلَّا زَيْدًا، مَا ذَهَبَ التَّلَامِذَةُ إِلَّا زَيْدًا.

۳. اعراب مستثنای مفرّع بر حسب اقتضای عامل در جمله است، مثل: مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ. در این مثال «زید» که مستثنی است - «مرفوع» می باشد، زیرا عامل فعل «جاء» است و «زید» چون فاعل است برای «جاء».

سؤال: مستثنای به حروف استثنای «حاشا، عدا، خلا» چگونه است؟

جواب: مستثنای به حروف استثنای «حاشا، عدا، خلا» مجرور است، زیرا این حروف، از حروف جرّ نیز به شمار می روند، مثل: مَا جَاءَ الْقَوْمُ عَدَا زَيْدٍ، مَا ذَهَبَ التَّلَامِذَةُ حَاشَا بَكْرٍ، رَأَيْتُ الرِّجَالَ خَلَا عَمْرٍو.

سؤال: مستثنای به «غیر» و «سوی» چگونه است؟

جواب: مستثنای به «غیر» و «سوی» نیز مجرور است، زیرا این دو اسم از اسم هایی هستند که همیشه به صورت «مضاف» استعمال می شوند و اسمی که پس از آنها می آید همیشه مجرور است، مثل: ذَهَبَ التَّلَامِذَةُ غَيْرُ زَيْدٍ، مَرَرْتُ بِرِجَالٍ سِوَى بَكْرٍ.





اشاره

«لا» نفی الجنس

اعْلَمَ أَنَّ «لا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لا» نَحْوُ: لا- رَجُلٌ فِي الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجِبَ تَكَرُّرُ «لا» نَحْوُ: لا- فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلا- امْرَأَةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ أَعْمَالُهَا وَالْغَاوُهَا. فَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةً، وَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةً.

الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ. فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيَنْبَغُ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

ترجمه:

«لا» نفی جنس

اشاره

بدان که «لا» هرگاه با نکره ها مباشرت داشته و تکرار نشده باشد نکره ها را بی تنوین نصب می کند، مثل: لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ. و اگر با آنها مباشرت نداشته باشد، واجب است

ص: ۹۹

رفع و واجب است تکرار «لا» مثل: لا- فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ. و اگر تکرار گردد، جائز است هم اعمال آن و هم الغای آن. پس اگر خواستی می توانی بگویی: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ. و اگر خواستی می توانی بگویی: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

## مُنَادِي

مُنَادِي پنج نوع است: مفرد علم، نكرة مقصوده، نكرة غير مقصوده، مضاف، شبه مضاف. اما مفرد علم و نكرة مقصوده، مبنی هستند بر ضمه بی تنوین، مثل: يَا زَيْدُ، يَا رَجُلٌ و سه تای باقی مانده منصوب هستند، نه غیر.

سؤال و جواب:

## «لا» نفی جنس

راجع به «لا» نفی جنس در باب نواسخ به تفصیل بحث کردیم. به آن بحث رجوع شود.

## مُنَادِي

سؤال: مُنَادِي چیست؟

جواب: «مُنَادِي» اسم ظاهری است که پس از یکی از «حروف ندا» بیاید، مثل: يَا اللَّهُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ.

حروف ندا بغیر از «یا» عبارتند از:

«أ» (ندای نزدیک)، مثل: أَرْجُلُ، أَعْبَدَ الْكَرِيمِ.

«أَي» (ندای متوسط)، مثل: أَي زَيْدُ، أَي عَبْدَ الْجَبَّارِ.

«أَيَا، هَيَا» (ندای دور) مثل: أَيَا عَلِي، هَيَا عَبْدَ الْحَكِيمِ.

سؤال: اعرابِ مُنَادِي چگونه است؟

جواب: مُنَادِي از نظر اعراب دو حالت دارد:

۱. مبنی بر «ضمه» است، اگر مُنَادِي «مفرد معرفه» و یا «نكرة مقصوده» باشد، مثل: يَا اللَّهُ (مفرد معرفه)، يَا رَجُلٌ (نكرة مقصوده).

۲. اگر مُنَادِي «مضاف» و یا «شبه مضاف» و یا «نكرة غير مقصوده» باشد، منصوب خواهد بود مثل: يَا قَابِلَ التَّوْبَةِ (مضاف)، يَا طَالِعاً جَبَلًا (شبه مضاف)، يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي (نكرة غير مقصوده).

سؤال: «نکره مقصوده» و «نکره غیر مقصوده» چیست؟

جواب:

۱. «نکره مقصوده»: مخاطبی است که متکلم هنگام ندا او را نمی شناسد، لیکن او را می بیند.

۲. «نکره غیر مقصوده»: مخاطبی است که متکلم هنگام ندا او را نه می شناسد و نه می بیند.

سؤال: حکم منادی مضاف به «یاء متکلم» چیست؟

جواب: اگر منادی به «یاء متکلم» (ی) اضافه شده باشد، در صورتی که آخر منادی حرف «عَلَّه» نباشد، می تواند پنج حالت داشته باشد، مثل: یا صاحبی، یا صاحبی، یا صاحبا، یا صاحب، یا صاحب.

ولی اگر آخر منادی حرف «عَلَّه» باشد، «یاء متکلم» همیشه «مفتوح» خواهد بود، مثل: یا مَوْلای، یا فتای.

ص: ۱۰۱



استغاثه و ندبه

سؤال و جواب:

سؤال: «استغاثه» چیست؟

جواب: «استغاثه»: کُمک طلبیدن و یاری خواستن از دیگران به هنگام گرفتاری و مصیبت است، مثل: یا لَهِ لِلْمَظْلُومِینَ! (ای خدا بفریاد مظلومین برس!).

در این مثال، به کلمه جلاله (الله) که «لام مفتوحه» بر سر آن درآمده است، «مستغاث» گویند و به کلمه «مظلومین» که بر سر آن «لام مکسوره» درآمده است، «مُستغاثُ له» گفته شود.

سؤال: «نَدْبَه» چیست؟

جواب: «نَدْبَه»: نوع دیگری از «ندا» است که همراه با «آه و زاری» و به هنگام «رنج و آندوه» استعمال می شود و به صورت های ذیل می آید:

۱. وا مُحَمَّدًا—وا عَلِیًّا.

۲. وا مُحَمَّدًا—وا عَلِیًّا.

۳. وا مُحَمَّدٌ—وا عَلِیٌّ.

سؤال: «ترخیم منادی» چیست؟

جواب: «ترخیم» به معنای کوتاه کردنِ دنبالهٔ چیزی است و در علم نحو، به حذفِ آخرِ منادی گفته می‌شود. مواردِ ترخیم منادی عبارت است از:

۱. اسم‌هایی که به «تاء تأنیث» ختم شده‌اند، مثل: یا فاطِمُ که در اصل: یا فاطمَةُ بوده است.

۲. در عَلَمِ مذکر یا مؤنث، به شرط آن که مرکب نباشند و بیش از سه حرف داشته باشند، مثل:

(یا جَعْفَ) که در اصل، (یا جَعْفَرُ) بوده است.

(یا خَدِیجِ) که در اصل، (یا خَدِیجَةُ) بوده است.

ص: ۱۰۴

اشاره

الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَلِهِ

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

وَهُوَ: الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْحَيْشَ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشْبَةَ.

وَأَمَّا خَبْرُ (كَانَ) وَأَخْوَاتِهَا وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

ترجمه:

مفعول من أجله (لأجله)

«مفعول من أجله (لأجله)» اسم منصوبی است که به سبب بیان وقوع فعل ذکر می گردد، مثل این سخن: قَامَ زَيْدٌ أَجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

ص: ۱۰۵



«مفعول معه»: اسم منصوبی است که به جهت بیان کسی که همراه او فعل انجام گرفته است، ذکر می شود، مثل این سخن: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ، اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشْبَةَ.

اما خبر «کان و اخواتش» و اسم «إِنَّ و اخواتش»، به تحقیق ذکر آنها در بحث مرفوعات گذشت و بحث توابع نیز در آن جا بیان شد.

سؤال و جواب:

مفعولٌ لِأَجْلِهِ

سؤال: «مفعولٌ لِأَجْلِهِ» چیست؟

جواب: «مفعولٌ لِأَجْلِهِ» مصدری است بدون «أَلْ» که «عَلَّتِ» انجام گرفتن فعل را بیان می کند، به شرط آن که «زمان» انجام فعل و مصدر و نیز «فاعل» یکی باشد، مثل: قَامَ التَّلَامِيذَةُ تَعْظِيماً لِمُعَلِّمِهِمْ. در این مثال «تَعْظِيماً» مصدری است بدون «أَلْ» که سبب قیام و برخاستن شاگردان را بیان می کند و هر دو شرط را نیز داراست، زیرا زمان تعظیم (بزرگداشت) و برخاستن یکی است و شاگردان نیز که برخاسته اند، تعظیم او را کرده اند.

\* «مفعولٌ لِأَجْلِهِ» در برابر سؤال «لِمَ؟» (چرا؟) قرار می گیرد. در مثال بالا می گوییم: «لِمَ قَامَ التَّلَامِيذَةُ؟» (چرا شاگردان برخاستند؟) جواب گفته می شود: «تَعْظِيماً لِمُعَلِّمِهِمْ» (برای بزرگداشت معلمشان).

مفعولٌ مَعَهُ

سؤال: «مفعولٌ مَعَهُ» چیست؟

جواب: «مفعولٌ مَعَهُ»: اسم منصوبی است که پس از «وَاوِ» معیت بیاید و دلالت بر کس یا چیزی کند که فعل به همراهی او واقع شده است، مثل: جِئْتُ وَمُحَمَّدًا (به همراهی محمد آمدم).

\* گاهی عامل «مفعولٌ مَعَهُ» حذف می گردد، وقتی که پس از «مَا» استفهامیه یا «كَيْفَ» استفهامیه واقع شود، مثل: مَا أَنْتَ وَالْكِتَابَةُ؟ (تو را به نویسندگی چه کار؟)، كَيْفَ أَنْتَ وَالنَّحْوُ؟ (با نحو چطور؟).

\* و اما راجع به اقسام ۱۱، ۱۲ و ۱۳ منصوبات که عبارتند از: خبر «كَانَ»، اسم «إِنَّ» و توابع منصوب، در باب مرفوعات بحث کردیم.

اشاره

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالِضْمَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ. فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يَخْفُضُ بـ مِنْ  
وَالِى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالْتَاءُ، وَبـ وَوِ رُبَّ وَبـ مُدٌّ وَمُنْدٌ.

ترجمه:

مجرورات سه قسم هستند: مجرور به حرف، مجرور به اضافه و تابع مجرور. اما مجرور به حرف، آن چیزی است که به واسطه  
من، الی، عن، علی، فی، ربُّ، باء، کاف، لام و حروف قسم که عبارتند از: باء، تاء، (و همچنین) به واسطه او ربُّ و مُدٌّ و مُنْدٌ نیز جر می  
شود.

سؤال و جواب:

سؤال: «مجرورات» بر چند قسم است؟

جواب: «مجرورات» بر سه قسم است:

۱. مجرور به حرف جرّ.

۲. مجرور به اضافه.

۳. مجرور به حروف قسم.

سؤال: مجرور به حرف جرّ چگونه است؟

ص: ۱۰۷

جواب: هفده حرفند که هر یک از آنها اگر بر سر اسمی درآید، آن را «مجرور» می سازد و در علم نحو، به آنها «حروف جرّ» گویند، مثل: **فِي الدَّارِ إِلَى الْمَدِينَةِ...**

سؤال: حروفِ جرّ کدامند؟

جواب: حروفِ جرّ عبارتند از:

بَاءٌ تَاءٌ كَافٌ لَامٌ وَاوٌ مُنْذُ مُذْ خَلَا رَبُّ حَشَا مِنْ عَدَا فِي عَنْ عَلَى حَتَّى إِلَى

\* جازّ و مجرور متعلّق و وابسته به «فعل» یا «شبه فعل» است مثل:

۱. دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ، که در این مثال «فِي الْبَيْتِ» جار و مجرور بوده و متعلّق به «دَخَلْتُ» می باشد.

۲. هُوَ دَاخِلٌ فِي الْبَيْتِ، که در این مثال: «فِي الدَّارِ» متعلّق به «دَاخِلٌ» که «شبه فعل» است می باشد.

\* گاهی جازّ و مجرور متعلّق به فعل مقدّر است، مثل: **عَلَى فِي الدَّارِ**. در این مثال «فِي الدَّارِ» متعلّق به فعل مقدّر است. غالباً در این گونه موارد، افعالِ عموم (كَانَ، ثَبَّتَ، حَصَلَ، اسْتَقَرَّ...) در تقدیر هستند.

سؤال: معانی حروفِ جرّ چیست؟

جواب: مهم ترین معانی حروفِ جرّ عبارتند از:

### ۱. معانی «بِا»:

۱. استعانت (کمک گرفتن)، مثل: **كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ** (به کمک قلم نوشتم).

۲. سببیت، مثل: **فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ** (خداوند آنها را به سبب گناهانشان فرو گرفت).

۳. تعدیه، مثل: **ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ** (زید را بردم).

۴. زائده، مثل: **أَنْتَ لَسْتَ بِمُعَلِّمٍ** (تو معلّم نیستی)، **كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً** (خداوند از نظر گواه بودن بسنده است).

### ۲. معانی «مِنْ»:

۱. ابتدای غایت مثل: **سِرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ** (از مکه به سوی مدینه رهسپار شدم).

۲. تبعیض مثل: **أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ** (بعضی از درهم ها را گرفتم).

۳. بیانِ جنس مثل: **اشْتَرَيْتُ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ** (انگشتری از جنس طلا خریدم).



### ۳. معانی «إِلَى»:

۱. انتهای غایت، مثل: سِرَوْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (از مکه به سوی مدینه رهسپار شدم).
۲. به معنای «مَعَ»، مثل: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ (و مال های آنها را با مال های خودتان نخورید).

### ۴. معانی «عَنْ»:

۱. مجاوزه (عبور دادن)، مثل: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ (تیر را از کمان پرتاب کردم).
۲. تعلیل مثل: مَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ (به خاطر گفته تو رهاکننده خدایان خود نیستیم).
۳. بدل مثل: قُمْ عَنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ (به جای من برای انجام آن کار برخیز).



اشاره

سؤال و جواب:

معانی «علی»:

۱. استِعلاء، مثل: صَعَدَ عَلَي الْجَبَلِ (بر کوه بالا رفت)، فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَي بَعْضٍ (بعضی از آنها را بر بعضی دیگر برتری دادیم).
۲. مصاحبت، مثل: يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَي حُبِّهِ (غذا را با آن که دوست دارند، به مستمند و یتیم و اسیر می دهند).

معانی «فی»:

۱. ظرفیت، مثل: دَخَلْتُ فِي الدَّارِ (به خانه در آمدم).
۲. مقایسه، مثل: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (کالای زندگانی دنیا در برابرِ عالمِ آخرت اندک است).

معانی «کاف»:

۱. تشبیه، مثل: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ (زید مانند شیر است).
۲. تأکید و زائده، مثل: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (هیچ چیزی مانند خدا نیست).

معانی «لام»:

۱. اختصاص، مثل: الْحَمْدُ لِلَّهِ (حمد و سپاس مخصوص خداست).

۲. استحقاق، مثل: الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (بهشت از آن پرهیزکاران است).

۳. ملکیت، مثل: هَذَا الْكِتَابُ لِي (این کتاب مال من است).

۴. عاقبت، مثل: لِدَاوَاللِّمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ (بزایید برای مردن و بسازید برای خراب شدن).

۵. به معنای «فی» و «الی»، مثل: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ (پروردگارا، تو گردآورنده مردم در روزی هستی که در آن هیچ شکی نیست)، كُلُّ تَجْرٍ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى (هر کدام تا وقت حدود و معینی در جریان هستند).

### معانی «رُبَّ»:

۱. تقلیل، مثل: رُبَّ مُؤْمِنٍ حَقِيقِي قَدْ لَقِيتُهُ (چه کم با مؤمن راستین برخورد کرده ام).

۲. تکثیر، مثل: رُبَّ تَالِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ (بسا قرآن خوان که قرآن او را لعنت می کند).

### معنی «حَتَّى»:

\* انتهای غایت مثل: سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (آن شب تا صبحگاه، شب رحمت و سلامت است).

### معانی «مُدَّ، مُنَدُّ»:

۱. به معنای «مِنْ» (ابتدای غایت)، مثل: مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ (از روز جمعه او را ندیده ام).

۲. به معنای «فِي» (مِنْ)، مثل: مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَنَا (در مدت امروز او را ندیده ام).

### معانی «حَاشَا، عَدَا، خَلَا»:

معانی اینها در باب استثناء گذشت. و حروف قسم نیز در بحث «علايم اسم» گذشت.



اشاره

وَأَمَّا مَا يَخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلَامٌ زَيْدٍ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يَقَدَّرُ بِاللَّامِ وَمَا يَقَدَّرُ بِمِنْ. فَالَّذِي يَقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ: غُلَامٌ زَيْدٍ، وَالَّذِي يَقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبٌ خُرٌّ وَبَابٌ سَاجٍ وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ترجمه: و اما آن چه به واسطه اضافه جر می شود، مثل این سخن است: غُلَامٌ زَيْدٍ. و آن بر دو قسم است: آن چه مقدر به «لام» است و آن چه مقدر به «مِنْ» است. پس آنچه مقدر به «لام» است، مثل: غُلَامٌ زَيْدٍ. اما آن چه مقدر به «مِنْ» است، مثل: ثَوْبٌ خُرٌّ، بَابٌ سَاجٍ، خَاتَمٌ حَدِيدٍ و مانند اینها.

مجرور به اضافه

سؤال و جواب:

سؤال: «اضافه» چیست؟

جواب: «اضافه» نسبت دادن اسمی به اسم دیگر است. اسم اول را «مضاف» و دوم را «مضاف الیه» گویند، مثل: قَلَمٌ مَحْمُودٌ، كِتَابٌ زَيْدٍ.

\*«مضاف الیه» همیشه «مجرور» است.

سؤال: شرایط مضاف کدام است؟

ص: ۱۱۳

جواب:

۱. مضاف هیچ گاه با «أل» تعریف همراه نمی شود.

۲. هرگز «تنوین» قبول نمی کند.

۳. هر گاه مضاف «تثنیه» و «جمع» باشد، نونِ تثنیه و جمع به خاطر اضافه حذف می شود.

سؤال: «اضافه معنویه» چیست؟

جواب: در «اضافه» غالباً حرف جرّ در تقدیر گرفته می شود. اضافه ای که حرفِ جرّ در تقدیر دارد، «اضافه معنویه» است و حرفِ جرّ می تواند «مِنْ»، «فِي» و «يَا» باشد مثل:

۱. (خَاتَمٌ ذَهَبٍ) که در اصل بوده است: (خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ).

۲. (صَلَاةُ اللَّيْلِ) که در اصل بوده است: (صَلَاةٌ فِي اللَّيْلِ).

۳. (كِتَابٌ زَيْدٍ) که در اصل بوده است: (كِتَابٌ لِرَيْدٍ).

سؤال: «اضافه لفظیه» چیست؟

جواب: اگر صفت (اسم فاعل، اسم مفعول، صفت مشبّه و صیغه مبالغه) به معمولش اضافه شود، «اضافه لفظیه» است مثل: كَاتِبُ الدَّرْسِ، قَارِئُ الْقُرْآنِ.

سؤال: اسم های «مُتَمَنِّعِ الاضافه» کدام است؟

جواب: «مُتَمَنِّعِ الاضافه»: اسم هایی هستند که هیچ گاه «مضاف» نمی شوند که عبارتند از: ضمائر، اسماء اشاره، موصولات، اسماء شرط و استفهام.

سؤال: اسم های «لازِمُ الاضافه» کدام است؟

جواب: «لازِمُ الاضافه»: اسم هایی هستند که همیشه «مضاف» هستند و به آنها «اماء دائم الاضافه» گفته می شود که عبارتند از:

كُلٌّ، بعض، جميع، اجمع، كلا، كلتا، مثل، شبه، غير، سوى، اى، لَدُنْ، ذُو، اُوْلُو، يَمِين، يسار، فوق، تحت، خلف، وراء، امام، قُدَام، قبل، بَعْد، مَعَ، اذ، اذا.

تَمَّتْ

١. مَنْ رَبِّي؟

حَى \* قَوَى \* غَيْمٌ \* غَيْبٌ \* غَلْبٌ \* نَصْرٌ \* بَاقٍ \* ذَاتَ لَيْلِهِ

ذَاتَ لَيْلِهِ رَأَى اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْكَبًا، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي، وَلَمَّا غَابَ الْكَوْكَبُ، قَالَ اِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي! وَرَأَى اِبْرَاهِيمَ الْقَمَرَ فَقَالَ: هَذَا رَبِّي. وَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ، قَالَ اِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي! وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ: «هَذَا رَبِّي، هَذَا الْكَبْرُ». وَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ، قَالَ اِبْرَاهِيمُ: لَا! هَذَا لَيْسَ بِرَبِّي! إِنَّ اللَّهَ حَى لَا يَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ بَاقٍ لَا يَغِيبُ، إِنَّ اللَّهَ قَوَى لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ. وَالْكَوْكَبُ ضَعِيفٌ يَغْلِبُهُ الصُّبْحُ. وَالْقَمَرُ ضَعِيفٌ تَغْلِبُهُ الشَّمْسُ. وَالشَّمْسُ ضَعِيفَةٌ يَغْلِبُهَا اللَّيْلُ وَيَغْلِبُهَا الْغَيْمُ. وَلَا يَنْصُرُنِي الْكَوْكَبُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ. وَلَا يَنْصُرُنِي الْقَمَرُ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ. وَلَا تَنْصُرُنِي الشَّمْسُ لِأَنَّهَا ضَعِيفَةٌ. وَيَنْصُرُنِي اللَّهُ لِأَنَّهُ حَى لَا يَمُوتُ، وَبَاقٍ لَا يَغِيبُ، وَقَوَى لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ. (١)

ص: ١١٥

١- (١). (مِنْ «قِصَصِ النَّبِيِّينَ» لِأَبِي الْحَسَنِ النَّدَوِيِّ).

## ٢. شَجَرَتِي (١)

تَفَقَّدْتُ تَأَخَّرْتُ سَمِيًّا \* كَبِيرٌ تَفْتُحُ غُصْنُ (أَغْصَبُنْ) \* زَهْرٌ (أَزْهَرُ) \* أَيْضُ بَيْضَاءُ \* أَصْبَحْتُ فَرَّصْتُ فَرَاءً \* ذَاتُ رَائِحَةٍ بِهَ عَطْرِهِ مَلَأَتْ  
جَوْءَ عِطْرٍ \* مُنْعِشٌ \* مَلَأَتْ جَوْءَ الْحَدِيدِ بِهَ عِطْرًا مُنْعِشًا

أَنَا زَرَعْتُ شَجَرَةً بُرْتُقَالٍ فِي حَيْدِيقِهِ بَيْتِي. وَأَخَذْتُ أَتَفَقَّدُهَا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. فَإِذَا تَأَخَّرَ نَزُولُ الْمَطَرِ أَشَقِيهَا بِيَدِي وَمِنْ مَائِنَا الَّذِي  
نَشْرَبُ مِنْهُ.

وَبَعِيدَ سِنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ كَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَتَفْتَحَتْ عَلَى أَغْصَانِهَا أَزْهَارًا بَيْضَاءً وَصَبَّ فَرَاءً ذَاتُ رَائِحَةٍ عِطْرِهِ مَلَأَتْ جَوْءَ الْحَدِيدِ بِهَ وَالْمَنْزِلَ عِطْرًا  
مُنْعِشًا.

## ٣. شَجَرَتِي (٢)

ثَمْرٌ (ثَمَرٌ) \* شَمْرٌ \* يَأْ فَشَاءُ \* يَأْ لَمْ \* لَمْ \* أَحْضَرُ \* رُبُّ \* أَحْمَرُ \* بَدَأْتُ \* قَطَعْتُ \* أَفْ  
إِطْعَامٌ \* جَارٌ (جِيرَانٌ) \* سَخِيٌّ \* زَكِيٌّ \* طَيِّبٌ \* حَفْرٌ \* حُفْرَةٌ (حُفْرٌ) \* رِعَايَةٌ \* تَعَهُدٌ \* كَمَا... \* تَحَوَّلَ إِلَى... \* أَلَا \* مَا أَعْلَمُ مُحَمَّدًا!

ثُمَّ تَحَوَّلَتْ هَذِهِ الْأَزْهَارُ إِلَى ثَمَارٍ صَبَّ بِهَ أَخَذْتُ تَكْبِيرٌ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَتَحَوَّلَ لَوْنُهَا مِنْ أَحْضَرَ إِلَى أَحْمَرَ بُرْتُقَالِي. فَبَدَأْتُ أَنَا وَإِخْوَتِي  
بِقِطَافِ الثَّمَارِ، نَأْكُلُ مِنْهَا وَنُطْعِمُ الْأَهْلَ وَالْجِيرَانَ فِي كُلِّ عَامٍ.

أَلَا مَا أَسْخَى شَجَرَتِي! وَمَا أَزْكَى رَائِحَتَهَا! وَمَا أَطْيَبَ ثِمَارَهَا!

فَتَعَالَوْا مَعِيَ يَا أَوْلَادُ لِنَحْفِرَ فِي حَدِيقِهِ الْمَدْرَسَةَ الْحُفْرَ، وَنُزْرِعَ فِيهَا الشَّجَرَ وَنُزْعَاهَا وَنَتَعَهَّدَهَا كَمَا نَزَعَى وَنَتَعَهَّدُ إِخْوَتَنَا الصَّغَارَ.

#### ٤. اللَّهُ أَكْبَرُ

مُنَادَاةٌ \* مُنَادِي \* هَتْفٌ \* مَرَّةٌ \* خُشُوعٌ \* تَفَكُّرٌ \* ائْتِغَاءٌ \* عَفْوٌ رُكُوعٌ \* سُجُودٌ \* رِضَاءٌ \* رِضَاءٌ \* كَلِمًا.

كَلِمًا نَادَى الْمُنَادِي هَاتِفًا اللَّهُ أَكْبَرُ

خَمْسَ مَرَّاتٍ نُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَتَفَكُّرٍ

فِي قِيَامٍ وَقُعُودٍ نَتَّبَعِي عَفْوَ الْإِلَهِ

وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ نَسْأَلُ اللَّهَ رِضَاهُ

#### ٥. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)

سَيِّدٌ \* مَبْعُوثٌ \* كَافَّةٌ \* قَبَائِلُهُ (قَبَائِلُ) \* ائْتِغَاءٌ \* أَشْرَفٌ \* أَعْظَمُ نُزُوءٌ \* عَامٌ \* غَزُوءٌ \* شَابٌّ \* بَطْنٌ \* تَرْبِيَةٌ \* إِرْضَاعٌ \* عَطْفٌ \* بُلُغٌ \* كَفَالَةٌ \* قَلِيلُ الْمَالِ \* هُوَ أَكْثَرُ اجْتِهَادًا \* بَارَكَ اللَّهُ لَكَ

هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمَبْعُوثُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَهُوَ مِنْ قَبِيلِهِ قُرَيْشُ الَّتِي يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ أَشْرَفِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَأَعْظَمِهَا تَرَوْهُ وَتِجَارَةً. وَأَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَيِّدِ مَكَّةَ. وَأُمُّهُ آمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ.

وُلِدَ بِمَكَّةَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ. وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي غَزَا فِيهِ جَيْشُ مَنْ الْحَبَشَةِ مَكَّةَ. وَمَاتَ أَبُوهُ شَابًا وَالنَّبِيُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. فَلَمَّا وُلِدَ رَبِيَّاهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. وَأَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ، وَمَاتَتْ أُمُّهُ وَعُمُرُهُ سِتُّ سِنِينَ.

فَكَانَ حَيْدُهُ يَعْطِفُ عَلَيْهِ وَيَرْعَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمُرِهِ، مَاتَ حَيْدُهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ. فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ. وَكَانَ قَلِيلَ الْمَالِ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ.

## ٦. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢)

نَشَاءُ \* مُتَّصِفٌ \* مَيْلٌ \* لَهْوٌ \* عَبَثٌ \* صِيَانَةٌ \* ذَائِعٌ \* صَنَمٌ (أَصْنَامٌ) \* خَمْرٌ \* مَيْسِرٌ \* تَأْدِيبٌ \* مُرُوءَةٌ \* حِلْمٌ \* اِصْدَاقٌ  
حَدِيثٌ \* فُحْشٌ \* رِوَايَةٌ \* تَنْقِيبٌ \* إِيدَاعٌ \* رَدٌّ \* أَمِينٌ \* غَنَمٌ \* اِكْتِسَابٌ \* رِزْقٌ \* مَحَاسِنُ الصِّفَاتِ \* عَرَفَ بِ.

نَشَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَّصِفٌ نَمًا بِمَحَاسِنِ الصِّفَاتِ، بَعِيدًا عَمَّا يَمِيلُ إِلَيْهِ أَمْثَالُهُ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَالْعَبَثِ. وَقَدْ صَانَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ ذَائِعًا فِي قَوْمِهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَلَعِبِ الْمَيْسِرِ. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي».

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْظَمَ النَّاسِ مُرُوءَةً وَحِلْمًا، وَأَحْسَنَهُمْ جَوَابًا، وَأَصْدَقَهُمْ حَيْدِيًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ الْفُحْشِ. وَقَدْ عَرَفَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ وَقْتِ صَغَرِهِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ. فَلَمْ يَزُودْ عَنْهُ أَحَدٌ أَنَّهُ كَذَبَ. وَلِلذَلِكَ لَقَّبَهُ قَوْمُهُ الصَّادِقَ. وَكَانَ النَّاسُ وَهُوَ شَابٌ يودِعُونَهُ الْأَمَانَاتَ، فَيَحْفَظُهَا وَيُرُدُّهَا إِلَيْهِمْ سَالِمَةً. وَلِلذَلِكَ لُقِّبَ الْأَمِينِ. وَكَانَ يَزْعَى الْغَنَمَ لِيَكْتَسِبَ رِزْقَهُ بِعَمَلِهِ. وَسَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ.

## ٧. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣)

تَجِدُ يَدٌ \* بِنَاءٌ \* اِخْتِلَافٌ \* زَعِيمٌ (زُعَمَاءُ) \* حُكْمٌ \* حَمَلٌ \* رَيْسٌ \* طَرْفٌ \* مَوْضِعٌ \* اِطْمِنَانٌ \* فِعْلٌ \* نَفْسٌ (نُفُوسٌ) \* مَبْعُوثٌ \* تَعَبُدٌ  
مَلِكٌ \* وَحْيٌ \* اتَّفَقَ عَلَ أَنْ... \* أَعْلَمَهُ أَنْ...

وَلَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ تَجْدِيدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، اِخْتَلَفَ زُعَمَاءُ الْقَبَائِلِ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فِي مَكَانِهِ. ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَرْضُوا حُكْمَ أَوَّلِ دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ أَوَّلَ دَاخِلٍ. فَقَالُوا: رَضِينَا حُكْمَ الْأَمِينِ. فَأَخَذَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رِدَاءَهُ، وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ وَقَالَ: لِيَحْمِلَ رَئِيسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ طَرَفٍ، فَحَمَلُوهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِهِ، وَضَعَهُ هُوَ بِيَدِهِ، فَاطْمَأَنَّتْ بِفِعْلِهِ النَّفُوسُ.

كَانَتِ السَّيِّدَةُ حَدِيدَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ شَرِيفَةَ غَنِيَةً. فَلَمَّا بَلَغَهَا مَا اشْتَهَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ السَّفَرَ فِي تِجَارَتِهَا إِلَى الشَّامِ مَعَ خَادِمِهَا مَيْسِرَةَ. فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ، وَبَاعَ مَا كَانَ مَعَهُ وَاشْتَرَى بَدَلًا مِنْهُ، وَأَقْبَلَ مَعَ مَيْسِرَةَ إِلَى مَكَّةَ. فَلَمَّا رَأَتِ السَّيِّدَةَ حَدِيدَةَ نَحِيحَ تِجَارَتِهَا عَلَى يَدَيْهِ، وَعَلِمَتْ فِيهِ الْأَمَانَةَ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَتَرَوَّجَهَا، فَقِيلَ وَكَانَتْ سِنُّهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَسِنَّهَا أَرْبَعِينَ.

كَانَ النَّبِيُّ قَبْلَ مَبْعَثِهِ يَخْرُجُ إِلَى جَبَلِ حِرَاءٍ، فَيَتَعَبَّدُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ، نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْوَحْيِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِأَوَّلِ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْمُبْعُوثُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا.

#### ٨. سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤)

إِحْبَارٌ \* حُصُولٌ \* قَتْلٌ \* تَحَارُبٌ \* إِعْرَاضٌ \* دَمٌ \* إِبْدَاءٌ \* تَعْدِيْبٌ \* إِشْتِدَادٌ \* أَمْرٌ \* هِجْرَةٌ \* انْتِشَارٌ \* عُمُرٌ

فَرَجَعَ إِلَى السَّيِّدَةِ حَدِيدَةَ وَأَخْبَرَهَا بِمَا حَصَلَ. فَأَمَّتْ بِهِ ثُمَّ أَخْبَرَ جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ، فَأَمَّنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ. ثُمَّ أَخَذَ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرِسَالَتِهِ. وَكَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ، وَيَلْعَبُونَ الْمَيْسِرَةَ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَتَحَارَبُونَ. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ.

وَكَانَ النَّبِيُّ يَذُمُّ الْأَصْنَامَ. فَكَانَ قَوْمُهُ يُؤْذُونَهُ، وَيَعْدُّونَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ. وَبَقِيَ يَدْعُو قَوْمَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَكَّةَ. وَلَمَّا اشْتَدَّ إِيْدَاؤُهُمْ لَهُ وَلَا ضَيْحَابِهِ، أَمَرَهُ اللَّهُ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَهَاجَرَ إِلَيْهَا، وَبَقِيَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، انْتَشَرَ فِيهَا الْإِسْلَامُ انْتِشَارًا عَظِيمًا فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَمَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً.

## ٩. قُدْرَةُ اللَّهِ

إِبْصَارٌ \* خَلْقٌ \* أَوْ \* وَفِيرٌ \* فَضْلٌ \* وَهَبٌ \* قُدْرَةٌ \* حَمْدٌ  
كُلُّ مَا نُبْصِرُ مِنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ أَوْ نَرَاهُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ  
كُلُّ مَا نَمْلِكُ مِنْ خَيْرٍ وَفِيرٍ كُلُّهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَهَبَ النَّاسَ عِيونًا تَنْظُرُ وَعُقُولًا وَشِفَاهًا تُخْبِرُ  
حَقًّا إِلَهٌ يَقْدِرُ إِنَّهُ فَلَهُ الْحَمْدُ إِلَهَ الْعَالَمِينَ

## ١٠. الْحَثُّ عَلَى الْعَمَلِ

قُدُومٌ \* إِكْتَارٌ \* كِفَايَةٌ \* حَيْثُ \* صِنَاعَةٌ \* حِينَ... \* أَفْضَلُ اسْتِخْرَاجِ \* التَّمَاسِ \* خَبِيئَةٌ (خَبَايَا) \* يَصِيَوْمُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ أَيُّكُمْ يَكْفِيهِ  
طَعَامُهُ؟ \* التَّبِعِ الْمَبْرُورُ \* عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ

قَدِمَ جَمَاعَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا لَهُ:

- يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّ فُلَانًا يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَكْتُرُ الذِّكْرَ.

فَقَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

- أَيُّكُمْ يَكْفِيهِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ؟ فَقَالُوا:



-كُنَّا. قَالَ لَهُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

-كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَاتِئًا صَحَابَتَهُ عَلَى الصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الكَسْبِ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَالتَّبِيعُ الْمَبْرُورُ».

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَاعِيًا إِلَى الْعَمَلِ فِي الزَّرَاعَةِ وَاسْتِخْرَاجِ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ: «التَّمَسُّوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ».

فِيَا شَبَابَ الْأُمَّةِ، عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ فَإِنَّ فِيهِ الرِّزْقَ الْحَلَالَ، وَالْكَسْبَ الطَّيِّبَ، وَخِدْمَةَ النَّاسِ، وَرِضَاءَ اللَّهِ.

## ١١. الشَّمْسُ

قَسَىٰ أَوْهٌ \* دَفَىٰ \* إِذْفَاءٌ \* جِسْمٌ \* (أَجَسَ \* أَمْ) \* حَرَارَةٌ \* تَمْنِيعٌ \* وَضِيءٌ \* وَلُ \* أَسْبَغَ \* نَعْمَةٌ \* (نَعْمٌ) \* مَضِيءٌ \* أَحْسَسَ \* اسْمٌ \* رَحِيلٌ \* نُورٌ \* اسْتِطَاعَهُ \* مَبَاشَرَةٌ \* تَبَخَّرَ \* ارْتِفَاعٌ \* رِيحٌ (رِيَاخٌ) \* عَاصِفَةٌ (عَوَاصِفٌ) \* تَكَاثُفٌ \* سَحَابٌ \* سُوقٌ \* مُسَاعَدَةٌ

نَبَاتٌ \* تُمُوُّ \* نَفْعٌ \* فَائِدَةٌ (فَوَائِدٌ) \* نِظَامٌ \* تَغْيِيرٌ \* تَبَدُّلٌ \* سَيْرٌ \* جَعَلَهَا تَسِيرٌ \* هَيَا بِنَا.

كَانَ الْجَوُّ بَارِدًا وَالشَّتَاءُ قَاسِيًا فَقَالَ أَحْمَدُ لَصِدِّيقِهِ إِبْرَاهِيمَ: هَيَا بِنَا نَذْهَبُ إِلَى بُسْتَانِ الْمَدِينَةِ لِنُدْفِعَ أَجْسَامَنَا بِحَرَارَةِ الشَّمْسِ وَلِنَمْتَعَ أَنْفُسَنَا بِجَمَالِ الْكُونِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَحْمَدُ لَا مَانِعَ عِنْدِي، هَيَا بِنَا الْآنَ نَذْهَبُ إِلَى الْبُسْتَانِ.

وَوَصَلَ الصَّدِيقَانِ إِلَى الْبُسْتَانِ ثُمَّ جَلَسَا عَلَى مَقْعَدٍ، وَكَانَتْ أَشَعُّهُ الشَّمْسِ دَافِئَةً. قَالَ أَحْمَدُ: مَا أَجْمَلَ أَشَعَّةَ الشَّمْسِ، وَمَا أَعْظَمَ دِفْئَهَا! قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الشَّمْسُ هِيَ إِحْدَى نِعَمِ اللَّهِ فِيهِ

مُضدَّرٌ لِلدَّفِّ ءِ وَالْحَرَكَهٗ وَالْقُوَّةُ. قَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ، إِنَّنِي أَحْسِبُ أَنَّ الْبُرْدَ الَّذِي دَخَلَ جِسْمِي قَدْ أَخَذَ يَرْحَلُ عَنْهُ الْآنَ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: الشَّمْسُ أَيْضاً تُعْطِينَا النُّورَ وَالْحَرَارَةَ. فَبِالنُّورِ وَالْحَرَارَةِ نَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى بَعْضُنَا الْآخَرَ، وَأَنْ يَبَاشِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَمَلَهُ. وَبِالنُّورِ وَالْحَرَارَةِ تَتَبَخَّرُ مِيَاهُ الْبَحَارِ وَيَرْفَعُ الْبَخَارُ إِلَى طَبَقَاتِ الْجَوِّ الْعُلْيَا. وَبِالنُّورِ وَالْحَرَارَةِ تَنْشَأُ الرِّيحُ وَالْعَوَاصِفُ وَتَحْمِلُ الْبَحَارَ الْمَائِي فَيَتَكَثَفُ الْبَخَارُ وَيَتَحَوَّلُ إِلَى سَحَابٍ، ثُمَّ تَشْوِقُ الرِّيحُ السَّحَابَ وَيَنْزِلُ مَطْراً بِأَمْرِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ.

قَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ، الشَّمْسُ تُسَاعِدُ النَّبَاتَ عَلَى النُّمُوِّ، وَهِيَ السَّبَبُ فِي وُجُودِ الْأَمْطَارِ، مَا أَعْظَمَ نَفْعَهَا وَمَا أَشَدَّ فَائِدَتَهَا!

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: بَلْ قُلْ مَا أَعْظَمَ قُدْرَةَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهَا وَأَوْدَعَ فِيهَا هَذِهِ الْفَوَائِدَ وَجَعَلَهَا تَسِيرُ بِنِظَامٍ مَعْلُومٍ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَتَبَدَّلُ.

## ١٢. الضَّمِيرُ الْحَيُّ

ضَمِيرٌ \* تَنْزَهُ \* رَوْضَةٌ (رِيَاضٌ) \* اتَّجَاهٌ \* تَنْقُلُ \* وَارِفٌ \* فَوَاحٍ \* مَدُّ \* بَسُّ \* تَانِي \* لَمْ \* حُ \* مُرَاقِبَةٌ \* نَهَائِيَةٌ \* قُفُولٌ \* عَوْذٌ \* حَيْثُ \* مَسٌّ \* تَهْذِيبٌ \* صَاحِبٌ (أَصْحَابٌ) \* سَيْرٌ \* تَهْنِئَةٌ \* جَمْعٌ \* تَقْبُلُ \* مُضَيٌّ \* فَرِحٌ \* بَيْنَمَا \* هُوَ \* يَسِيرُ \* أَعْجَبَ \* بـ ... \* إِلَى \* أَنْ ... دُونَ \* أَنْ ... \* تَصَدَّى لَهُ \* لَا \* شَكَّ \* أَنْ ... \* جَزَاءً \* أَمَانَتِهِ

خَرَجَ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَنَزَّهُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْبَسَاتِينِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ رَأَى بَابَ أَحَدِ الْبَسَاتِينِ مَفْتُوحاً، فَاتَّجَهَ نَحْوَهُ، وَدَخَلَ الْبَسَاتَانَ وَأَخَذَ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ أَشْجَارِهِ الْوَارِفِ، وَأَزْهَارِهِ الْفَوَاحِ. وَقَدْ أُعْجِبَ بِكُلِّ مَا رَأَى، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى ثَمَرِهِ وَاحِدِهِ، أَوْ زَهْرِهِ وَاحِدِهِ.

وَكَانَ الْبَسَاتَانِي قَدْ لَمَحَ عَلَيَّ، فَآخَذَ يَرَاقِبُهُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي، إِلَى أَنْ بَلَغَ نَهَائِيَةَ الْبَسَاتَانِ ثُمَّ قَفَلَ عَائِداً مِنْ حَيْثُ أَتَى دُونَ أَنْ يَمَسَّ شَيْئاً.

فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيَّ إِلَى الْبَابِ، تَصَيَّدَ لِي الْبَسَاتَانِي، وَقَالَ لَهُ: لَا شَكَّ أَنَّكَ غُلَامٌ مُهْذَبٌ. فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لِي: لِمَ لَمْ تَقْطِفْ شَيْئاً مِنْ أَثْمَارِ الْبَسَاتَانِ أَوْ أَزْهَارِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَاكَ أَحَدٌ؟ فَأَجَابَهُ عَلَيٌّ: إِذَا لَمْ يَرِنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَسَاتَانِ، فَاللَّهُ دَائِماً يَرَانِي، وَنَفْسِي تُرَاقِبُنِي.

سُرَّ الْبَسَاتَانِي مِنْ جَوَابِ عَلَيٍّ، وَقَالَ لَهُ: أَهَنْتُكَ بَنِي عَلَيٍّ هَذَا التَّهْذِيبِ الرَّفِيعِ، وَعَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْعَالِيَةِ.

ثُمَّ ذَهَبَ وَجَمَعَ لَهُ بَعْضَ الْأَثْمَارِ وَالْأَزْهَارِ، وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ جَزَاءً أَمَانَتِهِ وَتَهْدِيَّتِهِ.

فَتَقَبَّلَهَا عَلَى شَاكِرًا، وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ فَرِحًا مَسْرُورًا.

### ١٣. الْقَاضِي الْعَادِلُ (١)

قَضَاءٌ \* أَرْزَبٌ \* جُحْرٌ \* تَلٌّ \* قَفْرٌ \* نَشِيطٌ \* قَضْمٌ \* غَضٌّ

فَجَاءَهُ \* صَوْتُ \* اسْتِعَانَتِهِ \* انْبِعَاثٌ \* اسْرَاعٌ \* اسْتِطْلَاعٌ \* أَيْنٌ \* صِرَاحٌ \* ظَهْرٌ \* تَخَلُّصٌ \* إِقْبَالٌ \* انْقَادٌ \* صَخْرَةٌ \* كَادٌ يَمُوتُ.

خَرَجَتْ أَرْزَبٌ مِنْ جُحْرِهَا تَتَنَزَّهُ قُرْبَ تَلٍّ أَحْضَرَ جَمِيلٍ. وَأَخَذَتْ تَقْفِزُ هُنَا وَهُنَاكَ فَرِحَهُ نَشِيطَةً، تَقْضِمُ الْحَشَائِشَ الْعُضَّةَ الْخَضِرَاءَ.

وَفَجَاءَهُ سَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِعَانَتِهِ يَنْبَعُثُ مِنْ وَرَاءِ التَّلِّ. فَأَسْرَعَتْ تَسْتِطْلِعُ الْخَبَرَ. فَرَأَتْ ذَنْبًا يَبِينُ وَيَصْرُخُ، وَقَدْ سَقَطَتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ قِطْعَةً حَجْرٍ كَبِيرَةً لَمْ يَسْتَطِعِ التَّخَلُّصَ مِنْهَا.

وَلَمَّا رَأَى الذَّنْبُ الْأَرْزَبَ مُقْبِلَةً عَلَيْهِ قَالَ لَهَا بَاكِئًا:

أَيْتُهَا الْأَرْزَبُ الصَّدِيقَةُ، أَنْقِذِيَنِي مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، إِنِّي أَكَادُ أَمُوتُ.

أَشْفَقَتْ الْأَرْزَبُ عَلَى الذَّنْبِ وَهَجَمَتْ عَلَى الصَّخْرَةِ بِقُوَّةٍ، فَدَخَرَ جَنْبَهَا عَنْ ظَهْرِهِ.

### ١٤. الْقَاضِي الْعَادِلُ (٢)

نُهُوضٌ \* انْقِضَاضٌ \* افْتِرَاسٌ \* عَوَاءٌ \* بَطَّةٌ \* هَرٌّ \* مُوَافَقَةٌ \* وَقْفٌ \* بَرْكَةٌ \* قَبْضٌ \* دَعْوَى \* وَقُوعٌ \* إِزَاحَةٌ \* احْتِكَمَ إِلَى الْقَاضِي

وَلَمَّا نَهَضَ الذَّنْبُ انْقَضَّ عَلَى الْأَرْزَبِ يَرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَهَا، فَقَالَتْ لَهُ:

أَهَذَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ؟ فَعَوَى الذَّنْبُ وَقَالَ:

إِنِّي جَائِعٌ وَإِنَّ لِحَمَكِ لَدِيدٌ. قَالَتْ الْأَرْزَبُ:

لِنَحْتِكُمْ إِلَى الْبَطَّةِ. هَرَّ الذَّنْبُ رَأْسَهُ مُوَافِقًا وَقَالَ:

إِذَا لَمْ تَحْكُمِ الْبَطَّةُ كَمَا أُرِيدُ فَإِنِّي سَأَكُلُهَا أَيْضًا.

سَارَ الذَّنْبُ وَالْأَرْزَبُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَطَّةِ، فَوَجَدَهَا واقِفَةً عَلَى جِدَارِ بَرْكَةِ مَاءٍ. فَقَالَ لَهَا الذَّنْبُ:

أَيْتَهَا الْبُطَّةُ! لَقَدْ قَبِضْتُ عَلَى الْأَرْزَبِ بِجَانِبِ التَّلِّ، وَمِنْ حَقِّي أَنْ آكَلَهَا. فَمَا حُكْمُكَ؟ التَّفَتَّتِ الْبُطَّةُ إِلَى الْأَرْزَبِ وَقَالَتْ:

مَا تَقُولِينَ أَيَّتَهَا الْأَرْزَبُ بِدَعْوَى الذُّبِّ؟ قَالَتِ الْأَرْزَبُ:

لَا... إِنِّي وَجَدْتُ الذُّبَّ يَشُّ وَيَضْرُخُ تَحْتَ صَخْرِهِ كَبِيرِهِ وَقَعْتُ عَلَيْهِ فَأَرْحُطُهَا عَنْهُ، وَأَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمَوْتِ فَجَاءَ لِيَا كَلْنِي جَزَاءَ إِحْسَانِي.

### ١٥. الْقَاضِي الْعَادِلُ (٣)

انْصِلَاقٌ \* تَحَقُّقٌ \* انْبِطَاحٌ \* تَعَاوُنٌ \* هَكَذَا \* حَيْثُ

نَاكِرٌ لِلْجَمِيلِ قَالَتِ الْبُطَّةُ:

وَاقٍ... وَاقٍ... وَاقٍ... إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْكَمَ بَعْدَلٍ حَتَّى أَرَى الصَّخْرَةَ بِعَيْنِي. انْطَلَقَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّلِّ. فَلَمَّا رَأَتِ الْبُطَّةُ الصَّخْرَةَ قَالَتْ:

إِنِّي لَا أَصِدِّقُ أَنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ كَانَتْ فَوْقَ ظَهْرِ الذُّبِّ، وَأُرِيدُ أَنْ أَتَحَقَّقَ مِنْ ذَلِكَ. انْبِطَحَ الذُّبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَعَاوَنَتِ الْأَرْزَبُ وَالْبُطَّةُ فَوَضَعَتَا الصَّخْرَةَ فَوْقَ ظَهْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ الْبُطَّةُ:

أَهَكَذَا كَانَتْ الصَّخْرَةُ فَوْقَ ظَهْرِكَ؟ قَالَ الذُّبُّ:

نَعَمْ... فَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتِ الْبُطَّةُ:

إِذْهَبِي أَيَّتَهَا الْأَرْزَبُ الطَّيِّبَةُ فِي سَبِيلِكَ... أَمَا أَنْتِ أَيُّهَا الذُّبُّ الْخَبِيثُ النَّاكَرُ لِلْجَمِيلِ فَاقْبِ فِي مَكَانِكَ.

شَكَرَتِ الْأَرْزَبُ الْبُطَّةَ عَلَى حُكْمِهَا الْعَادِلِ وَمَضَتْ تَقْفِزُ فَرِحَةً وَتَقْضِمُ الْحَشَائِشَ الْعُضَّةَ.

أَفْرَادُ الْأَشْرَةِ \* تَنَاوُلُ \* غَمَسٌ \* خُضَّازٌ \* مُشْتَرِكٌ \* لُقْمَةٌ (لُقْمٌ) \* حَجَلٌ \* خَطَأٌ \* إِذْرَاكٌ \* سَبَقٌ \* مُنْتَصِفٌ \* فُ \* تَأْنِي \* إِثْبَالَةٌ \*  
إِطْبَاقٌ \* فَكٌ \* مَضْغٌ \* ضِرْسٌ (أَضْرَاسٌ) \* إِتْلَاعٌ \* كَأْسٌ \* اشْتِخَادٌ \* شَبَعٌ \* حَوْلٌ... \* حَسَبَ عَادَتِهِمْ \* صَارَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ

جَلَسَ أَفْرَادُ الْأَشْرَةِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ لِلْعِشَاءِ حَسَبَ عَادَتِهِمْ وَمَعَهُمْ عَلَى الصَّغِيرِ. وَعِنْدَمَا يَدَأُ فِي تَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَدَّ يَدَهُ وَغَمَسَهَا فِي طَبَقِ  
الْخُضَارِ الْمُشْتَرِكِ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فَمِهِ، فَضَحِكَ الْإِخْوَةَ، وَصَاحَ الْأَبْوَانَ:

مَا هَكَذَا تُؤْخِذُ اللَّقْمَةَ يَا عَلِيُّ! خَجَلٌ عَلِيٌّ مِنْ نَفْسِهِ وَأَذْرَكَ خَطَأَهُ.

بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ عَرَفَ عَلِيُّ كَثِيرًا مِنْ آدَابِ الطَّعَامِ. فَصَارَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَأَسْنَانَهُ قَبْلَ الْأَكْلِ وَبَعْدَهُ، وَيَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ وَلَا يَسْبِقُ أَبَوَيْهِ وَإِخْوَتَهُ  
بِمَدِّ يَدِهِ إِلَى الطَّعَامِ. وَصَارَ يَأْكُلُ مِنْ أَمَامِهِ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مُنْتَصَفِ الطَّبَقِ أَوْ طَرَفِهِ الْبَعِيدِ عَنْهُ. وَصَارَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِتَأْنٍ وَبِلِقْمٍ صَغِيرَةٍ  
حَتَّى لَا يَمْتَلِيءَ فَمُهُ وَيَطْبِقُ فَكِّيهِ عَلَى اللَّقْمَةِ فَيَمْضُغُهَا جَيِّدًا بِأَسْنَانِهِ وَأَضْرَاسِهِ ثُمَّ يَتَلَعُّهَا، وَصَارَ يَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَلَا يَسْتَخْدِمُ كَأْسَ  
غَيْرِهِ.

وَإِذَا شَبِعَ قَامَ مَعَ الْحَاضِرِينَ حَامِدًا وَشَاكِرًا رَبَّهُ الْكَرِيمَ.

## ١٧. اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا

تَعْلِيمٌ \* نَحْلَهُ \* جَنَى \* عَسَلٌ \* قُوتٌ \* بِلَا مَلَلٍ \* شَدُوْ أَنْشُودَهُ (أَنَاشِيدُ) \* هَنَاءٌ \* إِطْرَابٌ \* حَاطِرٌ \* تَزْدِيدٌ \* عَذْبٌ  
غِنَاءٌ \* عُصْفُورٌ (عَصَافِيرُ) \* عَشٌّ \* نَاعِمٌ \* هُدًى \* إِرْشَادٌ صِلَاحٌ \* أَمَلٌ \* حَبِيبَةٌ \* عَذْبُ الْغِنَا \* أَنَاشِيدُ الْهَنَا

مَنْ عَلَّمَ النَّحْلَهُ أَنْ تَجْنِي مِنَ الزَّهْرِ الْعَسْلُ

قُوْتًا لِأَيَّامِ الشِّتَا تَجْمَعُهُ بِلَا مَلَلٍ؟

مَنْ عَلَّمَ الْبَلْبَلَ أَنْ يَشْدُوْ أَنَاشِيدَ الْهَنَا

يَطْرِبُ كُلَّ حَاطِرٍ مُرَدِّدًا عَذْبَ الْغِنَا؟

مَنْ عَلَّمَ الْعُصْفُورَ أَنْ يَبْنِي عُشًّا فِي الشَّجَرِ

عُشًّا صَغِيرًا نَاعِمًا وَلَمْ يَضَعْ فِيهِ حَجْرًا

اللَّهُ قَدْ عَلَّمَهَا ذَاكَ وَأَعْطَاهَا الْهُدًى

وَهُوَ لِكُلِّ مُرْشِدٌ إِلَى الصَّلَاحِ أَبَدًا

كَذَاكَ يَعْطِي خَيْرَهُ لِكُلِّ مَنْ لَّهُ سَأَلٌ

فَاطْلُبْ إِلَيْهِ آمِلًا مَا حَابَ مِنْ لَّهُ أَمَلٌ

## ١٨. آدَابُ الْحَدِيثِ

وَدٌّ \* تَحَدُّثٌ \* أَهْمٌ \* هُدُوءٌ \* مُرْتَفَعٌ \* دَلَالَةٌ \* نَزَقٌ \* اِتِّمَامٌ \* مُقَاطَعَةٌ \* انْصِبْ \* رَافٍ \* سُخْرٌ \* اِسْتِثْنَاءٌ \* عَنَى \* تَجَنُّبٌ \* مِرَاحٌ  
تُرْتَرَةٌ \* صَمْتٌ \* تَمَسُّكٌ \* نَمِيمَةٌ \* تَحْدِيرٌ \* إِيَاكَ وَالنَّمِيمَةَ

قَالَ الْأَبُ لِابْنِهِ حَسَنُ: يَا بَنِي سَيُزُورُنَا فِي الْعَدِ بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ وَأَوْدُ أَنْ تَجْلِسَ مَعَهُمْ، وَتَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّ لِلْحَدِيثِ آدَابًا يَجِبُ أَنْ تُرَاعِيَهَا. قَالَ حَسَنٌ: وَمَا آدَابُ الْحَدِيثِ يَا أَبِي حَتَّى أَعْمَلَ بِهَا؟ قَالَ الْأَبُ: آدَابُ الْحَدِيثِ كَثِيرَةٌ، وَأَهْمُهَا يَا بَنِي: أَنْ يَكُونَ صَوْتُكَ هَادِئًا، لِأَنَّ الصَّوْتِ الْمُرْتَفِعَ يَزِعُجُ السَّامِعِينَ، وَيَدُلُّ عَلَى التَّنَزُّقِ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْتَمِعَ لِلْمُحَدِّثِ حَتَّى يَتِمَّ حَدِيثُهُ، فَلَا تُقَاطِعُهُ أَوْ تُنْصِرِفُ عَنْهُ.

وَمِنْ آدَابِ الْحَدِيثِ أَنْ تَحْتَرِمَ الْمُتَحَدِّثَ فَلَا تَسِيحُزُ مِنْ حَدِيثِهِ أَوْ تَسِيَهْزِيءُ بِكَلَامِهِ، وَأَنْ تُنَادِيَهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ، وَعَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَحَدَّثَ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ، وَتَجَنَّبَ الْمِزَاحَ وَالنَّزْهَةَ، وَلَا تَسِيَعْمَلُ فِي كَلَامِكَ الْأَلْفَاظَ الْقَبِيحَةَ. وَلِتُقَلَّ كَلَامًا نَافِعًا أَوْ تُضِيئُ؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

ثُمَّ قَالَ الْأَبُ: يَا بَنِي، تَجَنَّبْ فِي حَدِيثِكَ الْكُذْبَ وَتَمَسَّكَ بِالصِّدْقِ، وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ وَالغَيْبَةَ وَالسَّبَابَ، فَهِيَ صِفَاتٌ ذَمِيمَةٌ، نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَحَدَّرَنَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا.

### ١٩. الْمَصْنَعُ الْعَجِيبُ

مَصْنَعٌ \*عَجِيبٌ\* \*أَيْنَمَ\* \*نَفْسِيَّتٌ\* \*نَابٌ\* (أَنْيَابٌ) \*طَخَنٌ\* \*عَجِينٌ\* \*عَجِينٌ\* \*لَعَابٌ\* \*دَفْعٌ\* \*بُلْعٌ\* \*وَمٌ\* \*مَرِيٌّ\* \*اشْتِاقٌ\* \*تَفَرُّاقٌ\* \*مَعْدَةٌ\* \*اجْتِمَاعٌ\* \*خَضٌّ\* \*أَفْرَازٌ\* \*عُصَارَةٌ\* \*هَضْمٌ\* \*انْتِقَالٌ\* \*مَعَى\* (أَمْعَاءٌ) \*دَقِيقٌ\* \*امْتِصَاصٌ\* \*اِحْتِيَاجٌ\* \*رَمَى\* \*غَلِيظٌ\* \*دَمٌ\* (دِمَاءٌ) \*عَظْمٌ\* \*الْأَسْنَانُ\* \*الْأَمَامِيَّةُ\*  
قَالَ مُدْرَسُ الْعُلُومِ لِتِلْمِذَتِهِ:

تَعَالَوْا يَا أَوْلَادِي نَطْعِمُ وَاحِدًا مِنْكُمْ تَفَاحَةً وَلِنَسْرِ مَعَهَا أَيْنَمَا سَارَتْ.

ثُمَّ أَعْطَى الْمُدْرَسُ سَالِمًا تَفَاحَةً، فَفَضَمَ سَالِمٌ بِأَسْنَانِهِ قِطْعَةً مِنْهَا. فَقَالَ الْمُدْرَسُ:

أَرَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ سَالِمٌ؟ لَقَدْ فَضَمَ التَّفَاحَةَ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا، وَالْفَاكِهَةَ كَمَا تَعْلَمُونَ يَجِبُ غَسْلُهَا قَبْلَ أَكْلِهَا. وَالتَّفَتَ الْمُدْرَسُ إِلَى سَالِمٍ وَقَالَ لَهُ: خُذْ كَأْسَ الْمَاءِ وَاغْسِلِ التَّفَاحَةَ أَوَّلًا، ثُمَّ اقْطَعْ مِنْهَا قِطْعَةً ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخَذَ سَالِمٌ الْقِطْعَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ الْمُدْرَسُ: أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ قَطَعَ سَالِمٌ التَّفَاحَةَ. إِنَّهُ قَطَعَهَا بِأَسْنَانِهِ الْأَمَامِيَّةِ. وَهَذِهِ الْأَسْنَانُ تُسَمَّى الْقَوَاطِعَ أَوْ (الْقَوَاضِمَ). ثُمَّ فَتَّتَهَا بِأَيْبَاهِ، ثُمَّ طَحَنَهَا بِأَضْرَاسِهِ وَعَجَنَهَا بِاللُّعَابِ حَتَّى إِذَا صَارَتْ الْقِطْعَةُ كَالْعَجِينِ دَفَعَهَا لِسَانَهُ إِلَى الْبُلْعِ فَنَزَلَتْ فِي الْمَرِيءِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ فِي الْمَعْدَةِ. وَفِي الْمَعْدَةِ وَهِيَ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ تَجْتَمِعُ الْقِطْعُ، فَتَخْضُصُ الْمَعْدَةُ وَتُفَرِّزُ

عَلَيْهَا عَصَارَتَهَا حَتَّى تَهْضِمَ الطَّعَامَ فَيُنْتَقِلَ إِلَى الْأَمْعَاءِ الدَّقِيقَةِ، وَهُنَاكَ يَمْتَصُّ الْجِسْمُ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيُزِمِي بِالْبَاقِي إِلَى الْأَمْعَاءِ الْغَلِيظَةِ.

هَذَا يَا أَوْلَادِي هُوَ الْمَصْنَعُ الْعَجِيبُ الَّذِي يَتَحَوَّلُ فِيهِ الطَّعَامُ إِلَى دَمٍ أَحْمَرَ، وَغِذَاءٍ نَافِعٍ يَبْنِي الْجِسْمَ بِلَحْمِهِ وَعَظْمِهِ.

## ٢٠. صِدَاقَةُ الثَّغْلَبِ

صِدَاقَةُ \* ثَغْلَبِ \* التَّقَاءِ \* مُشَاهَدَةُ \* اِحْتِجَازِ \* تَشَاوُرِ \* اِحْتِيَالِ \* وَرَطَّةِ \* تَقَدُّمِ \* إِيقَاعِ \* عَمِيقِ \* اِخْتِبَاءِ \* اِنْتِظَارِ \* لِحَقِّ \* اِبْلَاحِ \* غَدْرِ \* وَثْبِ \* غَيْرِ أَنْ ...

التَّقَى ثَغْلَبٌ وَحِمَارٌ فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَكُونَا صِدِّيقَيْنِ يَسَاعِدُ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَاهِدَهُمَا أَسَدٌ فَاحْتَجَزَهُمَا عِنْدَهُ لِيَفْتَرِسَهُمَا.

تَشَاوَرَ الصَّدِيقَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ الثَّغْلَبُ:

سَأَذْهَبُ إِلَى الْأَسَدِ لِاحْتِيَالِ عَلَيْهِ وَتَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْوَرَطَةِ.

تَقَدَّمَ الثَّغْلَبُ إِلَى الْأَسَدِ قَائِلًا: يَا سَيِّدَ الْوُحُوشِ، وَيَا حَاكِمَ الْغَابَةِ، أَتَتْرُكُنِي إِذَا قَدَّمْتُ لَكَ هَذَا الْحِمَارَ الْجَمِيلَ لِتَتَغَدَّى بِهِ. قَالَ الْأَسَدُ: نَعَمْ سَأَتْرُكُكَ إِذَا أَوْفَعْتَهُ فِي تِلْكَ الْحُفْرَةِ الْعَمِيقَةِ.



ذَهَبَ الثَّغْلَبُ إِلَى صَدِيقِهِ الْجِمَارِ وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْأَسَدُ بِأَنَّهُ سَيَأْكُلُنَا إِذَا بَقِينَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، تَعَالَ مَعِيَ لِنُنزِلَ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَنُخْتَبِئَ وَنَتَخَلَّصَ مِنْ شَرِّ الْأَسَدِ.

هَزَّ الْجِمَارُ أُذُنَيْهِ فَرِحًا بِالْخَلَاصِ مِنَ الْمَيُوتِ وَسَارَ مَعَ الثَّغْلَبِ حَتَّى بَلَغَ الْحُفْرَةَ وَرَمَى نَفْسَهُ بِهَا وَانْتَظَرَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ الثَّغْلَبُ، غَيْرَ أَنَّ الثَّغْلَبَ ذَهَبَ إِلَى الْأَسَدِ وَأَبْلَغَهُ أَنَّهُ أَوْقَعَ لَهُ الْجِمَارَ فِي الْحُفْرَةِ الْعَمِيقَةِ وَقَالَ لَهُ: هَيَّا إِلَيَّ الْغَدَاءَ اللَّذِيذَ، فَأَجَابَهُ الْأَسَدُ: سَأَبْدَأُ بِكَ أَوَّلًا لِأَنَّكَ غَدَرْتَ بِصَاحِبِكَ، ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ.

## ٢١. الْبِنْتُ الرَّحِيمَةُ

رَحِيمٌ \* تَخْفِيفٌ \* عَنَاءٌ \* هُبُوطٌ \* طَيْرَانٌ \* زَقْرَفَةٌ \* سَلْمٌ \* إِسْنَادٌ جِدْعٌ \* لُطْفٌ \* مُكَافَأَةٌ \* صَنِيعٌ \* كَأَنَّ... \* جَعَلَ يَزْفِرُقُ لَا يَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ.

خَرَجَتْ حَلِيمَةُ يَوْمًا إِلَى حَديقِهِ الْمُنزَلِ لِتُخَفِّفَ عَنْ نَفْسِهَا عَنَاءَ الدَّرَاسَةِ، وَشَاهَدَتْ الْعَصَافِيرَ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ تَطِيرُ إِلَى الشَّجَرَةِ وَهِيَ تُزْفِرُقُ بِشِدَّةٍ وَعُيُونُهَا تَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ عَلَى الْأَرْضِ عُصْفُورٌ صَغِيرٌ لَا يَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ فَعَرَفَتْ حَلِيمَةَ أَنَّ الْعَصَافِيرَ تَضْرُخُ خَوْفًا عَلَى صَغِيرِهَا.

أَحْضَرَتْ حَلِيمَةُ سُلْمًا وَأَسِنَدَتْهُ إِلَى جِدْعِ الشَّجَرَةِ ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِالْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ بِلُطْفٍ وَحَمَلَتْهُ إِلَى عُشِّهِ. زَفْرَفَتِ الْعَصَافِيرُ فَوْقَ رَأْسِ حَلِيمَةَ وَجَعَلَتْ تُزْفِرُقُ فَرِحَةً بَعُودَهُ الْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ إِلَى عُشِّهِ، وَكَانَتْهَا تَقُولُ فِي زَقْرَفَتِهَا: شُكْرًا لَكَ أَيُّهَا الْبِنْتُ الرَّحِيمَةُ، وَلِيَكْفِيَنَّكَ اللَّهُ عَلَى صَنِيعِكَ الْجَمِيلِ.

## ٢٢. آدَابُ الزِّيَارَةِ

اعْتِيَادٌ \* طَرُقٌ \* اسْتِئْذَانٌ \* مُصَافَحَةٌ \* اِيْنَاسٌ \* تَارَةٌ \* حَلْوَى \* إِطَالَةٌ \* أَمْدٌ \* اخْتِيَارٌ \* أَنْسَبُ \* بُعِيدٌ \* مُبَكَّرٌ \* قِيلُولَةٌ \* وَدَاعٌ \* تَوَدِيعٌ \* تَشْيِيعٌ \* بَشَاشَةٌ \* سَلْمٌ عَلَيْهِ رَبُّ الْبَيْتِ

اعْتَادَ مُحَمَّدٌ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى جَبْرَانِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَانَا إِذَا بَلَغَا دَارَ أَحَدِهِمْ يَطْرُقَانِ الْبَابَ بِلُطْفٍ، وَيَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِمَا الْجَارُ أَوْ الصَّدِيقُ، فَيَسَلُّمَا عَلَيْهِ، وَيَسْتَأْذِنَاهُ بِالْدُخُولِ، فَيُرَدُّ رَبُّ الدَّارِ، وَيَصَافِحُهُمَا. ثُمَّ يَدْخُلُهُمَا مَجْلِسَ بَيْتِهِ، وَيُؤْنِسُهُمَا بِالْحَدِيثِ تَارَةً، وَيَتَقَدِّمُ الشَّايَ وَالْحَلْوَى تَارَاتٍ أُخَرَ، وَكَانَا لَا يَطِيلَانِ أَمْدَ الزِّيَارَةِ، وَيَخْتَارَانِ لَهَا أَنْسَبَ الْأَوْقَاتِ: بُعِيدَ صِيْلَةِ الْعُضِيرِ أَوْ صِيْلَةِ الْمَغْرِبِ، وَيَتَجَبَّبَانِ أَنْ يَزُورَا أَحَدًا فِي صَبَاحِ مُبَكَّرٍ أَوْ عَشَاءٍ مُتَأَخَّرٍ أَوْ فِي وَقْتِ الظُّهَيْرِ، وَوَقْتِ الرَّاحِ أَوْ الْقِيلُولِ، أَوْ وَقْتِ طَعَامِ الْأُسْرَةِ، وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الزِّيَارَةِ كَانَا يُوَدِّعَانِ أَجْمَلَ وَدَاعٍ وَيَشْيِعُهُمَا صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَى خَارِجِهِ، شَاكِرًا لهُمَا هَذِهِ الزِّيَارَةَ اللَّطِيفَةَ.

وَبِمِثْلِ هَذِهِ الْآدَابِ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَابْنُهُ يَسْتَقْبِلَانِ زُورَهُمَا وَيُوَدِّعَانِهِمْ بِبَشَاشَةٍ وَحَرَازَةٍ.

## ٢٣. إبراهيم عليه السلام (١)

حَاصٌّ \* مُشَارِكُهُ \* إِشْرَاكٌ \* مُسْتَقِيمٌ \* نَبَذَ \* اسْتَمَاعٌ \* بَطْلَانٌ \* ظَاهِرٌ  
مَعْبُدٌ \* نَحْطِيمٌ \* جُدَّةٌ (جُدَادٌ) \* تَغْلِيْقٌ \* تَكْسِيرٌ \* قَلْبٌ \* تَرَحُّ (أَتْرَاحٌ) \* انْتِقَامٌ \* إِلَّا \* جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعِيداً \* أَفْسَمَ ب - ...

شَرَحَ الْكَلِمَاتِ:

كَانَ أُمَّةً: كَانَ ذَا قُوَّةٍ مِثْلَ قُوَّةِ الْجَمَاعَةِ.

قَانِتًا لِلَّهِ: عَابِدًا وَدَاعِيًا.

حَنِيفًا: مُسْتَقِيمًا.

اجْتَبَاهُ: اخْتَارَهُ.

إِلَى صِرَاطٍ: إِلَى طَرِيقٍ، وَالْمُرَادُ هُنَا الدِّينُ.

\*\*\*

نَشَأَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ فِي قَوْمِهِ بِالْعِرَاقِ نَشْأَةً خَاصَّةً لَمْ يَشَارِكُهُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ، نَشَأَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَحْدَهُ، لَا يَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، عَابِدًا لَهُ، شَاكِرًا لِنِعْمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، شَاكِرًا لِأَنَّهُ اجْتَبَاهُ وَهَيَّأَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وَلَمَّا اخْتَارَهُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ دَعَا إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَنَبَذَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ. فَلَمَّ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَصَدِّقُوهُ، وَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَقْدِمَ لَهُمُ الدَّلِيلَ عَلَى بَطْلَانِ عِبَادَتِهِمْ وَفَسَادِ عَقِيدَتِهِمْ، فَانْتَهَرَ خُرُوجَهُمْ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَدَخَلَ مَعْبَدَهُمْ وَبِيَدِهِ فَأَسَّ فَحَطَّمَ الْأَصْنَامَ وَجَعَلَهَا جُدَادًا إِلَّا كَبِيرَهُمُ الَّذِي عَلَّقَ الْفَأْسَ فِي عُنُقِهِ.

وَلَمَّا انْتَهَتْ أَفْرَاحُ الْعِيدِ، وَعَادَ الْقَوْمُ إِلَى الْبَلَدِ، وَشَاهَدُوا الْأَصْنَامَ مَكْسِرَةً وَالْفَأْسَ فِي عُنُقِ كَبِيرِهِمْ، قَلِبَتْ أَفْرَاحُهُمْ أَتْرَاحًا. وَأَفْسَمَ مَلِكُهُمْ نَمْرُودٌ بِالصَّنَمِ الْكَبِيرِ عَلَى أَنْ يَنْتَقِمَ مِنَ الْفَاعِلِ.

## ٢٤. إبراهيم عليه السلام (٢)

عَيْبٌ \* إِشَارَةٌ \* نُطْقٌ \* عَجْرٌ \* مَنَعٌ \* حَطْبٌ \* إِحْرَاقٌ \* تَنْجِيَهُ نَارٌ \* سَلِيمٌ \* مُعَافَى \* إِهْلَاكٌ \* مُعَادَرَةٌ \* وَادٍ \* إِسِيكَانٌ \* قَاعِدَةٌ (قَوَاعِدٌ) \* مُشْرِفٌ \* عَلَى مَقْرَبِهِ مِنْ ...

وَنَادَى الْقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ سَجَعُوهُ مِنْ قَبْلِ يَعْيبِ أَصْنَامِهِمْ وَيَسْخَرُ مِنْهَا، فَقَالُوا لَهُ: أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَتْنَا يَا إِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا (وَأَشَارَ إِلَى الصَّنَمِ الْكَبِيرِ) فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ.

فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَأَدْرَكُوا عَجْزَ آلِهِتِهِمْ وَبُطْلَانَ عِبَادَتِهِمْ، وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يَمْنَعْهُمْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ لِأَصْدِنَامِهِمْ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِجَمْعِ الْحَطَبِ وَإِحْرَاقِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ نَجَّى نَبِيَهُ مِنْ نَارِ الْقَوْمِ فَخَرَجَ سَلِيمًا مَعِي فِي وَأَهْلَكَ الْكَافِرِينَ الظَّالِمِينَ بَعْدَابٍ شَدِيدٍ. ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ غَادَرَ الْعِرَاقَ إِلَىٰ مِصْرَ، ثُمَّ إِلَىٰ الشَّامِ ثُمَّ إِلَىٰ الْحِجَازِ، وَهَنَّاكَ فِي وَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ أَشْكَنَ زَوْجَهُ وَوَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَرَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَحَدَهُ وَحَجَّ بَيْتِهِ الْمُشْرَفِ، وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي مَدِينَةِ الْخَلِيلِ عَلَىٰ مَقْرَبِهِ مِنَ الْقُدْسِ.

## ٢٥. جُنْدِي الْبِلَادِ

فُوَادٌ \* بَرٌّ \* فِدَاءٌ \* شَيْبٌ \* هَيْبٌ \* رُحْفٌ \* سَهْرٌ \* سُهَادٌ \* مَوْطِنٌ \* هَوْلٌ \* عَادٍ \* عَلُوٌّ \* عَدُوٌّ (اعْدَاءٌ) \* مِلٌّ \* فُوَادِيٌّ \* الْأَعَادِي بِالْأَعْدَاءِ.

أَنَا جُنْدِي الْبِلَادِ حُبُّهَا مِلٌّ \* فُوَادِيٌّ

أَنَا فِي الْبِرِّ وَفِي الْبَحْرِ وَفِي الْجَوِّ أَنَادِيٌّ

بِدِمَائِي سَوْفَ أَفْدِي كُلَّ شَيْبٍ مِنْ بِلَادِي

لَا أَهَابُ الْمَوْتَ يَوْمًا زَاحِفًا فِي كُلِّ وَادٍ

كَمْ سَهْرَةٌ اللَّيْلِ فِي الْجَبْهَةِ أَرَعَى فِي سُهَادِي

مَوْطِنَ الْأَجْدَادِ مِنْ هَوْلٍ وَشَرٍّ وَعَادٍ

هَكَذَا الْأَوْطَانَ تَحِيًّا فِي عَلُوٍّ وَاتِّحَادٍ

فَاحْفَظُوهَا أَيُّهَا الْأَبْطَالُ - مِنْ شَرِّ الْأَعَادِي

## ٢٦. الأَمِيرُ وَالْأَزْمَلَةُ (١)

أَزْمَلُهُ \* فَخْمٌ \* رَعْبَةٌ \* تَوْسِيْعٌ \* قَضَاءٌ \* إِسْتِمْلَاكٌ \* حَقْلٌ تَوَارِثٌ \* تَرَاثٌ \* عَدٌ \* مَجِيدٌ \* بَعْيٌ \* بَدِيلٌ \* وَقْتِيْدٌ \* تَنَازُلٌ  
رَفْضٌ \* تَنْفِيْدٌ \* أَبَةٌ \* غَضَبٌ \* تَشْيِيْدٌ \* جَنَاحٌ \* انْتِصَافٌ \* اعْتِرَافٌ \* تَحِيْنٌ \* مُصَادَفَةٌ \* هَزْوَلَةٌ \* جُثُوٌّ \* عَدْلٌ \* تُرَابٌ \* إِعَانَةٌ \* رَفَعٌ \* إِلَى الْقَاضِي \* تَهْيَبُ  
حَوْلَ الْأَمِيرِ \* إِلَّا أَنَّهُ... بَيْنَ يَدَيْهِ \* حَاوَلَ أَنْ...

بَنَى أَحَدُ الْأَمْرَاءِ قَصِيرًا فَخَمًّا، وَبَعْدَ أَنْ أَقَامَ فِيهِ زَمَنًا، اتَّجَهَتْ رَعْبَتُهُ إِلَى تَوْسِيْعِهِ. كَانَ هَذَا يَفْضِي إِسْتِمْلَاكَ حَقْلٍ مُجَاوِرٍ لِلْقَصْرِ تَوَارِثَهُ  
مُنْذُ الْقَدَمِ أَفْرَادَ أُسْرِهِ مُعِينَهُ وَكَانُوا يُعَدُّونَهُ تَرَاثًا مَجِيدًا، لَا يَبْعُونَ عَنْهُ بَدِيلًا، بِالْعَاقِبَةِ مَا بَلَغَ. وَكَانَ هَذَا الْحَقْلُ وَقْتِيْدٌ فِي يَدَيْهِ أَزْمَلُهُ مِنْ هَذِهِ  
الْأُسْرَةِ. فَلَمَّا طَلَبَ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَنْ تَتَنَازَلَ عَنْهُ، رَفَضَتْ بِكُلِّ إِبَاءٍ، لَكِنَّ الْأَمِيرَ فِي سَبِيلِ تَنْفِيْدِ رَعْبَتِهِ، لَمْ يَأْبَهُ لِهَذَا الرِّفْضِ، فَأَخَذَ الْأَرْضَ  
غَضَبًا، وَشَيَّدَ عَلَيْهَا جَنَاحًا كَبِيرًا.

رَفَعَتِ الْأَزْمَلَةُ أَمْرَهَا إِلَى الْقَاضِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْتَصِفَ لَهَا فِي الْحَالِ، إِذْ تَهْيَبُ حَوْلَ الْأَمِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ اعْتَرَمَ أَنْ يَتَحَيَّنَ الْفُرْصَةَ، فَيُوجِّهَ  
نَظْرَ الْأَمِيرِ إِلَى مَا حَمَلَ مِنْ ظُلْمٍ، فَصَادَفَهُ يَوْمًا، يَمْسِي فِي الْحَدِيْقَةِ الَّتِي أَنْشَأَهَا حَوْلَ الْجَنَاحِ الْجَدِيْدِ، فَهَزْوَلَ إِلَيْهِ وَجَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَأْذِنًا  
مِنْهُ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ عَدْلًا مِنْ تُرَابِ الْحَدِيْقَةِ. فَلَمَّا أذِنَ لَهُ، مَلَأَ الْعَدْلَ، وَحَاوَلَ أَنْ يَحْمِلَهُ، فَعَجَزَ فَالْتَمَسَ مِنَ الْأَمِيرِ أَنْ يَعِينَهُ عَلَى حَمْلِهِ.

## ٢٧. الأَمِيرُ وَالْأَزْمَلَةُ (٢)

إِنْفَاءٌ \* ثَقِيْلٌ \* إِقَاءٌ \* سِيْرٌ \* تَصَوُّرٌ \* يَوْمُ الدِّينِ \* تَسَاوَى \* اتَّعَاطٌ \* لِكِي... \* خَطَرَ لَهُ أَنْ... \* مَالٌ عَلَى... \* مَعَ أَنْ... لَيْسَ هَذَا إِلَّا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ

عندئذٍ خَطَرَ لِلأَمِيرِ أَنَّ القَاضِيَ يَمَارِحُهُ فَضَحَكَ وَمَالَ عَلَى العَدْلِ لِيُزَفِعَهُ وَلَكِنَّهُ أَلْفَاهُ ثَقِيلًا، فَأَلْفَاهُ عَلَى الأَرْضِ، فَالْتَفَتَ القَاضِيَ إِلَى الأَمِيرِ، وَقَالَ لَهُ: «أَرَأَيْتَ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ أَنْتَ لَمْ تُطِقْ حَمْلَهُ مَعَ أَنَّ كُلَّ مَا فِيهِ لَيْسَ إِلَّا جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ أَرْضِ الأَرْمَلَةِ؟ فَتَصَوَّرْ يَا مَوْلَايَ حَالَتَكَ إِذَا وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِي يَتَسَاوَى فِيهِ العَنَى وَالْفَقِيرُ، يَوْمَ يُسْأَلُ كُلُّ إنْسَانٍ عَنِ الصَّغِيرِهِ وَالْكَبِيرِهِ، فَإِذَا كُنْتَ الآنَ عَاجِزًا عَنِ حَمْلِ جُزْءٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، فَكَيْفَ تَكُونُ حَالَتَكَ إِذَا طُوِلَتِ يَوْمَ الحِسَابِ بِحَمْلِ هَذِهِ الأَرْضِ كُلِّهَا؟».

فَاتَّعَظَ الأَمِيرُ بِنَصِيحَةِ القَاضِيَ وَأَعَادَ الحَقْلَ لِلأَرْمَلَةِ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ المَبَانِي الجَدِيدَةِ، لِكَيْ يَكْفُرَ عَنِ حَطِيئَتِهِ.

رَوَى عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يُعَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ».

## ٢٨. خَدِيجَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ

أَشْهَرُ \* حَسَبٌ \* نَسَبٌ \* سَيَرَةٌ \* حُسْنٌ \* سَمِعَةٌ \* رَجَاحَةٌ \* سِدَادٌ \* خِطْبَةٌ \* بَكْرٌ \* تَشْجِيعٌ \* مَلِكٌ \* كَاهِلٌ \* عِبٌ \* (أَعْبَاءٌ) مُعَانَدَةٌ \* مُكَابِرَةٌ \* يَدْعَى بِالطَّاهِرَةِ \* أَصَرَّ عَلَى ...

السَّيِّدَةُ خَدِيدَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مِنْ أَشْهَرِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ حَسَبًا وَنَسَبًا، وَكَانَتْ تُدْعَى فِي الْحِرَاهِلِيَّةِ بِالطَّاهِرَةِ لِطَهَارَةِ سَيْرَتِهَا، وَحُسْنِ سَمْعَتِهَا، وَعُرِفَتْ مِنْذُ نَشَأَتِهَا بِرِجَاحِ الْعَقْلِ وَسِدَادِ الرَّأْيِ، حَظَبَهَا وَهِيَ بَكْرٌ، عَرِيْتُ بِنْتُ عَابِدٍ فَتَزَوَّجَتْهُ، وَلَمَّا مَاتَ عَرِيْتُ تَزَوَّجَتْ أَبَا هَالَةَ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَعُمُرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.

وَكَانَتْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَوَّلَ مَنِ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ نِسَاءٍ، وَقَدْ شَجَّعَتِ الرَّسُولَ فِي رِسَالَتِهِ، وَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وَخَفَّتْ عَنْ كَاهِلِهِ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ، وَمَشَاقَّ الْمُعَانَدَةِ وَالْمُكَابَرَةِ اللَّتَيْنِ أَصْرَّ عَلَيْهِمَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ.

وَقَدْ رُزِقَتْ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَيْنِ هُمَا: الْقَاسِمُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ، هُنَّ زَيْنَبُ، وَرُقِيَّةُ، وَأُمُّ كُلْثُومُ، وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

## ٢٩. النَّظَامُ وَالتَّزْيِيبُ

مُرْتَّبٌ \* أَدَاءٌ (أَدَوَاتٌ) \* هِنْدَسَةٌ \* تَلْوِينٌ \* عَلِيَّةٌ (عَلَبٌ) \* مُرَاجَعَةٌ \* تَنْبِيهُ \* مُشَجَّبُ الثِّيَابِ \* تَأْكِيدٌ \* تَنْظِيمٌ \* نَسْءٌ \* هَيْلٌ \* إِبْدَاءٌ \* مَلْحُوظٌ \* إِنَاءٌ (أَوَانٌ) \* إِذْ \* تَرْبِيعٌ \* حَافِظٌ \* عَلِيٌّ \* طَاقَةٌ \* مِنَ الزُّهُورِ \* لَيْتٌ \* يَالَيْتُ ...

صَاحِبُهُ تَلْمِيذُهُ نَشِيْطُهُ وَمُرْتَّبُهُ تَحَافِظُهُ عَلَى ثِيَابِهَا وَكُتُبِهَا وَأَدَوَاتِهَا. وَتَضَعُ كُلَّ حَاجَةٍ لَهَا فِي مَكَانِهَا. تَضَعُ رِدَاءَ الْمَدْرَسَةِ فِي خِزَانَةِ الثِّيَابِ، وَكُتُبِهَا عَلَى رَفِّ عُلَّقَتُهُ فَوْقَ مَكْتَبِهَا، وَتَضَعُ أَقْلَامَهَا وَأَدَوَاتِ الْهِنْدَسَةِ وَالرَّسْمِ وَالتَّلْوِينِ فِي عُلْبٍ خَاصَّةٍ، فَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مَكْتَبِهَا لِتُرَاجِعَ دُرُوسَهَا، وَتَكْتُبَ وَاجِبَاتِهَا تُخْرِجُ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَقْلَامِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ثُمَّ تُعِيدُهُ إِلَى مَكَانِهِ.

وَإِذَا رَأَتْ أَحَاهَا الصَّغِيرَ سَعْدًا يَزِمِي ثِيَابَهُ وَأَدَوَاتِهِ هُنَا وَهُنَا، بَهْتَهُ إِلَى ذَلِكَ وَأَمَسَتْ بِيَدِهِ تَدْلُهُ عَلَى مُشَجَّبِ الثِّيَابِ وَرُفُوفِ الْمَكْتَبِ وَعُلْبِ الْأَدَوَاتِ، وَتُوَكِّدُ عَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ، مُرْتَّبًا مُنْظَمًا لِأَنَّ التَّزْيِيبَ وَالنَّظَامَ يَحْفَظَانِ الْأَشْيَاءَ وَالْأَدَوَاتِ نَظِيفَةً وَسَلِيمَةً، وَيَسْهَلَانِ الْأَهْتِدَاءَ إِلَيْهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

وَإِلَى جَانِبِ عَنَائِتِهَا بِالتَّزْيِيبِ وَالنَّظَامِ، تُبْدِي صَاحِبَهُ فِي الْبَيْتِ نَشَاطًا مَلْحُوظًا، إِذْ تُسَاعِدُ وَالتَّدَاتِهَا فِي تَنْظِيفِ الْبَيْتِ وَمَسْحِ أَرْضِهِ بِالْمَاءِ وَالصَّبُونِ وَتَرْبِيبِ أَوَانِي وَأَدَوَاتِ

الطَّعَامِ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَهِيَ ذَاتُ ذَوْقٍ، إِذْ كَثِيرًا مَا تَجْمَعُ مِنْ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ طَاقَهُ مِنَ الزُّهُورِ تُزِينُ بِهَا مَائِدَةَ الطَّعَامِ.

فِيَا لَيْتَ الْبَنَاتِ كُلَّهُنَّ كَصَاحِبَةِ النَّشِيطَةِ الْمُرْتَبَةِ.

### ٣٠. دُعَاءُ

تَسْوِيهِ \* اِبْدَاعِ \* قُرْصِ \* تَهَادِي \* فِضَاءِ \* حَبْوِ \* ضِيَاءِ \* فِضَانِ نَمَاءِ \* كِسَاءِ \* مَوْفُورِ \* ثَنَاءِ \* تَمَجِيدِ \* اِهْتِرَاتِ الْاَرْضِ

لَكَ يَا رَبِّ نُصَلِّي كُلَّ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ

أَنْتَ سَوَّيْتَ لَنَا الْاَرْضَ وَأَبْدَعْتَ السَّمَاءَ

وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ قُرْصًا يَتَهَادَى فِي الْفِضَاءِ

يُرْسِلُ الدَّفْءَ وَيَحْبُوْنَا بِالطَّافِ الضِّيَاءِ

وَأَمَرْتَ الْاَرْضَ فَاهْتَرَّتْ وَفَاضَتْ بِالنَّمَاءِ

وَوَهَبْتَ النَّاسَ رِزْقًا وَشَرَابًا وَكِسَاءً

فَلَكَ التَّمَجِيدُ يَا رَبِّ وَمَوْفُورُ الثَّنَاءِ

### ٣١. الرَّبِيعُ

اِبْرَاقِ \* اِزْهَارِ \* هَدْرِ \* حُورِ \* نُعَاءِ \* اِتِّسَامِ \* نَاصِعِ \* لَامِعِ \* تَعْرِيجِ (تَعَارِيجِ) \* زَهْرِهِ \* تَعْرِيدِ \* سُنُوسُو \* شَفِشَقَةٍ \* اِنْعَاشِ \* بَعَثِ \* مِلْءِ الْعُيُونِ

أَقْبَلْتَ أَيُّهَا الرَّبِيعُ، فَأَقْبَلْتِ مَعَكَ الْحَيَاةَ بِجَمِيعِ أَصْنَافِهَا وَالْوَانِهَا. فَالنبات ينمو، والأشجار تُورق وتُزهَر، والحمام يهدر، والبقر يُخور، والنَّعَاجُ تَتَعَوُّ،

وَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَبْتَسِمُ. أَيُّهَا الرَّبِيعُ:

لَقَدْ جَعَلْتَ الدُّنْيَا مِلْءَ الْعُيُونِ بِمَا أَبَدَعَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ جَمَالٍ، وَمَا وَهَبَ لَكَ مِنَ الْوَانِ، فَأَبْيَضُ نَاصِعٌ فِي أَخْضَرَ لَامِعٍ، وَتَعَارِيحُ سُودٌ فِي زَهْرِهِ صَفْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ.

أَمَّا الْأَطْيَارُ فَقَدْ أَطْلَقَتْ أَصْوَاتَهَا، فَهَذَا الْبُلْبُلُ يَغْرُدُ ضَاحِكًا، وَهَذَا السُّنُوسُو يَشَقِّشِقُ فَرِحًا، أَيُّهَا الرَّبِيعُ، لَقَدْ مَلَأْتَ الْجَوَّ عَطْرًا بِأَزْهَارِكَ الطَّيِّبَةِ فَأَنْعَشْتَ النُّفُوسَ وَبَعَثْتَ الْأَمَلَ.

لَيْتَ الزَّمَانَ كُلَّهُ رَبِيعًا!

(أَحْمَدُ أَمِين)

### ٣٢. سَالِمٌ وَالنَّحْلَةُ

نَصَبٌ \* تَمَنَّى \* تَسَلَّى \* إِخْطَاءٌ \* رَحِيقُ الزَّهْرَةِ \* تَعَدَّى \* مُجْدِبٌ \* سَمِعَ \* ضِيَاعٌ \* مَوْئِنَةٌ \* دَوْوَبٌ \* اخْتَدَى \* حَذْوُهُ \* طَوَالَ النَّهَارِ إِنَّمَا \* مَرَّحَى لَكَ سَالِمٌ: أَيَّتُهَا النَّحْلَةُ الْجَمِيلَةُ، أَرَاكَ تَلْعَبِينَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَتَطِيرِينَ مِنْ زَهْرِهِ إِلَى زَهْرِهِ دُونَ أَنْ تُفَكِّرِي فِي شَيْءٍ اسْمُهُ الدَّرْسُ وَالْوَاجِبُ أَوْ الْعَمَلُ وَالنَّصَبُ. إِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ أَكُونَ مِثْلَكَ حَتَّى أَلْعَبَ كَمَا تَلْعَبِينَ وَأَتَسَلَّى كَمَا تَتَسَلِينَ.

النَّحْلَةُ: إِنَّكَ مُخْطِئٌ أَيُّهَا الطِّفْلُ. أَنَا لَا أَلْعَبُ، وَلَا أَلْهُو، وَإِنَّمَا أَطِيرُ مِنْ زَهْرِهِ إِلَى أُخْرَى لِأَقُومَ بِوَاجِبِي وَأَعْمَلَ عَمَلًا مُفِيدًا.



سَالِمٌ. وَمَا عَمَلِكِ يَا صَغِيرَتِي؟ وَإِذَا كُنْتِ تَعْمَلِينَ طُولَ النَّهَارِ فَكَيْفَ لَا تُفَكِّرِينَ فِي الرَّاحَةِ؟

النَّحْلَةُ: إِنِّي أَمْتَصُّ رَحِيقَ الرَّهْرِهْرِ لِأَصْنَعُ مِنْهُ عَسَلًا، أَتَعَدِّي بِهِ فِي فَضْلِ الشِّتَاءِ الْمُجْدِبِ الْقَاسِي. وَلَا صَنَعَ شَمْعًا أُبْنِي بِهِ بَيْتِي قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ الصَّيْفُ وَتَمُوتَ الْأَزْهَارُ. فَإِذَا اسْتَرَحْتُ الْآنَ ضَاعَتْ مِنِّي فُرْصَةُ جَمْعِ الْمُؤْنَةِ فَأَمُوتُ فِي الشِّتَاءِ جُوعًا. فَاتَّخِذْنِي يَا سَالِمٌ مِثْلًا لَكَ وَاجْمَعِ فِي صِغَرِكَ مَا يَنْفَعُكَ فِي كِبَرِكَ.

سَالِمٌ: مَرَحَى لَكَ أَيُّهَا النَّحْلَةُ الدَّوُوبُ، وَسَوْفَ أَتَّخِذُكَ مِثْلًا وَأَخْتَذِي حَذْوِكَ فِي الدَّرْسِ وَالْعَمَلِ.

### ٣٣. بَيْتِي الْجَمِيلُ

حُنُونٌ \* رُؤُوفٌ \* حَيْبٌ \* عَطُوفٌ \* وَرْدَةٌ \* غُرْفَةٌ \* فِنَاءُ الدَّارِ حِضَانَةٌ \* مُدَاعَبَةٌ \* تَطَلُّعٌ \* اسْتَبْشَارٌ \* صِيَانَةٌ

مَا أَجْمَلَ الْبَيْتَ وَمَا أَحْلَاهُ! أُمُّ حُنُونٌ، وَأَبُ رُؤُوفٌ، وَأَخٌ حَيْبٌ، وَأُخْتُ عَطُوفٌ. كُلُّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُهُمْ كَلِمَةُ الْبَيْتِ الْعَدْبَةُ، كَمَا تَجْمَعُ الْوَرْدَةَ اللَّوْنَ الْجَمِيلَ، وَالرَّائِحَةَ الرَّكِيَّةَ.

أَشْعُرُ فِي بَيْتِي بِالْأَمَانِ وَالسُّرُورِ، وَأَجِدُ فِيهِ الظِّلَّ وَالِدَّفَّءَ. هُنَا الْمَجْلِسُ الَّذِي يَسْتَقْبَلُ فِيهِ وَالِدِي ضُيُوفَهُ، وَهُنَاكَ غُرْفَةُ طَعَامِنَا، وَإِلَى جَانِبِهَا غُرْفَةُ النَّوْمِ، وَفِي فِنَاءِ الدَّارِ مَلْعَبَتُنَا، وَأَنَا أَجْلِسُ هُنَا وَهُنَاكَ لِأَرَا جَدِّي وَوَالِدَتِي وَأَكْتَبُ وَأَجِبُ. كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ جَمِيلٌ، وَكُلُّ وَجْهِ فِيهِ حَيْبٌ: هَذِهِ أُمُّ تَحْضُنُ طِفْلَهَا بِحَيَانٍ، وَهَذَا أَبُ يَلْقَى أَبْنَاءَهُ مُبْتَسِمًا، وَذَاكَ أَخٌ يَدَاعِبُ أَخَاهُ فَرِحًا، وَتِلْكَ أُخْتُ تَتَطَلَّعُ إِلَى أَخِيهَا الصَّغِيرِ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً. فَمَا أَجْمَلَ بَيْتَنَا! صُنَّهُ يَا رَبُّ عَامِرًا، وَصُنْ مَنْ فِيهِ.

### ٣٤. مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

ذُبْحٌ \* اعْتِدَاءٌ \* ادْعَاءٌ \* وَضْعٌ \* خَوْفٌ \* اسْتِيقَافٌ \* تَدَلَّى شَاطِئِي \* اتَّخَذْتُ ثَمْدِي (أَثْدَاءً) \* بَطْشٌ \* بِنْرٌ \* اسْتِيقَاءٌ \* دَوْرٌ سُرْقِيَاءٌ \* تَوَلَّى قُرَّةَ عَيْنِي لِي وَلَكَ \* عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا تَقَادُفَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولٌ كَرِيمٌ، وُلِدَ بِمِصْرَ فِي عَهْدِ فِرْعَوْنَ الطَّاغِيَةِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُ أَبْنَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَعْتَدِي عَلَى نِسَائِهِمْ، وَيَدْعِي الْأُلُوهِيَةَ عَلَى قَوْمِهِ. وَلَمَّا وَضَعَتْ أُمُّ مُوسَى خَافَتْ عَلَى

وَلَدَهَا، فَأُودِعَتْهُ فِي صُيُودٍ مِنْ خَشَبٍ وَالْقَتَّةِ فِي النَّيْلِ، وَظَلَّتِ الْأَمْوَاجُ تَتَفَادَفُهُ حَتَّى اسْتَوْقَفَهُ غَضْنٌ كَانَ مُتَدَالِيًا عَلَى الشَّاطِئِ أَمَامَ قَصْرِ فِرْعَوْنَ وَامْرَأَتِهِ. وَلَمَّا رَأَى فِيهِ طِفْلاً صَغِيراً قَالَتْ امْرَأَتُهُ: قُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلِداً .

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ بِالْمُرْضِعَاتِ فَرَفَضَ الطُّفْلَ أَنْ يَرْضَعَ مِنْ أُمَّاتِهِنَّ إِلَّا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ هِيَ أُمُّهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا أَحَدٌ، وَحِينَ بَلَغَ مُوسَى سِنَّ الرُّشْدِ آتَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْقُوَّةَ، وَأَرَادَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ أَنْ يَبْطِشُوا بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ خَائِفاً وَتَوَجَّهَ إِلَى مَدْيَنَ .

وَفِي مَدْيَنَ رَأَى عَلَى الْبَيْتِ جَمَاعَةً مِنَ الرِّعَاءِ يَسْتَيْقُونَ مِنْهَا وَإِلَى جَانِبِهَا فَتَاتَيْنِ تَنْتَظِرَانِ دَوْرَهُمَا. فَتَقَدَّمَ مُوسَى وَأَعَانَهُمَا عَلَى السَّقْيَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ لِيَسْتَرِيحَ .

### ٣٥. مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢)

فَتَرَهُ \* مَهْلًا \* اسْتِحْيَاءً \* اسْتِئْجَارًا \* فَارِسًا \* إِيْنَاسًا \* مُكْتًا \* جَدْوَةً \* اصْطِلَاءً \* بُقْعَةً \* تَلْقَى \* اسْتِكْبَارًا \* انْقَادًا \* اضْطِهَادًا \* يَوْمًا \* نَجَاهًا \* غَرَقًا

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَاءَتْ إِحْدَى الْفَتَاتَيْنِ تَمْشِي عَلَى مَهْلٍ، وَقَالَتْ لِمُوسَى فِي اسْتِحْيَاءٍ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فَقَامَ مُوسَى مَعَهَا إِلَى بَيْتِ وَالِدِهَا حَيْثُ لَقِيَ كُلَّ رِعَايَةٍ وَإِكْرَامٍ .

وَلَمَّا آتَسَ الْوَالِدُ مِنْ مُوسَى الْقُوَّةَ وَالْأَمَانَةَ اسْتَأْجَرَهُ لِيَعْمَلَ عِنْدَهُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ، وَزَوَّجَهُ مِنْ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ. وَفِي نَهَايَةِ الْمُدَّةِ سَارَ بِأَهْلِهِ إِلَى جَبَلِ الطُّورِ. وَفِي لَيْلِهِ قَارِسَهُ آتَسٌ مِّنْ بَعِيدٍ نَارًا. فَقَالَ لِأَهْلِهِ: امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ بِخَبْرٍ أَوْ حِدْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصِيحُّونَ. وَفِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جِبَانِ الطُّورِ سَمِعَ مُوسَى نِدَاءَ رَبِّهِ وَتَلْقَى رِسَالَتَهُ وَتُبَيَّنَتْ، وَوَحِيلَ الْمُعْجَزَاتِ، وَمِنْ جُمْلَتِهِ كِتَابُ التَّوْرَةِ. وَقَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤَدِّي رِسَالَتَهُ وَذَهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَنَسَبَ مُعْجَزَاتِهِ إِلَى السِّحْرِ .

وَأَرَادَ مُوسَى أَنْ يَنْقِدَ قَوْمَهُ مِنْ ظُلْمِ فِرْعَوْنَ وَاضْطِهَادِهِ، وَسَارَ بِجَمَاعَتِهِ لَيْلاً. وَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنُ بِهَجْرَتِهِمْ لِحَقِّ بِهِمْ لِيُرُدَّهُمْ إِلَى خِدْمَتِهِ، فَعَبَّرَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ الْيَمَّ فَنَجَّوْا، وَغَرِقَ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ .

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ .

### ٣٦. الْحَمَامَةُ وَالنَّمْلَةُ

نَمْلَةٌ \* عُوْدٌ \* تَصْوِيْبٌ \* بُنْدُقِيَّةٌ \* عَضٌ \* مُؤَلِّمٌ \* اُنْحِنَاءٌ \* تَفَقُّدٌ

وَقَفَتْ حَمَامَةٌ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ لِتَشْرَبَ مِنْ مَائِهِ فَرَأَتْ فِي النَّهْرِ نَمْلَةً تَكَادُ تَغْرُقُ. فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهَا وَرَمَتْ إِلَيْهَا عُوْدًا مِنْ الْحَطَبِ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ النَّمْلَةُ وَنَجَتْ مِنَ الْغَرَقِ.

وَلَمَّا خَرَجَتْ إِلَى الشَّاطِئِ مَشَتْ إِلَى الْحَمَامَةِ فَمَسَحَتْ بِفَمِهَا أَصَابِعَ رِجْلِهَا، وَكَانَتْهَا تَشْكُرُهَا عَلَى مَعْرِفِهَا وَحُسْنِ صَنِيعِهَا.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ طَارَتْ الْحَمَامَةُ وَوَقَفَتْ عَلَى شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ النَّهْرِ. فَرَأَتْهَا صَيَّادٌ فَصَوَّبَ إِلَيْهَا بُنْدُقِيَّتَهُ، فَرَأَتْهُ النَّمْلَةُ، فَأَسْرَعَتْ إِلَى رِجْلِهَا تَعُضُّهَا عَضًّا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا.

وَهُنَا انْحَنَى الصَّيَّادُ لِتَفَقُّدِ رِجْلِهِ، فَطَارَتْ الْحَمَامَةُ وَنَجَتْ مِنَ الْمَوْتِ جَزَاءً صَنِيعِهَا إِلَى النَّمْلَةِ.

### ٣٧. عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)

إِحْسَاسٌ \* بَيْتٌ لَحْمٌ \* نَخْلَةٌ \* بَشَرٌ \* سَوِيٌّ \* شَيْءٌ \* فَرِيٌّ \* بَغِيٌّ \* إِيْصَاءٌ \* مَا دَامَ \* إِبْرَاءٌ \* أَكْمَهُ \* أَبْرَصٌ \* صَفْحٌ \* صَلْبٌ

عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ مَرْيَمٌ مِنْ غَيْرِ أَبِي، وَكَانَ ذَلِكَ مُعْجَزَةً لِلَّهِ.

وَلَمَّا أَحْسَسَتْ مَرْيَمٌ بِقُرْبِ الْوَضْعِ خَرَجَتْ إِلَى ظَاهِرِ الْبُلْدَةِ فِي «بَيْتِ لَحْمٍ». وَهُنَاكَ فِي ظِلِّ شَجَرَةِ النَّخْلَةِ وَضَعَتْهُ بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَ تَعَالَى:

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلَةً قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا. يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْثًا. فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ

وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبِرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.

وَكَانَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ مُعْجَزَةٌ ثَانِيَةٌ، وَكَانَ يَبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ كَمُعْجَزِهِ ثَالِثَةٍ.

وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ كِتَابَ الْإِنْجِيلِ يَدْعُو بِهِ النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَإِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ، وَإِلَى الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ.

وَلَمَّا اسْتَدَّ عَلَيْهِ عَذَابُ الْيَهُودِ وَأَرَادُوا أَنْ يَبْطِشُوا بِهِ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. قَالَ تَعَالَى:

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ .

وَقَالَ تَعَالَى: وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا .

### ٣٨. الْأَعْمَى الْمُؤْمِنُ (١)

أَعْمَى \* أَفْرَعُ \* ائْتِيَاءُ \* جِلْدٌ \* قَدْرٌ \* إِنْجَابٌ \* إِبِلٌ \* نَاقَةٌ \* عَشْرَاءُ قَدِرْنِي النَّاسُ

فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مِمَّا مَعْنَاهُ: إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ أَبْرَصٌ، وَأَفْرَعٌ، وَأَعْمَى، أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْأَبْرَصُ: لَوْ نُنَّ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدِرْنِي النَّاسُ بِهِ. فَمَسَّحَهُ الْمَلَكُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأُعْطِيَ لَوْ نًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. ثُمَّ قَالَ لَهُ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْأَبْرَصُ: الْإِبِلُ. فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءً. وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

ثُمَّ أَتَى الْمَلَكُ الْأَفْرَعُ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الْأَفْرَعُ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدِرْنِي النَّاسُ بِهِ. فَمَسَّحَهُ الْمَلَكُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا. فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقْرُ. فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

ثُمَّ أَتَى الْمَلَكُ الْأَعْمَى فَقَالَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَى بَصِيرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ. فَمَسَّحَهُ الْمَلَكُ فَوَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ. قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأُعْطِيَ شَاءً وَالِدَةً.

فَأَنْجَبَتْ هَاتَانِ وَوَلَدَتْ تِلْكَ. فَكَانَ لِلأَوَّلِ وَاِدٍ مِنَ الْإِبِلِ وَاللثَانِي وَاِدٍ مِنَ الْبَقْرِ وَاللثَالِثِ وَاِدٍ مِنَ الْغَنَمِ.

تَبْلُغُ \* تَصَيِّرُ \* ابْنُ سَبِيلٍ \* إِجْهَادٌ \* سَخَطٌ \* انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ لَا بِلَاغٍ \* كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ

ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ: رَجُلٌ مَسِيكِينَ قَدِ انْقَطَعَ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بِلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْمَ الْحَسَنَ وَالْمَالِ الْكَثِيرَ، أَسْأَلُكَ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ فَقِيرًا يَقْدِرُكَ النَّاسُ، فَأَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَذَا الْمَالَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ مِنْ أَجْدَادِي كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ.

وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلأَوَّلِ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْمَلِكُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ.

ثُمَّ أَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ:

رَجُلٌ مَسِيكِينَ وَابْنُ سَبِيلٍ قَدِ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بِلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ. أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصِيرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ:

قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصِيرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِي. فَقَالَ الْمَلِكُ:

أَمْسِكْ عَلَيْكَ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ، وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ.

قَصٌّ \* اسْتِيقَاطٌ \* مَوَاءٌ \* تَمَسُّحٌ \* عَيْفٌ \* ظَمَانٌ \* ظَمَأَى \* حُزْنٌ \* تَأْتِيرٌ \* غَرَضٌ \* سِجْنٌ \* مِصْرَاعٌ \* هِنَاءَةٌ \* إِيثارٌ \* وَثِيرٌ \* زَاهِدٌ رَأَيْتِي أَمْرَهَا \* حَفَلٌ بِهِ

فَصَّتْ فَاطِمَةُ عَلَى رَفِيقَاتِهَا الْحِكَايَةَ الْآتِيَةَ:

اسْتَيْقَظْتُ فَجَرَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَى صِدْقِ هِرَّتِي وَكَانَتْ تَمُوءُ بِجَانِبِ فِرَاشِي وَتَتَمَسَّحُ بِي. فَرَأَيْتِي أَمْرَهَا، وَأَهْمَنِي هُمُومًا، وَقُلْتُ: لَعَلَّهَا حِيَائِعُهُ، فَهَضُمْتُ وَقَدَّمْتُ لَهَا طَعَامًا فَعَافَتْهُ وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ. فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا ظَمَأَى، فَأَرْشَدَتْهَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ تَحْفَلْ بِهِ. وَصَارَتِ الْمِسْكِينَةُ تَنْظُرُ إِلَى نَظَرَاتِ كُلِّهَا حُزْنًا وَأَلَمًا. فَأَثَّرَ فِي نَفْسِي مَنظَرُهَا تَأْتِيرًا شَدِيدًا.

وَكَانَ بَابُ الْعُزْفَةِ وَأَبْوَابُ النَّوَاذِ مُغْلَقَةً. فَرَأَيْتُ أَنَّهَا تُطِيلُ النَّظَرَ إِلَى الْبَابِ تَارَةً وَإِلَى النَّوَاذِ تَارَةً أُخْرَى كُلَّمَا اتَّجَهْتُ نَحْوَهَا.

فَأَذْرَكْتُ غَرْضَهَا وَعَرَفْتُ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ أُفْتَحَ لَهَا الْبَابَ لِتَخْرُجَ مِنْ سِجْنِ الْغُرْفَةِ. وَلَمَّا فَتَحْتُ الْمِصْرَاعَ خَرَجَتْ مِنْهُ كَالْبُرْقِ مُسْرِعَةً، وَتَبَدَّلَ حَالُهَا مِنْ حُزْنٍ وَهَمٍّ إِلَى سُرُورٍ وَهَنَاءٍ.

عُدْتُ إِلَى فِرَاشِي وَأَخَذْتُ أَفْكَرُ فِي أَمْرِ هَذِهِ الْهَرَّةِ الَّتِي آثَرَتِ النَّوْمَ عَلَى التُّرَابِ زَاهِدَةً بِالْغُرْفَةِ وَبِفِرَاشِهَا الْوَثِيرِ.

فَمَا أَعْلَى الْحُرِّيَّةِ حَتَّى عَلَى الْحَيَوَانَ الَّذِي لَا يَعْقِلُ!

## ٤١. أَحَادِيثُ شَرِيفَةٌ

اسْتِنْصَاحٌ \* عَطَسٌ \* تَشْمِيتٌ \* عِيَادَةٌ \* تَبَعٌ \* تَحَابُّبٌ \* إِفْشَاءٌ حُسْنٌ صَحَابِيَّتِي

١. أُمِّكَ ثُمَّ أَبُوكَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابِيَّتِي؟ قَالَ:

أُمِّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:

أُمِّكَ. قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:

أُمِّكَ. (فَكَرَّرَهَا ثَلَاثًا) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:

أَبُوكَ.

٢. حَقُّ الْمُسْلِمِ:

حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ:

إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَاَنْصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ.

٣. آدَابُ السَّلَامِ:

لَيْسَ لِلصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارِّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ. أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.

## ٤٢. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (١)

التَّوْحِيدُ

اعْتِقَادٌ \* نِدٌّ \* صِدْقٌ \* كُفُوءٌ \* تَشْبِيهٌُ \* مُنَزَّةٌ \* اسْتِعَارَةٌ \* مَجَازٌ \* نَظِيرٌ \* إِشْرَاكٌ \* تَقَرُّبٌ \* وَثَنٌ \* جَنَازَةٌ \* مُوَاسَاةٌ \* اسْتِحْبَابٌ \* جَوْرٌ \* حَيْفٌ \* إِطَاقَةٌ \* مُعَاقَبَةٌ



إِنَّ الْمُسْلِمَ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ، أَحَدٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، قَدِيمٌ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ، عَلِيمٌ، حَكِيمٌ، عَادِلٌ، حَيٌّ، قَادِرٌ، غَنِيٌّ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، وَلَا يوصفُ بما تُوصَفُ بِهِ المَخْلُوقَاتُ. فَلَيْسَ هُوَ بِجِسْمٍ وَلَا صُورَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ حَرَكَةٌ أَوْ سَكُونٌ، وَلَا مَكَانٌ وَلَا زَمَانٌ، وَلَا يَشَارُ إِلَيْهِ، كَمَا لَا نَدَّ لَهُ، وَلَا ضِدَّ، وَلَا صَاحِبَهُ لَهُ، وَلَا وَلَدًا، وَلَا شَرِيكَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ.

وَمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ بِأَنْ صَوَّرَ لَهُ وَجْهًا وَيَدًا وَعَيْنًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ جَاهِلٌ بِحَقِيقَةِ الْخَالِقِ الْمُتَزَهِّ عَنِ النَّقْصِ، وَإِنْ نَفَى عَنْهُ التَّشْبِيهَ بِالْجِسْمِ فِي اللَّسَانِ، فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَدِّعِينَ جَمَعُوا عَلَى ظَوَاهِرِ الْأَلْفَاظِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ، وَأَنْكَرُوا عُقُولَهُمْ وَتَرَكَوْهَا وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنْصَرَفُوا بِالظَوَاهِرِ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ وَالِدَّلِيلُ وَقَوَاعِدُ الْإِسْتِعَارَةِ وَالْمَجَازِ.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّهُ يَجِبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ. فَكَمَا يَجِبُ تَوْحِيدُهُ فِي الدَّاتِ وَيَعْتَقَدُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ يَجِبُ تَوْحِيدُهُ فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ بِالْإِعْتِقَادِ بِأَنَّهُ لَا شَبَّهَ لَهُ فِي صِفَاتِهِ الدَّاتِيَةِ. فَهُوَ فِي الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَفِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَفِي كُلِّ كَمَالٍ لَا نَدَّ لَهُ.

وَكَذَلِكَ يَجِبُ تَوْحِيدُهُ فِي الْعِبَادَةِ. فَلَا تَجُوزُ عِبَادَةٌ غَيْرُهُ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، وَكَذَا إِشْرَاكُهُ فِي الْعِبَادَةِ فِي أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ، وَاجِبَةٌ أَوْ غَيْرُ وَاجِبَةٍ، فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ.

وَمَنْ أَشْرَكَ فِي الْعِبَادَةِ غَيْرَهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ، كَمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحُكْمُهُ حُكْمُ مَنْ يَبْغِدُ الْأَصْنَامَ وَالْأَوْثَانَ، لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا.

أَمَّا زِيَارَةُ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ الْأَوْلِيَاءِ، فَلَيْسَتْ هِيَ مِنْ نَوْعِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْعِبَادَةِ، بَلْ هِيَ مِنْ نَوْعِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَالْتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ، وَتَشْيِيعِ الْجَنَائِزِ، وَزِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي الدِّينِ، وَمُؤَاسَاةِ الْفَقِيرِ.

فَبِإِنَّ عِبَادَةَ الْمَرِيضِ فِي نَفْسِهَا عَمَلٌ صَالِحٌ يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَيْسَ هُوَ تَقَرُّبًا إِلَى الْمَرِيضِ يَوْجِبُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَهُ عِبَادَةً لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ الشُّرُوكِ فِي عِبَادَتِهِ، وَكَذَلِكَ بَاقِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي مِنْهَا: زِيَارَةُ الْقُبُورِ، وَتَشْيِيعُ الْجَنَائِزِ، وَزِيَارَةُ الْإِخْوَانِ.

فَكُلُّ هَذِهِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ ثَبَّتَ مِنَ الشَّرْعِ إِسْتِحْبَابُهَا، فَإِذَا جَاءَ الْإِنْسَانُ مُتَقَرِّبًا بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، طَالِبًا مَرْضَاتِهِ، اسْتَحَقَّ الثَّوَابَ مِنْهُ، وَنَالَ جِزَاءَهُ.



وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى أَنَّهُ عَادِلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ، فَلَا يُجُوزُ فِي قَضَائِهِ، وَلَا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ، يَشِيبُ الْمُطِيعِينَ، وَكَلَهُ أَنْ يَجَازِيَ الْعَاصِينَ، وَلَا يَكْلِفُ عِبَادَةَ مَا لَا يَطِيقُونَ، وَلَا يَعَاقِبُهُمْ زِيَادَةً عَلَى مَا يَسْتَحِقُّونَ.

## ٤٣. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (٢)

النُّبُوَّةُ

سَفَارَةُ رَبِّي ابْنِي \* دَرَنْ \* مَنَفَعَهُ \* مَصْ \* لَمَحَهُ \* تَزَكِيَهُ \* مَسَّ \* آءَهُ \* مَفَسَّ \* دَهُ \* اقْتِرَانُ \* مَقْدُورُ \* خُضُّوعٌ \* لَقْفٌ \* أَفْكٌ \* تَضَائِلٌ \* مَجْرَازَةٌ \* بَلَاغَةٌ \* فَصْحَةٌ \* أَحَهُ \* سُمُو \* صَاعِقَةٌ \* إِذْلَالٌ \* إِذْهَاشٌ \* خُنُوعٌ \* مُهْطِعٌ \* تَحَدَّى \* نَكْصٌ \* مَقْرُونٌ \* عَصْمَةٌ \* تَحْجُوزٌ \* وَبِزْ \* مَنَافَاهُ \* فِطْنَةٌ \* ذِكَاةٌ \* مُدَانَاةٌ \* رُكُونٌ \* مُحْرَفٌ \* أَوْفَقٌ \* مُوَازَاةٌ \* مَكْرَمَةٌ \* مُقَارَبَةٌ \* اِعْتِرَاءٌ \* مُغَالِطٌ

أَنَّ الْمُسْلِمَ يَعْتَقِدُ بِأَنَّ النَّبِيَّ وَالنُّبُوَّةَ وَطَيْفَةَ إِلَهِيَّةٍ، وَسَفَارَةَ رَبَّانِيَّةٍ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ يَخْتَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، فَيُرْسِلُهُمْ إِلَى سَائِرِ النَّاسِ لِغَايَةِ إِرْشَادِهِمْ إِلَى مَا فِيهِ مَنَافِعُهُمْ وَمَصَالِحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلِغَايَةِ تَزَكِيَّتِهِمْ مِنْ دَرَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَمَفَاسِدِ الْعَادَاتِ، وَتَعْلِيمِهِمْ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ، وَبَيَانِ طُرُقِ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّبِيِّ مِنْ مُعْجَزَةٍ، وَأَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْمُعْجَزَةُ عَلَى وَجْهِ يَعْجِزُ عَنْ إِتْيَانِهَا سَائِرُ النَّاسِ، وَأَنْ تَقْتَرِنَ بِدَعْوَى النَّبِيِّ مِنْهُ، لِتَكُونَ دَلِيلًا عَلَى مُدْعَاةِ، فَإِذَا عَجَزَ عَنْ إِتْيَانِهَا سَائِرُ النَّاسِ، عَلِمَ أَنَّهَا فَوْقَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ، وَخَارِقَةٌ لِلْعَادَةِ، فَيَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهَا فَوْقَ مُسْتَوَى الْبَشَرِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ حِينَئِذٍ أَنْ يَصَدِّقُوهُ وَيُؤْمِنُوا بِرِسَالَتِهِ، وَيَخْضَعُوا لِقَوْلِهِ وَأَمْرِهِ.

كَانَتْ مُعْجَزَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْعَصَا الَّتِي تَلْقَفُ السَّحْرَ وَمَا يَأْفِكُونَ، إِذْ كَانَ السَّحْرُ فِي عَصْرِهِ فَنَاشِئًا. فَلَمَّا جَاءَتِ الْعَصَا بِطَلِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، وَعَلِمُوا أَنَّهَا فَوْقَ مَقْدُورِهِمْ، وَأَعْلَى مِنْ فَهْمِهِمْ، وَأَنَّهَا مِمَّا يَعْجِزُ عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ سَائِرُ الْبَشَرِ، وَيَتَضَاءَلُ عِنْدَهَا الْفَنُّ وَالْعِلْمُ.

وَكَذَلِكَ كَانَتْ مُعْجَزَةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ إِبْرَاءُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرُصِ وَإِحْيَاءُ الْمَوْتَى، إِذْ جَاءَتْ فِي وَقْتِ كَانَ فَنُّ الطَّبِّ هُوَ السَّائِدَ بَيْنَ النَّاسِ، وَفِيهِ عُلَمَاءٌ وَأَطِبَّاءٌ لَهُمْ الْمَكَانَةُ الْعُلْيَا، فَعَجَزَ عِلْمُهُمْ عَنْ مُجَارَاهِ مَا جَاءَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمُعْجَزَةُ نَبِيِّنَا الْخَالِدِ هِيَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْمُعْجِزُ بِبَلَاغَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ فِي وَقْتِ كَانَ فَنُّ الْبَلَاغَةِ مَعْرُوفًا، وَكَانَ الْبَلَاغَةُ هُمْ الْمُقَدِّمِينَ عِنْدَ النَّاسِ بِحُسْنِ بَيَانِهِمْ وَسُمُو فَصَاحَتِهِمْ، فَجَاءَ

الْقُرْآنَ كَالصَّاعِقَةِ، أَذْلَهُمْ وَأَذْهَشَهُمْ، وَأَفْهَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهِ، فَخَنَعُوا لَهُ مُهْطِعِينَ عِنْدَمَا عَجَزُوا عَنْ مُجَارَاتِهِ.

وَيَدُلُّ عَلَى عَجْزِهِمْ أَنَّهُ تَحَدَّاهُمْ بِإِثْبَانِ عَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا، ثُمَّ تَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فَانْكَصُوا، وَلَمَّا عَلِمْنَا عَجْزَهُمْ عَنْ مُجَارَاتِهِ، عَلِمْنَا أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ نَوْعِ الْمُعْجِزِ، وَقَدْ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقْرُونًا بِدَعْوَى الرَّسَالَةِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ قَاطِبَةً، وَالْعِصْمَةُ هِيَ التَّنَزُّهُ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي صَغَائِرِهَا وَكَبَائِرِهَا، وَإِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَقْلًا عَلَى النَّبِيِّ أَنْ يَضُدَّ مِنْهُ ذَلِكَ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى وُجُوبِ الْعِصْمَةِ أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يَفْعَلَ النَّبِيُّ الْمَعْصِيَةَ، فَأَمَّا أَنْ يَجِبَ اتِّبَاعُهُ فِي فِعْلِهِ الصَّادِرِ مِنْهُ أَوْ لَا يَجِبُ، فَإِنْ وَجَبَ اتِّبَاعُهُ فَقَدْ جَوَّزْنَا فِعْلَ الْمَعَاصِي بِرُخْصَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذَا بَاطِلٌ، وَإِنْ لَمْ يَجِبْ اتِّبَاعُهُ فَذَلِكَ يَنَافِي التُّبُوهَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَقْتَرِنَ بِوُجُوبِ الطَّاعَةِ أَبَدًا.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ النَّبِيَّ، كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِفًا بِأَكْمَلِ الصِّفَاتِ الْخُلُقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَأَفْضَلِهَا، مِنْ نَحْوِ: الشُّجَاعَةِ، وَالسِّيَاسَةِ، وَالتَّدْبِيرِ، وَالصَّبْرِ، وَالْفِطْنَةِ، وَالذِّكَاةِ، حَتَّى لَا يَدَانِيهِ بَشَرٌ سِوَاهَا.

كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ طَاهِرَ الْمُؤَلَّدِ، أَمِينًا، صَادِقًا، مُنْزَهًا عَنِ الرِّذَائِلِ قَبْلَ بَعْثَتِهِ أَيْضًا، لِكَيْ تَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَتَرْكَنَ إِلَيْهِ النُّفُوسُ، بَلْ لِكَيْ يَسْتَحِقَّ هَذَا الْمَقَامَ الْإِلَهِيَّ الْعَظِيمَ.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى حَقٍّ، وَكَذَلِكَ يُؤْمِنُ بِكُتُبِهِمْ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ الْمَوْجُودَانِ الْآنَ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ، فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُمَا مُحَرَّفَانِ عَمَّا أَنْزَلَ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِيهِمَا مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، وَالزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ بَعْدَ زَمَانِي مُوسَى وَعِيسَى

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ الشَّرِيعَةُ الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي هِيَ خَاتِمَةُ الشَّرَائِعِ وَأَكْمَلُهَا، وَأَوْفَقُهَا فِي سَعَادَةِ الْبَشَرِ، وَأَجْمَعُهَا لِمَصَالِحِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، وَصَالِحَةُ لِلْبِقَاءِ مَدَى الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ، لَا تَتَغَيَّرُ وَلَا تَتَبَدَّلُ، وَجَامِعَةٌ لِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُهُ الْبَشَرُ مِنَ النُّظْمِ الْفَرْدِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ.

وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ صَاحِبَ الرَّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَأَفْضَلُهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ، كَمَا أَنَّهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ جَمِيعًا، لَا يُوَازِيهِ فَاضِلٌ فِي فَضْلٍ، وَلَا يَدَانِيهِ أَحَدٌ فِي مَكْرَمَةٍ، وَلَا يَقَارِبُهُ عَاقِلٌ فِي عَقْلِ، وَأَنَّهُ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

وَيَعْتَقِدُ أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الْوَحْيُ الْإِلَهِيُّ الْمُنَزَّلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْأَكْرَمِ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُوَ مُعْجَزَتُهُ الْخَالِدَةُ الَّتِي  
أَعْجَزَتْ الْبَشَرَ عَنْ مُجَارَاتِهَا فِي الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ، وَفِيهَا احْتَوَى مِنْ حَقَائِقِ وَمَعَارِفٍ عَالِيَةٍ، لَا يُعْتَرِيهِ التَّبْدِيلُ وَالتَّغْيِيرُ وَالتَّحْرِيفُ.

وَهَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا تَتْلُوهُ هُوَ نَفْسُ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ عَلَى النَّبِيِّ، وَمَنْ ادَّعَى فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مُعَالِطٌ أَوْ مُشْتَبِهٌ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ هُوَ  
كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .

### ٤٤. عَقِيدَةُ الْمُسْلِمِ (٣)

الْمَعَادُ

إِثَابُهُ \* عَى \* لَبْسٌ \* عَظْمٌ \* رَمِيمٌ \* قِسْطٌ \* مِثْقَالٌ \* حَبَّةٌ \* خَرْدَلٌ شَفَاعَةٌ \* عَفْوٌ \* بَرْزَخٌ \* حُلُولٌ \* تَسْوِيَةٌ \* بِنَانٌ \* إِعَادَةٌ \* نُشُورٌ \* هَيْئَةٌ \* اسْتِعْرَابٌ

إِنَّ الْمُسْلِمَ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ النَّاسَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِهِ عِبَادَهُ، فَيُثِبُ الْمُطِيعِينَ وَيَعَذِّبُ الْعَاصِينَ .

وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَخَاطِبُ مَنْ يُشَكُّ فِي الْمَعَادِ: أَفَعِينَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ .

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ. قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ .

وَيَعْتَقِدُ بِوُجُودِ الصُّرَاطِ وَالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَمَا الصُّرَاطُ فَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى جَهَنَّمَ لِيُعْبَرَ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَنْبَاءِ الْبَشَرِ .

أَمَا الْمِيزَانُ فَهُوَ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ اسْمِهِ وَسَيْلُهُ لِيُوزَنَ عَمَلُ الْإِنْسَانِ. فَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تُوزَنُ كُلُّ أَعْمَالِنَا لِنَحَاسِبَ عَلَيْهَا وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً: وَنَضَعُ  
الْمَوَازِينَ بِالْقِسْطِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا، وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ .

وَيَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ الْمَعْصُومِينَ وَأَوْلِيَاءَ اللَّهِ يَشْفَعُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ لِبَعْضِ الْمُنْذَرِينَ لِيَسْمَلَهُمُ الْعَفْوُ الْإِلَهِيُّ. وَهَذَا الْإِذْنُ يَخْتَصُّ فَقَطَّ لِمَنْ لَمْ  
يَقْطَعْ عِلَاقَتَهُ بِاللَّهِ. وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ مَقَامَ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى هُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَأْتِي بَعْدَهُ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، وَحَتَّى  
الْعُلَمَاءُ وَالشُّهَدَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ، بَلْ حَتَّى الْقُرْآنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَشْفَعَانِ لِبَعْضِ الْمُنْذَرِينَ .

ص: ١٤٦

وَيَعْتَقِدُ بِوُجُودِ عَالَمٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَسْمَى (الْبَرْزَخُ) تَذْهَبُ إِلَيْهِ رُوحُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ الْمَوْتِ حَتَّى حُلُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ .

وَيَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَعَادَ الْجِسْمَانِيَّ ضَرُورَةٌ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، دَلَّ صَرِيحُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَيْهَا: أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ\* بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ .

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ .

أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ .

وَمَا الْمَعَادُ الْجِسْمَانِيَّ إِلَّا إِعَادَةُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ بِيَدِنِهِ بَعْدَ الْخُرَابِ، وَإِرْجَاعُهُ إِلَى هَيْئَتِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ يَصْبِحَ رَمِيمًا، وَلَا اسْتِغْرَابَ فِي هَذَا.

تَمَّتْ

ص: ١٤٧



## تَرْجُمَةُ الْمُفْرَدَاتِ

### الدَّرْسُ الْأَوَّلُ \* درس ۱

حَيٌّ زنده

قَوِيٌّ نیرومند، قوی

عَمِيمٌ ابر

غَائِبٌ ناپدید شدن

غَلَبٌ پیروز شدن

نَصْرٌ... کمک کردن، یاری کردن

ذَاتَ لَيْلَةٍ شبی

### الدَّرْسُ الثَّانِي \* درس ۲

تَفَقَّدَ نگاه و بین کردن

تَأَخَّرَ تأخیر کردن، دیر کردن

سَقَى آب دادن

كَبُرَ کلان شدن، بزرگ شدن

تَفَتَّحَ باز شدن، گشاده شدن

عَصَنَ شاخه درخت

ص: ۱۴۹

زَهْرٌ كَلٌّ

أَبْيَضٌ سَفِيدٌ

أَصْفَرٌ زَرْدٌ

ذَاتُ رَائِحَةٍ

عَطِرَةٌ دَارِي بُوِي خَوْش

مَلٌّ مَاءٌ پُر كَرْدَن

جَوُّ هَوَا

عَطْرٌ بُوِي خَوْش

مُنْعِشٌ رَوْحِ افْزَا، حَيَاتِ بَخْش

مَلَأَتْ جَوَّ الْحَدِيقَةِ

عِطْرًا مُنْعِشًا هَوَايِ بَاغٍ رَا بَا بُوِي خَوْش وَ رَوْحِ افْزَا پُر كَرْدَن

### الدَّرْسُ الثَّلَاثُ \* دَرْسُ ۳

ثَمْرٌ مِيوَه

شَيْئًا فَشَيْئًا كَم - كَم

لَوْنٌ رَنَگ

اخْضَرٌ سَبْز

احْمَرٌ سَرْخ

بَدَأَ آغَاژ كَرْدَن

قَطَافٌ چِيدَن

إِطْعَامٌ طَعَامِ دَادَن، خَوْرَانْدَن

جَاژُ هَمْسَايَه

سَخِي سَخَاوَت مند، بخشنده

زَكِي پاكيزه

طَيِّب نيكو، خوب، پاك

حَفِزُ كندن، كافتن

ص: ۱۵۰



حُفْرَةٌ جُحُورِيٌّ، چاه

رَعَايَةٌ نِجْهَادِيٌّ كَرْدُن، حفظ کردن

تَعَهُدٌ نِجْهَادٌ وَ بَيْنِ كَرْدُن، به عهده گرفتن

كَمَا هُمْ چنين

تَحَوَّلَ إِلَى تَبْدِيلِ كَرْدِيدِ بَه

الَا آگَاهِ بَاشِيدِ

مَا أَعْلَمَ مُحَمَّدًا! مُحَمَّدٌ چَه قَدْر دَانَا اسْت!

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ \* دَرْسُ ٤

مُنَادَاةٌ صَدَا زَدْن، فریاد کردن

مُنَادِيٌّ مُؤَذِّنٌ

هَتْفٌ صَدَا كَرْدُن

مَرَّةً بَارِي

خُشُوعٌ فِرَوْتَنِيٌّ وَ اِظْهَارٌ عَجْزِ كَرْدُن

تَفَكُّرٌ تَفَكَّرِ كَرْدُن

إِبْتِغَاءٌ خَوَاسْتِن، طَلَبِ كَرْدُن

عَفْوٌ بَخْشِشِ، عَفْوِ

رُكُوعٌ رُكُوعِ، پُشْتِ خَمِ كَرْدُن

سُجُودٌ سَجْدَه كَرْدُن

رِضًا رِضَاءِ رِضَا

كَلَّمَاهُ هَرِ وَ قَتِي كَه

## الدَّرْسُ الْخَامِسُ \* دَرْسُ ٥

سید خواجه

مبعوث فرستاده شده

کافه همه

ص: ۱۵۱

قَبِيلَةٌ قَبِيلُهُ

اِتِّبَاهٌ رَسِيدُنْ، بَه نِهَائِت رَسِيدُنْ

أَشْرَفُ شَرِيفُ تَر، بَا شَرَا فِت تَر

أَعْظَمُ بَزْرَكُ تَر

تَزْوَةٌ ثَرَوْتُ

عَامٌ سَالٌ

عَزْوٌ بَه جَنْكُ رَفْتِنْ

شَابٌ جَوَانٌ

بَطْنٌ شِكْمٌ

تَرْبِيَةٌ تَرْبِيْتُ كَرْدُنْ

إِرْضَاعٌ شِيرُ دَادُنْ

عَطْفٌ مَهْرَبَانِي كَرْدُنْ

بُلُوغٌ رَسِيدُنْ

كَفَالَةٌ سَرِپَرَسْتُ شَدُنْ

هُوَ أَكْثَرُ اجْتِهَادًا أَوْ كَوْشَشُ كَنْنَدَه تَر اَسْت

قَلِيلُ الْمَالِ كَمْ بَضَاعَتُ

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ خِدا بَر تُو بَر كَت دَهْدُ

## الدَّرْسُ السَّادِسُ \* دَرْسُ ٦

نَشَأَةٌ نَشَأُ وَ نَمَا يَافْتِنْ

مُتَّصِفٌ دَارَاي صَفْتِي بُوْدُنْ

مَيْلٌ مَائِلٌ شَدُنْ

لَهُوَ سرگرمی

عَبَثُ کاری بی فایده، عبث

صِبَايَةُ حفظ کردن، نگه داری کردن

ذَائِعُ انتشار یافتن

ص: ۱۵۲

صَنَمٌ بُتٌ

خَمْرٌ شَرَابٌ

مَيْسِرٌ قِمَارٌ

تَأْدِيبٌ تَرْبِيتٌ كَرْدَن، آدَابِ دَادَن

مُرُوَّةٌ مُرْدَانِگِی

حِلْمٌ حِلْمٌ، بَرْدْبَارِی، خُوشِ اخْلَاقِی

اِصْدَاقٌ رَاسِطٌ گُوتَرِین

حَدِيثٌ سُخْنٌ

فُحْشٌ زِشْتِی

رِوَايَةٌ رِوَايَتٌ كَرْدَن، نَقْلٌ كَرْدَن

تَلْقِيبٌ لِقَبٌ گِذَاشْتَن

اِیْدَاعٌ اِمَانَتٌ گِذَاشْتَن

رَدٌّ بَازِ گِرْدَانْدَن

اِمِينٌ اِمَانَتٌ دَار

عَنَمٌ گُوسْفَنْدَهَا

اِكْتِسَابٌ كَسْبٌ كَرْدَن، بَهِ دَسْتِ آوَرْدَن

رِزْقٌ رُوزِی

مَحَاسِنُ الصِّفَاتِ صِفَتِ هَايِ نِیْکُو

عُرْفٌ بِ مَعْرُوفٍ شَدِ بَه

**الدَّرْسُ السَّابِعُ \* دَرْسُ ۷**

تَجْدِیدُ از نِوَسَاخْتَن

بِنَاءُ بِنَا

اِخْتِلَافٌ اِخْتِلَافٌ كَرْدَن

زَعِيمٌ پِشَوَا

حُكْمٌ حَكْم

ص: ۱۵۳

حَمَلٌ برداشتن

رَئِيسٌ رئیس، سردار

طَرَفٌ طرف، جانب

مَوْضِعٌ موضع، جای گذاشتن

إِطْمِئْنَانٌ اطمینان یافتن

فِعْلٌ رفتار

نَفْسٌ نَفْسٌ، روح

مَبْعُوثٌ برای پیامبری فرستاده شدن

تَعَبُّدٌ برای عبادت گوشه گیری کردن

مَلَكٌ فرشته

وَحْيٌ وحی

اتَّفَقَ عَلَيَّ أَنْ اتفاق کرد بر این که

اعْلَمَهُ أَنَّ به او معلوم کرد که

## الدَّرْسُ الثَّامِنُ \* درس ۸

إِحْبَارٌ خبر دادن

حُصُولٌ روی دادن، حاصل شدن

قَتْلٌ کشتن

تَحَارُبٌ با هم دیگر جنگ کردن

إِعْرَاضٌ روی گرداندن

ذَمٌّ مذمت کردن

إِيذَاءٌ اذیت کردن، آزار رساندن

تَعْدِيْبُ عَذَابِ دَادِن

اَشْتِدَادُ قُوِي شِدْن، شِدَّتْ يَافْتِن

أَمْرٌ فَرْمَانِ دَادِن

هَجْرَةُ هَجْرَتِ

ص: ١٥٤



اِتِّشَارٌ مِّنْ شَرِّهِ

عُمُرٌ عَمْرٍ

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ \* درس ۹

إِبْصَارٌ دِيدَانٌ

خَلْقٌ خَلْقٌ

أَوْ يَا

وَفِيهِ فِرَاقٌ

فَضْلٌ نِيكِيٌّ، بَخْشِشٌ

وَهَبٌ بَخْشِيْدَانٌ

قُدْرَةٌ تَوَانِيْبِيٌّ

حَمْدٌ سَتَائِيْشٌ

## الدَّرْسُ الْعَاشِرُ \* درس ۱۰

قُدُوْمٌ وَارِدٌ شَدْنٌ

إِكْتَارٌ بَسِيَارٌ كَرْدَانٌ

كِفَايَةٌ كِفَايَةٌ كَرْدَانٌ، كَافِيٌّ شَدْنٌ، تَأْمِيْنٌ كَرْدَانٌ

حَثٌ تَشْوِيْقٌ كَرْدَانٌ

صِنَاعَةٌ صِنَاعَةٌ

حِيْنَ وَقْتِيٌّ كِهْ

أَفْضَلٌ أَفْضَلٌ

اسْتِخْرَاجٌ بِيْرُوْنٌ كَرْدَانٌ

الْتِمَاسٌ جَسْتٌ وَجُوٌّ كَرْدَانٌ

خَبِيئَةٌ پنهان، نهفته

يُصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ روزانه روزه و شبانه در عبادت ایستاده

الْبَيْعِ الْمُبْرُورِ بِيَعٍ پاك و بدون ریا و غِلِّ و غَشِّ

ص: ۱۵۵

عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ به عمل بیچسپید، آن را انجام دهید

أَيُّكُمْ يَكْفِيهِ طَعَامُهُ؟ کدام شما او را با طعامش تأمین می کنید؟

## الدَّرْسُ الْحَادِي عَشَرَ \* درس ۱۱

قَسَاوَةٌ سخت بودن

دِفْءٌ گرمی

إِدْفَاءٌ گرم کردن

جِسْمٌ جسم

حَرَارَةٌ گرما

تَمَتُّعٌ بهره مند کردن

وُصُولٌ رسیدن

اشِعَّةٌ شعاع

نِعْمَةٌ نعمت

مَضَدُّرٌ سرچشمه، اصل

اِحْسَاسٌ احساس کردن

رَجِيلٌ کوچ کردن

نُورٌ روشنی

اِسْتِطَاعَةٌ قادر شدن

مُبَاشَرَةٌ انجام دادن

تَبَخَّرٌ بخار کردن

إِرْتِفَاعٌ بالا برآمدن

رِيحٌ باد

عَاصِفَةٌ بِأَدِ سَخْت

تَكَثُّفٌ زِيَادٌ شَدْنٌ، غَلِيظٌ شَدْنٌ

سَحَابٌ أَبْر

سَوْقٌ رَانَدْنٌ

ص: ١٥٦

مُسَاعَدَةٌ كَمَكٌ كَرْدَن

نَبَاتٌ گِیَاه

نُمُوُّ رَشْدٌ كَرْدَن، نَمُو كَرْدَن

نَفْعٌ مَنَفَعَتٌ رَسَانَدَن

فَائِدَةٌ سَوْدٌ، فَايِدَه

نِظَامٌ تَرْتِيبٌ

تَغْيِيرٌ تَغْيِيرٌ يَافْتَن، دِگَر گُون شَدَن

تَبَدُّلٌ مَبْدَلٌ شَدَن

سَيْرٌ رَاه رَفْتَن

جَعَلَهَا تَسْيِيرٌ اَوْ رَا رَاه رَوَانَد- هِدَايَت كَرْد

هَيَا بِنَا نَزْدِ مَا بَشْتَاب

## الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ \* دَرْسٌ ۱۲

ضَمِيرٌ وَجَدَان

رَوْضَةٌ كَلْزَار

تَنْزَهُ بِه جَاهَاي خُوش آب وَ هَوَا رَفْتَن

إِتِّجَاهٌ رَفْتَن

تَنْقُلُ مِنْ جَايِي بِه جَايِي رَفْتَن

وَأَرِفُ سِرْسَبْزُ وَ خِيَلِي بَاطِرَاوَت

فَوَاحٌ خِيَلِي خُوش بُوِي

مَدُّ دِرَاز كَرْدَن

بُشْتَانِي بَاغْبَان

لَمَحْ نِگَاهِ دزدکی کردن

مُرَاقَبَهُ مراقبت و حراست کردن

نِهَائِهِ آخر

قُفُولُ بر گشتن

ص: ۱۵۷

عَوْدُ بِرْگِشْتَن

حَيْثُ جَاءَ مَكَان

مَسُّ دَسْتِ كَشِيدِن

تَهْدِيْبُ پَاكِزِه كَرْدِن

صَاحِبُ صَاحِب

سُرَّ مَسْرُورِ گِشْت

تَهْنِيَّةُ تَبْرِيكِ گِفْتِن

جَمْعُ جَمْعِ كَرْدِن

تَقْبَلُ گِرْفْتِن

مُضِي رِفْتِن

فَرِحَ شَاد، خِرْسَنْد

بَيْنَمَا يَسِيرُ وَاقْتِي اَو رَاه مِي رِفْت

اعْجَبَ بِالشَّيْءِ اَنْ چيز رَا پَسَنْدِيد، اَز اَنْ خَوْشش اَمَد

إِلَى اَنْ تَا اَنْ كِه

دُونَ اَنْ بَدُونِ اَيْنَكِه

تَصَدَّى لَهُ پِيَش رَاه اَو رَا گِرْفْت

لَا شَكَّ اَنْ شَكِي نِيَسْت كِه

جَزَاءَ اَمَانْتِه اَز بَرَايِ پَاداش اَمَانْتِ دَارِيَش

### الدَّرْسُ الثَّلَاثُ عَشَرَ \* دَرْسُ ۱۳

قَضَاءُ قِضَاوَتِ كَرْدِن

أَرْزَبُ خِرْگُوش

جَحْرُ لَانَهْ جَانوران در زیر زمین

تَلَّ تِبَهْ

قَفَزُ پَریدن، خیز زدن

نَشِيْطُ شاد

ص: ۱۵۸



قَضَمَ خَايِدِن

عَضَّ نَرْم و نَازَك

فَجَّأَهُ نَاكِهَان، تَصَادِفًا

صَوَّتْ آوَاز

اسْتَعَاثَهُ يَارِي خَوَاسْتِن، كَمَكْ خَوَاسْتِن

انْبِعَاثُ بَرِآمَدِن

اسْرَاعُ شَتَاْفَتِن

اسْتِطْلَاعُ حَقِيْقَتِ حَالِ رَا جَوِيَا شَدِن

اِنْبِيْنُ نَالِهْ كَرْدِن

صُرَاخُ فَرِيَادِ زَدِن

ظَهْرُ پُشْت

تَخْلُصُ نَجَاتِ يَافْتِن، خَلَاصِ شَدِن

اِقْبَالُ رُوِيْ آوَرْدِن

اِنْقَاذُ نَجَاتِ دَاْدِن

صَخْرَةُ سَنَكِ بَزْرَكِ

كَادَ يَمُوْتُ نَزْدِيَكِ بُوْدِ بَمِيْرِد

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ \* دَرْسُ ۱۴

اَشْفَاقُ دَلْسُوْزِي و تَرَحُّمُ كَرْدِن

هُجُوْمُ هَجُوْمِ كَرْدِن

دَخْرَجَةُ غَلْتَانَدِن

نُهُوْضُ خِيَسْتِن

اِتِّصَاضٌ هَجُومٌ كَرْدُنٌ، يورِشُ بَرْدُنٌ

اِفْتِرَاسٌ صَيْدٌ كَرْدُنٌ

عُورَاءُ الْأَسُّ كَشِيدُنٌ

بَطَّةٌ مَرغَابِيٌّ

ص: ١٥٩

هَزُّ تَكَانٍ دَادِن

مُؤَافَقَةٌ مُوَافَقَتٌ كَرْدِن

وَقْفٌ اِيسْتَادِن

بِرْكَهٌ كَوْلْمَكْ

قَبْضٌ كَرْفَتِن، قَبْضٌ كَرْدِن

دَعْوَى دَعْوَا

وُقُوعٌ فِرَامْدِن

اِرْزَاحُهُ بِيِرُونِ كَرْدِن، دُورِ كَرْدِن

اِحْتِكَمُ الْقَاضِي نَزْدَ حَاكِمِ شَكَايَتِ كَرْدِن

### الدَّرْسُ الْخَامِسُ عَشْرُ \* دَرْسُ ١٥

اِنْطِلَاقٌ رَفْتِن

تَحَقُّقٌ يَقِيْنٌ كَرْدِن

اِنْطِطَاحٌ پِشْتِ خَايِيْدِن (خَوَايِيْدِن)

تَعَاوُنٌ بَهْ يَكِّ دِيْكَرِ كَمَكِ كَرْدِن

هَكَذَا هَمِيْنِ طُورِ

خَبِيْثٌ پَلِيْدِ، نَاپَاكِ

نَاكِرٌ لِلْجَمِيْلِ نَاشِكِرِ، نَاسِپَاسِ

### الدَّرْسُ السَّادِسُ عَشْرُ \* دَرْسُ ١٦

اَفْرَادُ الْاَسْرِهِ اَعْضَايِ خَاْنَوَاْدِهِ

تَنَاوُلٌ مِيْلٌ كَرْدِن، اِسْتِعْمَالٌ كَرْدِن

غَمْسٌ غُوْتُوْرٍ سَاخْتِن

خُضَارٌ سَبْزِيَّاتٍ، كَبُودِي

مُشْتَرَكٌ مُشْتَرَكٌ

لُقْمَةٌ لُقْمَةٌ

ص: ١٦٠

خَجَلٌ خِجَالَتٌ كَشِيدِن

خَطَأٌ خَطَا

إِدْرَاكٌ دِرَاكٌ كَرْدِن

سَبَقٌ جَلُو اِفْتَادِن، پِيش گِرَفْتِن

مُنْتَصِفٌ مِیَانِه، وَسَط

تَأَنَّ اَهْسْتِگِی

اِمْتِلَاءٌ پُر شَدِن

اَطْبَاقٌ پُوشَانِیْدِن

فَكٌّ جَاغٌ

مَضْغٌ جَوِیْدِن، خَایْدِن

ضِرْسٌ دِنْدَانِ كُرْسِی

اِئْتِلَافٌ فِرُو بَرْدِن

كَأْسٌ كَاسِه

اِسْتِخْدَامٌ كَار فِرْمُودِن

شَبْعٌ سِیْر شَدِن

حَوْلٌ دَر اَطْرَاف

حَسَبَ عَادَتِهِمْ طَبَقِ عَادَتَشَان

صَارَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ بِه شِسْتِن دُو دَسْتَش شُرُوعِ كَرْد

## الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرَ \* دَرْسُ ۱۷

تَعْلِيمٌ تَعْلِیْمٌ دَادِن، اَمُوخْتِن

نَحْلَةٌ زَنْبُور

جَنِّي جمع کردن، چیدن

عَسَلٌ عسل

قُوْتٌ غذا، روزی

بِلَا مَلَلٍ بدون ملامت

ص: ۱۶۱

شَدُوْ خَوَانَدَن، نَعْمَه سَرایِی کَرَدَن

اَنْشُوْدَهٗ سِرُوْد

هَنَاءُ گَوَارا، بَهَبُوْدی، خُوْشِی

اَطْرَابُٔ بَه طَرَبِ دَر آوَرَدَن

حَاطِرُٔ خَاطِر، رُوْح

تَرْدِیْدُ تَکْرَار کَرَدَن

عَدْبُ شِیْرِیْن

غَنَاءُ غَنَا، آوَاز، نَعْمَه

عُضْفُوْرُٔ گَنْجَشَکْ

عُشُّ لَانَه

نَاعِمٌ مَلَایِم، نَرَم

هُدٰی هِدَایْت

اَرْشَادُ رَاهِنَمَایِی کَرَدَن

صَلٰحٌ خَیْر، نِیْکِی، خُوْشِی

اَمَلُّ اَرْزُو، اَمِیْد

خَیْبَهٗ نَاامِیْد شَدَن

اَنَاشِیْدُ اَلْهَنَّا سِرُوْدَهَایِ خُوْش

عَدْبُ الْعِنَّا نَعْمَهٗ شِیْرِیْن

## الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشْرُ \* دَرْسِ ۱۸

وَدُّ دُوْسْت دَاشْتَن

تَحَدَّثُٔ سَخْن گَفْتَن

اهمّ مهم ترین

هدوء آرامی

مرتفع بلند

دلالة دلالت کردن

ص: ۱۶۲



نَزَقُ شَتَابٌ زِدْغِي

اَتَمَّامٌ تَمَامٌ كَرْدَن

مُقَاتَعَةُ تَرَكَ رَابِطَهُ كَرْدَن

اِنصِرَافٌ مَنصَرَفٌ شَدَن

سُخِرُ مَسْخَرَهُ كَرْدَن

اِسْتَهْرَاءٌ اِسْتَهْرَأَ نَمُودَن

عَنَى اِهْمِيَّتِ دَادَن

تَجَنَّبُ دَوْرِي كَرَفْتَن

مِرَاحٌ مِرَاحٌ

تَزْتَرُهُ بِيَهُودَهُ، سَفْسَطَهُ

صَمَّتْ سَاكِتٌ شَدَن، حَرْفٌ نَزْدَن

تَمَسَّكَ چَنگِ زَدَن

نَمِيْمَةٌ سَخَنٌ چِيْنِي، خَبْرٌ چِيْنِي

تَحْذِيْرٌ آگَاها نِيْدَن

اِيَاكَ وَالنَّمِيْمَةَ بِرَحْذَرٍ بَاشْ اَزْ سَخْنِ چِيْنِي كَرْدَن!

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ عَشَرَ \* دَرْسُ ۱۹

مَصْنَعٌ كَارْخَانَهُ

عَجِيْبٌ تَعَجَّبَ اَوْر

اَيْنَمَا هَرُ كَجَا كَه

وَجُوبٌ ضَرُورٌ بُوْدَن، لَازِمٌ بُوْدَن

تَفْتِيْتُ مِيْدَه كَرْدَن، رِيْزَه كَرْدَن

نَابُ دَنَدَانِ پِيش

طَحْنُ آردِ كَرْدَن

عَجْنُ خَمِيرِ كَرْدَن

عَجِينُ خَمِيرِ

ص: ۱۶۳

لُعَابُ آبِ دِهَانِ

دَفْعُ تِيلِهٖ كَرْدَن، دَفْعُ كَرْدَن

بَلْعُومٌ مَجْرَای غِذَا از دِهَانِ تَا مَعْدَه

مَرِئٌ سَرِخٌ رُودَه

اسْتِقْرَازٌ مَسْتَقِرُّ شَدَن، قَرَارِ یَافْتَن

مَعْدَهٗ مَعْدَه

اجْتِمَاعٌ جَمْعُ شَدَن

حَضُّ افشَانَدَن، تَكَانِ دَادَن

اَفْرَازٌ جَدَا كَرْدَن

عَصَاْرَهٗ چَكِيْدَهٗ، هَر چِيزِ فِشْرَدَهٗ شَدَهٗ، آبِ مِيْوَه

هَضْمٌ هَضْمُ كَرْدَن

اِنْتِقَالٌ مَنْتَقِلُ شَدَن، كُوجِ كَرْدَن

مَعِی رُودَه

دَقِيْقٌ نَازِكٌ

اِمْتِصَاصٌ مَكِيْدَن

اِحْتِيَاجٌ نِيَازْمَنْدِ شَدَن

رَمِيٌّ پَرْتَابِ كَرْدَن

عَلِيْظٌ غَلِيْظٌ، حَشِنٌ

دَمٌ خُوْنٌ

عَظْمٌ اسْتِخْوَانٌ

الْاَسْنَانُ الْاَمَامِيَهٗ دِنْدَانِ هَايِ پِيْشِ

## الدَّرْسُ الْعِشْرُونَ \* درس ۲۰

صَدَاقَةٌ صِدَاقَتٌ، دُوسْتِي

ثَغَلَبْتُ رُوبَاهُ

التِّقَاءُ بِرُخُورٍ كَرْدَن، دِيدَن

ص: ۱۶۴

مُشَاهَدَةٌ دیدن، مشاهده کردن

اِحْتِجَازٌ منع کردن

تَشَاوُرٌ (با یک دیگر) مشورت کردن

اِحْتِيَالٌ حيله کردن

وَرُطَةٌ ورطه، هلاکت و نابودی

تَقَدُّمٌ جلو آمدن

اِيقَاعٌ انداختن

عَمِيقٌ عمیق، چقور

اِحْتِبَاءٌ پنهان شدن

اِنْتِظَارٌ منتظر شدن

لَحِقٌ رسیدن، ملحق شدن

اِبْلَاحٌ رساندن

عَدْرٌ خیانت

وَتْبٌ پریدن

عَيْرٌ لیکن

## الدَّرْسُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۱

رَحِيمٌ مهربان

تَخْفِيفٌ سبک کردن

عَنَاءٌ زحمت

هُبُوطٌ پایین فرامدن

طَيْرَانٌ پریدن

زَقَزَقَهُ چِرَقِ چِرَقِ كِرْدَن

سَلَّمَ نَرْدَبَانَ

اِسْنَادُ تَكِيهِ دَادَن

جِدْعُ تَنهِ دَرِخْتِ

ص: ۱۶۵

لُطْفٌ مَهْرَبَانِي

مُكَافَأَةٌ بِأَدَاشٍ دَادِن

صَنِيعٌ كَارٍ، عَمَلٌ

كَأَنَّ كَوِيَا أَيْنَ كِه

جَعَلَ يَزْفِرُقُ شُرُوعَ كَرْدٍ بِهَ جِرْقٍ وَ جِرْقُ كَرْدِن

لَا يَقْوَى عَلَى الطَّيْرَانِ پَرِيدِه نَمِي تَوَانِد

## الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ \* دَرْسٌ ۲۲

اعْتِيَادُ عَادَتٍ كَرْدِن

طَرَقٌ كَوْبِيدِن

اسْتِئْذَانٌ اِجَازَه خَوَاسْتِن

مُصَافَحَةٌ دَسْتِ دَادِن

اَيْنَاسٌ مَأْنُوسٌ كَرْدِن، اُنْسٌ كَرْفَتِن

تَارَةً گَاهِي

حَلْوَى حَلُوَا

اطَالَهُ دِرَازَ كَرْدِن

اَمَدٌ مَهْلَتٌ، حَدٌّ، دَايِرَه

اِخْتِيَارٌ اِخْتِيَارَ كَرْدِن

اُنْسَبٌ مَنَاسِبٌ تَر

بُعِيدٌ كَمِي بَعْد

مُبَكَّرٌ بَرُوقَتٌ

قِيلَوْلَةٌ خَابٌ (خَوَابٌ) چَاشْتِگَاهِي

وَدَاعٌ - تَوَدِّعُ خداحافظی کردن، وداع کردن

تَشْيِيعٌ گُسِيلٌ کردن

بَشَاشَةٌ نوازش، لطف و مهربانی

سَلَّمَ عَلَيْهِ به او سلام داد

رَبُّ الْبَيْتِ صاحب خانه

ص: ۱۶۶



## الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۳

خَاصٌّ مَخْصُوصٌ، وِيْزَه

مُشَارَكَةٌ شَرِيكٌ بُوْدِن

اِشْرَاكٌ شَرِكٌ اَوْرْدِن

مُسْتَقِيْمٌ رَاسِتٌ، مُسْتَقِيْمٌ

نَبَذَ دَسْتٌ كَشِيْدِن، تَرَكَ كَرْدِن

اِسْتِمَاعٌ كُوْشٌ فَرَا دَادِن

بُطْلَانٌ دَرُوْعٌ، نَارَاسِتِي

ظَاهِرٌ ظَاهَرٌ، بِيْرُوْن

مَعْبُدٌ عِبَادَتٌ خَانَه

تَحْطِيْمٌ شَكْسْتِن

جُذَّةٌ پَارَه، قَطْعَه

تَغْلِيْقٌ اَوِيْخْتِن

تَكْسِيْرٌ مِيْدَه-مِيْدَه كَرْدِن، شَكْسْتِن

قَلْبٌ دَگَر گُوْن كَرْدِن

تَرْحٌ حَزْنٌ، اَنْدُوَه

اِنْتِقَامٌ اَنْتِقَامٌ كَرَفْتِن

اِلَّا بَه اِسْتِنَايٌ، مَگَر

جَاءَ الْقَوْمُ اِلَّا سَعِيْدًا قَوْمٌ اَمَدٌ بَه اِسْتِنَايٌ سَعِيْدٌ

اَقْسَمَ ب- سُوْگَنْد خُوْرَدٌ بَه

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۴

عَيْبٌ عَيْبٌ كَرْدَن

اَشَارَةٌ اِشَارَةٌ كَرْدَن

نُطْقٌ سَخِنٌ كَفْتَنٌ، حَرْفٌ زَدَن

عَجْزٌ عَجْزٌ، نَاتَوَانِي

ص: ١٦٧

مَنْعٌ مَنَعٌ كَرْدَن

حَطَبٌ هَيِزْمٌ

اِحْرَاقٌ سَوْزَانْدَن

تَنْجِيَةٌ رَهَا كَرْدَن

نَارٌ آتَش

سَلِيمٌ سَالِمٌ، تَنْدَرَسْت

مُعَافَى سَالِمٌ

اَهْلَاكٌ نَابُود كَرْدَن

مُغَادِرَةٌ تَرْك كَرْدَن

اِسْكَانٌ مَحَل سَكُونَت دَادَن

قَاعِدَةٌ اَسَاس، پَايَه

حَجٌّ حَج كَرْدَن

مُشَرَّفٌ شَرْف دَادَه شَدَه

عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دَر قَرِيبِي

## الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ \* دَرَس ۲۵

فُؤَادٌ دَل، قَلْب

بُرٌّ خُشْكِي، زَمِين

فِدَاءٌ فِدَا كَرْدَن

شَبْرٌ وَجَبٌ

هَيْبٌ تَرْسِيدَن

رَخْفٌ خَزِيدَن

سَهْرٌ سَهْرٌ

سَهَادٌ بِي خَابِي (بِي خَوَابِي)

مَوْطِنٌ وَطَنٌ

هَوْلٌ وَحِشْتٌ

ص: ١٦٨

عَادِ دَشْمَن، مَتَجَاوِز

عُلُوُّ بَلْنَدِي

عَدُوُّ دَشْمَن

مِلُّءُ فُؤَادِي پُر- پُر قَلْبِم

## الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۶

أَرْمَلَهُ فَقِير، مَحْتَاَج

فَخْمٌ عَالِي مَرْتَبَةٍ، عَظِيمُ الْفَخْرِ

رَغْبَةٌ رَغْبَتٌ، اِشْتِيَاقٌ

تَوْسِيعٌ وَوَسِيعٌ كَرْدَن، كَشَاد كَرْدَن

قَضَاءٌ اِقْتَضَا كَرْدَن

اِسْتِمْلَاكٌ صَاحِبِ شَدَن

حَقْلٌ زَمِينِ قَابِلِ زِرَاعَتِ

تَوَارِثٌ اَزِ يَكِّ دِيْكَرِ اَرِثِ بَرْدَن

تُرَاثٌ اَرِثِ

عَدُّ شَمْرَدَن

مَجِيدٌ بُرْكَ

بَغْيٌ خَوَاسْتَن

بَدِيلٌ بَدَلِ

وَقْتِنَدُ دَرِ هِمَانِ وَقْتِ

تَنَازُلٌ دَسْتِ كَشِيدَن

رَفُضٌ رَهَا كَرْدَن، دُورِ اِنْدَاخْتَن

تَنْفِيذُ اجْرَا كَرْدَن

اِيَه اَهْمِيْت دَاَدَن

عَضْبُ عَضْب كَرْدَن، بَا زُوْر و نَاْحَقْ كَرْفْتَن

تَشْيِيْدُ بِنَا كَرْدَن، مَرْتَفَعْ سَاخْتَن

ص: ١٦٩

جَنَاحٌ طرف، جهت، بال

اِتِّصَافٌ عدالت کردن،

حَقِّ را از کسی گرفتن

اعْتَرَاكُمْ قصد کردن، عزم کردن

تَحِينٌ پاییدن

مَصَادَفَةٌ برخوردن

هَرَوَلَةٌ سراسیمه شتافتن

جُئُوْ زانوها را بر زمین گذاشته نشستن

عَدْلٌ لِنِگه

تُرَابٌ خَاكِ

إِعَانَةٌ کمک کردن

رَفَعَ الْقَاضِيَّ به قاضی شکایت کرد

تَهَيَّبَ حَوْلَ الْأَمِيرِ از هیبت امیر ترسید

إِلَّا أَنَّهُ لِيَكُنْ

بَيْنَ يَدَيْهِ در پیش او

حَاوَلَ أَنْ تَلَّاشَ کرد که

## الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۷

الْفَاءُ یافتن

ثَقِيلٌ سنگین

الْقَاءُ انداختن

اطَّاقَهُ طاقت کردن

یسیرِ قلیل

تَصَوُّرُ تَصَوُّرِ كَرْدَن

یَوْمُ الدِّینِ رُوزِ قِیَامَت

تَسَاوِیِ یَكِ سَانِ بُوْدَن

ص: ۱۷۰



اتَّعَاظُ نَصِيحَتِ كَرَفْتِن

لِكِي تَا اِينَكِه

حَطَرُ لَهْ اَنَّ بَه ذَهْنِ اَوْ چَنِينِ مَطْلَبِ رَسِيدِ كِه

مَالِ عَلَيِّ مَائِلِ شَدِ بَه

مَعَ اِنَّ حَالِ اَنْ كِه، دَر صَوْرَتِي كِه

لَيْسَ هَذَا اِلَّا جُزْءٌ

مِنَ الْاَرْضِ اَيْنِ جِزِ قَسْمَتِي اَز زَمِينِ نَيْسْت

## الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ \* دَرَسُ ۲۸

اَشْهَرُ مَشْهُورَتَرِينِ

حَسَبُ اَصِيلِ زَادِگِي

نَسَبُ نَسَبِ

سِيرَةُ رِفْتَارِ

حُسْنُ نِيكُوْبِي، زِيَايِي

سُمْعَةُ شَهْرَتِ، آوَازِه

رَجَاحَةُ تَرْجِيحِ

سَدَادُ دَرَسْتِي وَ رَاسْتِي

خِطْبَةُ خَوَاسْتِگَارِي كَرْدِنِ

بِكْرُ دُو شِيْزِه

تَشْجِيْعُ تَشْجِيْعِ كَرْدِنِ

مَلِكُ صَاحِبِي كَرْدِنِ

كَاهِلُ مِيَا نِ دُو كَتْفِ، دُو شِ

عَبُّ بَارِ سَنَكِينِ

مُعَانَدَةٌ سَتِيْزَةٌ

مُكَابَرَةٌ دَشْمَنِيْ

يُدْعَى بِالطَّاهِرَةِ خَوَانِدَةٌ مِي شُود بَا پَاكِيْزِ كِي

اَصْرًا عَلَيَّ اَصْرَارُ كَرْدِ بَرِ

ص: ١٧١

## الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ \* درس ۲۹

مُرَّتَّبٌ بِاتْرَتِيبٍ

أَدَاةٌ جِهَازٌ

هَنْدَسَةٌ مِهَنْدَسِيٌّ

تَلْوِينٌ رَنْجٌ كَنِیٌّ

عُلْبَةٌ صَنْدُوقٌ

مُرَاجَعَةٌ مِرَاجَعَةٌ كَرْدَنٌ

تَنْبِيْهُ آكَاهُ كَرْدَنٌ

مَشْجَبُ الثِّيَابِ دَارِبَسْتٌ چَوْبِيٌّ كِه لِبَاسُ رُوِي آن پِهِن مِي كِنَنْد

تَأْكِيدٌ تَأْكِيدٌ كَرْدَنٌ

تَنْظِيمٌ بِه تَرْتِيبِ دَر آوَرْدَن

تَسْهِيْلٌ سَبْكٌ كَرْدَنٌ

اِبْدَاءٌ نِشَانِ دَادَن

مَلْحُوظٌ دِيْدَه شُوْنْدَه، قَابِلٌ مَلَاخِظَه

اِنَاءٌ ظَرْفٌ

اِذْ زِيْرَا

تَزْيِيْنٌ زِيْنَتِ دَادَن

حَافِظٌ عَلَيَّ مِحَافِظَتِ كَرْدَن

طَاقَةٌ مِّنَ الزُّهُوْرِ مِجْمُوعَه اِي اَز كَلِّ هَا

لَيْتَ كَاشِ

يَا اِي كَاشِ

## الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ \* درس ۳۰

تَسْوِيَةٌ رَاسِتٌ كَرْدِن

اِبْدَاعٌ سَاخْتِن (بِي سَابِقَه)

قُرْصٌ چَرخ

ص: ۱۷۲

تَهَادٍ آهسته راه رفتن

فَضَاءٌ فضا

حَبْوٌ بخشیدن، دادن

ضِيَاءٌ روشنی

فَيْضَانٌ لبریز شدن، پُر شدن

نَمَاءٌ سبزش، نمو

كِسَاءٌ لباس

مَوْفُورٌ فراوان

تَنَاءٌ مدح، ستایش

تَمْجِيدٌ کردن، تعظیم کردن

اهْتَرَّتِ الْأَرْضُ زمین سبز کرد و رویانید

### الدَّرْسُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ \* درس ۳۱

اِيْرَاقٌ برگ کردن

اِزْهَارٌ گل کردن

هَدْرٌ وقور-وقور کردن

تُعَاءٌ معاس زدن

اِئْتِسَامٌ تبسم کردن

نَاصِعٌ خالص

اِئْتِصَافٌ ناصع سفید (خیلی سفید)

لَاْمِعٌ درخشنده، تابان

تَفْرِيجٌ پیچ و تاب، کج

زَهْرَةُ كَلِّ

تَغْرِيدُ خَوَانِدِن

سِنُوسُو فَرَاشْتَرُوك

شَقَّشَقَّةُ شَقِّ-شَقِّ كَرْدِن

ص: ۱۷۳

اُنْعَاشُ زَنْدِهٖ دَلْ كَرْدَن

بَعَثُ بَرَانْكِخْتَن

مِلُّ اُءِ الْعِيُونِ پُر-پُری چشم ها

### الدَّرْسُ الثَّانِي وَالْثَلَاثُونَ\*درس ۳۲

نَصَبُ خَسْتَكِي

تَمَنُّ تَمْنَا كَرْدَن، آرزو كَرْدَن

تَسَلَّى سِرْگَرَمِ شَدَن، تسليت يافتن

اِخْطَاءُ خَطَا كَرْدَن

رَهِيْقُ الزَّهْرَةِ آبِ كُغْل

تَعَدَّدَ غِذَا خُورْدَن، تغذيه كَرْدَن

مُجْدِبُ بِي حَاصِل، خشك

شَمْعُ مَوْمِ عَسَل

ضَيَاعُ ضَايِعِ شَدَن، گم شدن

مُؤْنَةٌ قُوْت

دُتُوْبُ كَسِي كِه بَدُونِ مَلَالِ كَارِ مِي كَنْد

اِحْتَدَى حَذُوَّهُ اِقْتَدَا كَرْدَن بِه اُو

طَوَالَ النَّهَارِ رُوْزِ دِرَاز، در دوام روز

اِنَّمَا دَر حَقِيْقَت

مَرْحَى لَكَ! آفَرِيْنِ بَرِ تُو!

### الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالْثَلَاثُونَ\*درس ۳۳

حُنُوْنٌ مَهْرَبَان

رُوُوفُ رُوفُ، مهربان

حَبِيبُ مَحْبُوبُ

عَطُوفُ مهربان، نيكوکار

ص: ۱۷۴



وَرَدَهُ كَلَّ

عُرْفَهُ خَانَهُ

فِنَاءُ الدَّارِ پِيشگاه خانه

حِصَانَهُ بَغْلَ كَرْدَن، در آغوش گرفتن، پرورش دادن

مُدَاعَبَهُ شُوخِي كَرْدَن، بازی کردن

تَطَلُّعُ نِگَاهُ كَرْدَن

اسْتِيشَارُ خَوْش حَال شَدَن، ذَوْق كَرْدَن

صِيَانَهُ نِگَه دَاشْتَن

### الدَّرْسُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ \*درس ۳۴

ذَبْحُ سَرَش رَا بَرِيدَن

اعْتِدَاءُ سْتَم كَرْدَن

ادِّعَاءُ ادِّعَا كَرْدَن

وَضْعُ وَضْعِ حَمَلِ كَرْدَن

خَوْفُ تَرَسِيدَن

اسْتِيقَافُ بَازدَاشْتَن

تَدَلُّيُّ آويزَان شَدَن

اتِّخَاذُ كَرْفَتَن

ثَدِي پِستَان زَن

بَطْشُ بَه سِخْتِي حَمَلَه كَرْدَن

بُرَّ چَاه

إِسْتِيقَاءُ آبِ بَر دَاشْتَن

دَوْر نوبت

سُقيا آب دادن

تَوَلَّى رفتن

ص: ۱۷۵

قُرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ خرسندی بر من و تو

عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا شَايِدَ بِهِ مَا سَوْدَى بَخَشَدَ

تَقَادَفْتُ بِهِ الْأَمْوَاجَ امْوَاجِ آبٍ أَوْ رَا بِهِ يَكُ دِيْغَرِ كَوْبِيْدِ

### الدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْتَالْتُونَ \* درس ۳۵

فَتْرَةٌ مَدَّتْ كَوْتَاهُ

مَهْلٌ آهَسْتِغِي

اسْتِخْيَاءٌ شَرْمٌ كَرْدَن

اسْتِجَارٌ كَرَاهِيَه كَرْدَن

قَارِسٌ سَرْمَايِي شَدِيْد

اِيْنَاْسٌ دِيْدَن

مَكْتُ اِيْسْتَادَن

جَدُوَّةٌ آتَشٌ سَرِخٌ شَدِيْه

اِضْطِلَاءٌ كَرْمٌ كَرْدَن

بُقْعَةٌ جَاءٌ مَحَلٌّ، مَكَانٌ

تَلَقَّى كَرَفْتَن

اسْتِكْبَارٌ تَكْبُرٌ وَرَزِيْدَن

اِنْقَاذٌ نَجَاتٌ دَادَن

اِضْطِهَادٌ سَتَمٌ، فِشَارٌ

يَمُّ دَرِيَا

نَجَاةٌ نَجَاتٌ

عَرَقٌ غَرَقٌ شَدَن

## الدَّرْسُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ \* درس ٣٦

نَمَلَةٌ مَوْرِجَةٌ

عُودٌ شَاخَةٌ دَرِخْتٌ

ص: ١٧٦

تَصْوِيبٌ رَاسِتٌ كَرْدَن

بُنْدُوقِيَّةٌ تُفَنِّكُ

عَضُّ گَزِيدَن

مُؤَلِّمٌ دَرْدَنَاك

اِنْجِنَاءٌ كَجِ شَدَن

تَفَقُّدٌ بَه جِسْتِ وَجَوِي چيزِي پَرْدَاخْتَن

### الدَّرْسُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ \*دَرَسُ ۳۷

اِحْسَاسٌ اِحْسَاسِ كَرْدَن، حَسِ كَرْدَن

بَيْتٌ لَحْمٍ شَهْرِي دَر قَرِيبِي قُدْسِ

نَخْلَةٌ حُرْمَا

بَشَرٌ سَوِي شَخْصِ كَامَلِ خَلْقِهِ وَ بِي عَيْبِ

شَيْءٌ فَرِي چيزِ جَعَلِي وَ دَرَوَعِي

بَغِي زَن فَاخْشَه

اَيْصَاءٌ وَصِيَّتِ كَرْدَن

مَا دَامَ مَا دَامِي كِه

قَحْطٌ قَحْطِي

تَوَقُّعٌ مَنْتَظَرِ چيزِي شَدَن

رَجَاءٌ اَمِيدَوَارِ شَدَن

تَفْرِيجٌ بَرَطْرِفِ كَرْدَن

وُرُودٌ وَارِدِ شَدَن

عَيْرٌ كَارَوَانِ

بُرْگَندَم

زَيْتُ رُوغْنِ زَيْتُونِ

زَبِيْبُ مَوِيْزٍ، كَشْمَشِ

اَنَاخَةُ اِيَسْتَادِنِ

ص: ١٧٧

ارْبَاحٌ سود دادن، فایده دادن

شِرَاءٌ خرید و فروش

اِبْرَاءٌ معالجه کردن

أَكْمَهُ كور مادرزاد

أَبْرَصٌ پیس

صَفْحٌ بخشیدن

صَلْبٌ دار زدن

### الدَّرْسُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ \* درس ۳۸

اعْمَى کور

اقْرَعُ کل

اِثْبَلَاءٌ آزمایش کردن

جِلْدٌ پوست

قَدَرٌ چرک آلود

اِنْجَابٌ به وجود آوردن

اِبِلٌ شتر

نَاقَةٌ عَشْرَاءٌ شتر حامله

قَدَرْنِي النَّاسُ مردم از من متنفر شدند

### الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ \* درس ۳۹

تَبَلَّغٌ قناعت کردن

تَصْيِيرٌ تغییر دادن

صَبْرَهُ وقتش را عوض کرد

ابْنُ سَبِيلٍ مَسَافِرٍ

اجْتِهَادُ زَحْمَتٍ دَادِنِ

سَخَطُ خَشْمَكِينِ شَدْنِ

ص: ١٧٨



انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ لَمْ اسْتَطِعِ السَّفَرُ لِفَقْرِي وَعَجْزِي

لَا بِلَاغِ وَصُولِ أَلَى بِلَادِي

كَابِرًا عَنْ كَابِرِ شَرِيفًا عَنْ شَرِيفٍ مِنْ أَجْدَادِي

## الدُّرُسُ الْأَرْبَعُونَ \*درس ۴۰

قَصُّ نَقْلِ كَرْدَن

اسْتِيقَاطُ بِيْدَارِ شَدْن

مُوَاءٌ مِيو-مِيو كَرْدَن كَرْبَه

تَمَسُّحُ خُودِ رَا مَالِيْدَن

عَيْفٌ نَاطِسْنِيْدِن

ظَمَانٌ ظَمَائِي تَشْنَه

حُزْنٌ غَمٌ، غَصْبَه

تَأْتِيْرٌ تَأْتِيْر كَرْدَن

عَرَضٌ مَقْصِدٌ

سِجْنٌ زَنْدَان

مِضْرَاعٌ طَبَقَه دَرْب

هَنَاءٌ خُوشْبِخْتِي

اِيْتَاْرٌ بَرْكَزِيْدِن، تَرْجِيْحِ دَاْدَن

وَيْيْرٌ نَرْم

زَاهِدٌ پَارِسَا، تَارِكِ دُنْيَا

رَايْنِي أَمْرُهَآ كَارِ اُو مَرَا بَه شَكِّ وِ شَبَهَه اَنْدَاخْت

حَقْلٌ بِه بَه اَنْ اَهْمِيْتِ دَاْد

اشتتصاخ طلب نصيحت کردن

عَطَسُ عطسه کردن

ص: ١٧٩



مُؤَاسَاةٌ كَمَكٌ كَرْدَن

اِسْتِجَابٌ خُوبٌ شَمَارِيدَن

ص: ١٨٠

جَوْرُ ستم کردن

حَيْفٌ ستم کردن

إِطَاقَةٌ طاقت آوردن

مُعَاقَبَةٌ مجازات کردن

### النَّالُثُ وَالْأَرْبَعُونَ\*درس ۴۳

سَفَارَةٌ میانجی گری

رَبَّانِيٌّ خدایی, ربانی

دَرْنٌ چرک, کثافت

مَنْفَعَةٌ فائده

مَصْلَحَةٌ فایده, مصلحت

تَزَكِيَةٌ پاک کردن

مَسَاءَةٌ گفتار یا کردار بد

مُفْسِدَةٌ مایه فساد

اِقْتِرَانٌ همراهی کردن

مَقْدُورٌ کار مقدور و ممکن

خُضُوعٌ کرنش کردن

لَقْفٌ به سرعت ربودن

أَفْكَ دَرُوعٌ گفتن

تَضَائُلٌ ضعیف و خرد شدن

مُجَارَاةٌ به همراه رفتن

بَلَاغَةٌ (در سخن) رسا بودن

فَصَاحَةٌ (در سخن) روان بودن

سُمُو بَلْنَدِي

صَاعِقَةٌ صَاعِقَه، رعد و برق

إِذْلَالٌ خَار كَرْدَن

ص: ۱۸۱

إِدْهَاشُ بِه دَهْشَتِ آوَرْدِن

خُنُوْعٌ ذَلِيْلٌ شَدِن

مُهْطِعٌ شَتَابٌ كَنْنَدَه

تَحْدَى بِه مِبَارَزَه طَلْبِيْدِن

نَكْصُ (بِه عَقَب) بَازِ گَشْتِن

مَقْرُوْنٌ هَمْرَاه

عِصْمَهٌ مَلَكَه دَوْرِي گَزِيْدِن اَز گَنَاه

تَجْوِيْزٌ جَائِزٌ كَرْدِن

مُنَافَاةٌ مَنَافَاتٌ دَاشْتِن

فُطْنَهٌ تِيْزَهوْشِي

ذَكَاءٌ تِيْزَهوْشِي

مُدَانَاةٌ نَزْدِيْكَی كَرْدِن

رُكُوْنٌ تَمَائِلٌ پِيْدَا كَرْدِن

مُحَرِّفٌ تَحْرِیْفٌ شَدَه

اَوْفَقٌ مَوْفَقٌ تَر

مَوَازَاةٌ رُوْبَه رُو شَدِن

مُكْرَمَةٌ بَزْرِ گَوَارِي

مُقَارَبَةٌ نَزْدِيْكَی كَرْدِن

اِعْتِرَاءٌ دِجَارٌ شَدِن, دَاْمَنَگِيْرٌ شَدِن

مُغَالِطٌ دَشْمَنٌ سَتِيْزَه جُو

إِثَابُهُ بِأَدَاشِ دَادِنِ

عَي (در کاری) در مانده شدن، نتوانستن، عاجز شدن

لَبْسٌ شُبُهَةٌ

عَظْمٌ اسْتِخْوَانٌ

ص: ۱۸۲



رَمِيمٌ پوسیده

قِسْطٌ عدل

مِثْقَالٌ وزن

حَبَّةٌ يَكُ دانه گندم

خَرْدَلٌ خردل, اسپندان

شَفَاعَةٌ شفاعت کردن

عَفُوٌّ گذشتن

بَرْزَخٌ حائل (و در اصطلاح شرع, عالمی است میان دنیا و آخرت).

حُلُولٌ فرا رسیدن

تَشْوِیَةٌ (چیزی را) صاف و راست کردن

بَنَانٌ انگشتان

إِعَادَةٌ برگرداندن

نُشُورٌ زنده شدنِ مُردگان

هَيْئَةٌ هیئت, شکل

اسْتَعْرَابٌ عجیب و غریب شمردن

ص: ۱۸۳



## الهداية في النحو (على ترتيب الكافية)

إشاره

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مَضْبُوطٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ جَمَعْتُ فِيهِ مُهِمَّاتِ النَّحْوِ عَلَى تَرْتِيبِ الْكَافِيَةِ مُبَوَّبًا وَمُفَصَّلًا بِعِبَارَةٍ وَاضِحَةٍ مَعَ إِيرَادِ الْأَمْثَلِ فِي جَمِيعِ مَسَائِلِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلأَدَلَّةِ وَالْعِلَلِ لِئَلَّا يَشْوَشَ ذَهْنُ الْمُتَبَدِّئِ عَنْ فَهْمِ الْمَسَائِلِ.

وَسَمَّيْتُهُ بِـ "الْهُدَايَةِ" رَجَاءً أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهِ الطَّالِبِينَ وَرَتَّبْتُهُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَثَلَاثِ مَقَالَاتٍ وَخَاتِمَةٍ بِتَوْفِيقِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْعَلَامِ.

أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ: فَفِي الْمَبَادِئِ الَّتِي يَجِبُ تَقْدِيمُهَا لِتَوْقُفِ الْمَسَائِلِ عَلَيْهَا؛ ففِيهَا ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

### الفصل الأول: علم النحو

النَّحْوُ: عِلْمٌ بِأَصُولٍ تُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ، وَكَيْفِيَةُ تَرْكِيبِ بَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ.

وَالغَرَضُ مِنْهُ: صِيَانَةُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَا اللَّفْظِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَمَوْضُوعُهُ: الْكَلِمَةُ وَالْكَلامُ.

### الفصل الثاني: الكلمة وأقسامها

الْكَلِمَةُ: لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنَى مُفْرَدٍ، وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِي

نَفْسَهَا، فَهِيَ (الْحَرْفُ) أَوْ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَقَاتَرْنَ مَعْنَاهَا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ، فَهِيَ (الْفِعْلُ)، أَوْ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ يَقْتَرْنَ مَعْنَاهَا بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ، فَهِيَ (الاسْمُ).

الاسْمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَعْنَى الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْأَسْتِقْبَالَ نَحْوُ: (رَجُلٌ وَعِلْمٌ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصِحَّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ، وَبِهِ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَالْإِضَافَةُ نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٌ)، وَدُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ نَحْوُ: (الرَّجُلُ)، وَأَنْ يَصِحَّ فِيهِ الْجُرُّ وَالتَّنْوِينُ وَالتَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْعُ وَالتَّصْغِيرُ وَالتَّنَادُّ، فَإِنَّ كُلَّ هَذِهِ مِنْ خَوَاصِّ الْاسْمِ.

وَمَعْنَى (الْإِخْبَارُ عَنْهُ) أَنْ يَكُونَ مَحْكُومًا عَلَيْهِ، فَاعِلًا، أَوْ مَفْعُولًا، أَوْ مُبْتَدَأً. وَمَعْنَى (الْإِخْبَارُ بِهِ) أَنْ يَكُونَ مَحْكُومًا بِهِ كَالْخَبَرِ.

الْفِعْلُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ: (نَصَرَ، يَنْصُرُ، أَنْصُرُ)، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصِحَّ الْإِخْبَارُ بِهِ لَا عَنْهُ، وَدُخُولُ (قَدْ، وَالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَالْجَازِمِ) عَلَيْهِ نَحْوُ: (قَدْ نَصَرَ، وَسَيَنْصُرُ، وَسَوْفَ يَنْصُرُ، وَلَمْ يَنْصُرُ)، وَالضَّمَاوِيرُ الْبَارِزَةُ الْمَرْفُوعَةُ بِهِ نَحْوُ: (كَتَبْتُ)، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ نَحْوُ: (كَتَبْتُ)، وَنُونُ التَّأْكِيدِ نَحْوُ: (اَكْتَبْتُ) فَإِنَّ كُلَّ هَذِهِ مِنْ خَوَاصِّ الْفِعْلِ.

الْحَرْفُ: كَلِمَةٌ لَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، بَلْ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ: (مِنْ) وَ(إِلَى) فَإِنَّ مَعْنَاهُمَا الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِنْتِهَاءُ، وَلَكِنْ لَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَاهُمَا إِلَّا بَعْدَ ذِكْرِ مَا يَفْهَمُ مِنْهُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِنْتِهَاءُ كـ (الْبَصْرَةَ) وَ(الْكُوفَةَ) فِي قَوْلِكَ: (سَرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ).

وَعَلَامَةُ الْحَرْفِ أَنْ لَا يَصِحَّ الْإِخْبَارُ عَنْهُ، وَلَا بِهِ، وَأَنْ لَا يَقْبَلَ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ، وَلَا عِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ.

وَلِلْحَرْفِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ، كَالرَّبْطِ بَيْنَ اسْمَيْنِ نَحْوُ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، أَوْ اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ: (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ)، أَوْ جُمْلَتَيْنِ نَحْوُ: (إِنْ جَاءَنِي سَعِيدٌ فَأَكْرِمْهُ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَوَائِدِ الَّتِي سَيَأْتِي تَعْرِيفُهَا فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

## الفصل الثالث: الكلام

### إشاره

الكلام: لَفْظٌ تَضَمَّنَ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْإِسْنَادِ وَالْإِسْنَادُ نِسْبَةٌ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى، بِحَيْثُ تُفِيدُ الْمُخَاطَبَ فَائِدَةً يَصِحُّ الشُّكُوتُ عَلَيْهَا نَحْوُ: (قَامَ زَيْدٌ).

فَعِلْمُ أَنَّ الْكَلَامَ لَا يَخْصُلُ إِلَّا مِنْ اسْمَيْنِ نَحْوُ: (زَيْدٌ وَقَيْفٌ)، وَيَسْمَى جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ نَحْوُ: (جَلَسَ سَعِيدٌ)، وَيَسْمَى جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، إِذْ لَا يَوْجَدُ الْمُسْنَدُ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَعًا فِي غَيْرِهِمَا، فَلَا بُدَّ لِلْكَلَامِ مِنْهُمَا.

فَإِنْ قِيلَ: هَذَا يَنْتَقِضُ بِالنِّدَاءِ نَحْوُ: (يَا خَالِدُ)، قُلْنَا: حَرْفُ النِّدَاءِ قَائِمٌ مَقَامَ (أَدْعُو، وَأَطْلُبْ) وَهُوَ الْفِعْلُ فَلَا يَنْتَقِضُ بِالنِّدَاءِ.

فَإِذَا فَرَعْنَا مِنَ الْمَقْدَمَةِ فَلَنَشْرَعَ فِي الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ الْمُعِينُ.

## القِسْمُ الْأَوَّلُ: فِي الْأِسْمِ

### إشاره

الاسم ينقسم إلى قسمين: مُعْرَبٍ، وَمَبْنِيٍّ، وَنَذْكُرُ أَحْكَامَهُ فِي بَابَيْنِ:

### البَابُ الْأَوَّلُ: فِي الْأِسْمِ الْمُعْرَبِ

وَفِيهِ مُقَدَّمَةٌ، وَثَلَاثَةٌ مَقَاصِدَ، وَخَاتِمَةٌ. أَمَّا الْمَقْدَمَةُ، فَفِيهَا ثَلَاثَةٌ فُصُولٍ.

### الفصل الأول: فِي تَعْرِيفِ الْأِسْمِ الْمُعْرَبِ

الاسمُ الْمُعْرَبُ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ رُكِبَ مَعَ غَيْرِهِ وَلَا يَشْبَهُ مَبْنِي الْأَصْلِ، أَعْنَى الْحَرْفِ، وَالْفِعْلَ الْمَاضِي وَالْأَمْرَ الْحَاضِرَ نَحْوُ: (سَعِيدٌ) فِي (جَاءَ سَعِيدٌ) لَا (سَعِيدٌ) وَخِيَدُهُ، لِعَدَمِ التَّرْكِيبِ، وَلَا (هَذَا) فِي (قَامَ هَذَا) لِوُجُودِ الشَّبهِ بِالْحَرْفِ، وَيَسَمَّى (مُتَمَكِّنًا) لِقَبُولِهِ التَّنْوِينِ، وَحُكْمُهُ أَنْ يَخْتَلِفَ آخِرُهُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ لَفْظًا نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: (جَاءَنِي فَتَى، وَرَأَيْتُ فَتَى، وَمَرَرْتُ بِفَتَى).

وَالْإِعْرَابُ: مَا بِهِ يَخْتَلِفُ آخِرُ الْمُعْرَبِ كَالضَّمِّ، وَالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ، وَالْوَاوِ، وَالْيَاءِ، وَالْأَلِفِ.

وَإِعْرَابُ الْأِسْمِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ.

وَالْعَامِلُ: مَا يَخْصُلُ بِهِ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَرُّ. وَمَحَلُّ الْإِعْرَابِ مِنَ الْأِسْمِ هُوَ الْحَرْفُ الْآخِرُ نَحْوُ: (قَرَأَ خَالِدٌ) فَإِنَّ (قَرَأَ) عَامِلٌ، وَ(خَالِدٌ) مُعْرَبٌ، وَالضَّمُّ إِعْرَابٌ، وَحَرْفُ الدَّلَالِ مِنْ (خَالِدٌ) مَحَلُّ الْإِعْرَابِ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا مُعْرَبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا الْأِسْمُ الْمُتَمَكِّنُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ. وَسَيَجِيءُ حُكْمُهُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

إعراب الاسم تشعه أصناف:

الأول: أن يكون الرفع بالضم، والنصب بالفتح، والجزم بالكسرة، ويختص بما يلي:

(أ) بالاسم المفرد المنصرف الصحيح، وهو عند النحاه: ما لا يكون آخره حرف عله نحو: (أسد).

(ب) بالجاري مجزى الصحيح، وهو: ما يكون آخره واوا، أو ياء ما قبلها ساكن نحو: (ذلو، وظبي).

(ج) بالجمع المكسر المنصرف نحو: (رجال).

تقول: (هاجمني أسد، وجزؤ، وظبي، ورجال، ورأيت أسداً، وجزواً وظبياً ورجالاً، ومررت بأسد، وجزو، وظبي، ورجال).

الثاني: أن يكون الرفع بالضم، والنصب بالفتح، والجزم بالكسرة، ويختص بالجمع المؤنث السالم نحو: (مسلّمات)، تقول: (جاءتني مسلّمات، ورأيت مسلّمات، ومررت بمسلّمات).

الثالث: أن يكون الرفع بالضم، والنصب بالفتح، ويختص بغير المنصرف نحو: (أحمد)، تقول: (جاءني أحمد، ورأيت أحمد، ومررت بأحمد).

الرابع: أن يكون الرفع بالواو، والنصب بالألف، والجزم بالياء، ويختص بالاسماء السنته، مكبره (غير مصغره) مفردة (غير مثناه ولا جمع) مضافه إلى غير المتكلم، وهي: أخوك، وأبوك، وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مال، تقول: (جاءني أخوك، ورأيت أخاك، ومررت بأخيك) وكذا البواقي.

الخامس: أن يكون الرفع بالألف، والنصب بالياء المفتوح ما قبلها، ويختص بالمتنى، و(كلا) و(كلتا) إذا كانا مضافين إلى ضمير، و(اثنان واثنتان)، تقول: (جاءني الرجلان كلاهما، واثنان، ورأيت الرجلين كليهما، واثنتين، ومررت بالرجلين كليهما واثنتين).

السادس: أن يكون الرفع بالواو المضموم ما قبلها، والنصب بالياء المكسور ما قبلها، ويختص بالجمع المذكر السالم، والملحق به) ك-أولى، وعشرين وأخواتها، تقول: (جاءني مسد لمون، وعشرون رجلاً وأولو مال، ورأيت مسد لمين، وعشرين رجلاً وأولو مال، ومررت بمسليمين، وعشرين رجلاً، وأولو مال).

وَأَعْلَمُ أَنَّ نُؤْنَ التَّنِينِ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا، وَنُؤْنَ الْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا، وَهُمَا يَشُقُّانِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ نَحْوُ: (جَاءَنِي غُلَامًا زَيْدًا، وَمُسْلِمًا مِصْرًا).

السَّابِعُ: أَنَّ يَكُونُ الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ الضَّمِّ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ الْفَتْحِ، وَالجَّرُّ بِتَقْدِيرِ الْكَسْرِ، وَيَخْتَصُّ بِالْمَقْصُورِ، وَهُوَ: مَا آخِرُهُ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ نَحْوُ: (مُوسَى)، وَبِالْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ غَيْرِ التَّنِينِ وَالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ نَحْوُ: (غُلَامِي) تَقُولُ: (جَاءَنِي مُوسَى وَغُلَامِي، وَرَأَيْتُ مُوسَى وَغُلَامِي، وَمَرَرْتُ بِمُوسَى وَغُلَامِي).

الثَّامِنُ: أَنَّ يَكُونُ الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ الضَّمِّ، وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ، وَالجَّرُّ بِتَقْدِيرِ الْكَسْرِ، وَيَخْتَصُّ بِالْمُنْقُوصِ، وَهُوَ: مَا آخِرُهُ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: (الْقَاضِي) تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَاضِي، وَرَأَيْتُ الْقَاضِي، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي).

التَّاسِعُ: أَنَّ يَكُونُ الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ الْوَاوِ، وَالنَّصْبُ وَالْجُرُّ بِالْيَاءِ لَفْظًا، وَيَخْتَصُّ بِالْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، تَقُولُ: (جَاءَنِي مُعَلِّمِي)، أَضْمَلُهُ مُعَلِّمُي، اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ وَأُبدِلَتِ الضَّمُّهُ بِالْكَسْرِ، مُنَاسَبَةً لِلْيَاءِ، فَصَارَ مُعَلِّمِي تَقُولُ: (جَاءَنِي مُعَلِّمِي، وَرَأَيْتُ مُعَلِّمِي، وَمَرَرْتُ بِمُعَلِّمِي).

### الفصل الثالث:

الاسمُ الْمُعْرَبُ نَوْعَانِ:

أ) مُنْصَرَفٌ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ سَبَبَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ التَّسْعَةِ الْآتِيَةِ نَحْوُ: (سَعِيدٌ)، وَيَسْمَى مُتَمَكِّنًا.

وَحُكْمُهُ أَنْ تَدْخُلَهُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ مَعَ التَّنْوِينِ مِثْلُ: أَنْ تَقُولَ: (جَاءَنِي سَعِيدٌ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ).

ب) غَيْرُ مُنْصَرَفٍ، وَهُوَ مَا فِيهِ سَبَبَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ التَّسْعَةِ، أَوْ وَاحِدٌ مِنْهَا يَقُومُ مَقَامَهُمَا.

وَحُكْمُهُ أَنْ لَا تَدْخُلَهُ الْكَسْرَةُ وَالتَّنْوِينُ، وَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ مَفْتُوحًا كَمَا مَرَّ.

وَالْأَسْبَابُ التَّسْعَةُ هِيَ:

الْعَدْلُ، وَالْوَصْفُ، وَالتَّائِيثُ، وَالْمَعْرِفَةُ، وَالْعُجْمَةُ، وَالْجَمْعُ، وَالتَّرْكِيْبُ، وَوَزْنُ الْفِعْلِ، وَالْأَلْفُ وَ النُّونُ الرَّائِدَتَانِ.

وَتَفْصِيلُهَا كَمَا يَلِي:

(١) العَدْلُ: وَهُوَ تَغْيِيرُ اللَّفْظِ مِنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى صِيغَةٍ أُخْرَى (بِلا تَغْيِيرٍ فِي الْمَعْنَى)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ) تَحْقِيقِي نَحْوُ: (مَثْنَى، ثَلَاثَ) وَهُمَا مَعْدُولَانِ حَقِيقَةً عَنِ (اِثْنَيْنِ، وَثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ).

ب) تَقْدِيرِي نَحْوُ: (عُمُرُ، زُفْرُ) حَيْثُ قَدَّرَ فِيهِمَا الْعُدُولُ عَنِ (عَامِرٍ وَزَافِرٍ) لِيُوجَّهَ بِهِ مَنَعُ الصَّرْفِ.

وَعِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَدْلَ يَجْتَمِعُ مَعَ الْوَصْفِ فِي الْأَوَّلِ، وَمَعَ الْعَلَمِيَّةِ فِي الثَّانِي، وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ أَصْلًا.

٢. الْوَصْفُ: وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ، فَيَأْتِي (أَسْوَدَ، وَأَرْقَمَ) غَيْرَ مُنْصَرِفِينَ، وَإِنْ صَارَا اسْمَيْنِ لِلْحِيَةِ، لِأَصَالَتِهِمَا فِي الْوَضْفِيَّةِ. وَ(أَرْبَعٌ) فِي قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِسَمَوِهِ أَرْبَعٌ) مُنْصَرِفٌ، مَعَ أَنَّ فِيهِ وَصْفِيَّةً وَوَزْنَ الْفِعْلِ، لِعَدَمِ الْأَصْلِيَّةِ فِي الْوَصْفِ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْوَصْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ أَصْلًا.

٣. التَّأْنِيثُ بِالتَّاءِ: وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا نَحْوُ: (طَلَحَهُ وَفَاطَمَهُ) وَكَذَا الْمَعْنَوِي وَهُوَ مَا جُعِلَ عَلَمًا دُونَ عِلْمِهِ تَأْنِيثًا، مِثْلُ: (زَيْنَبُ).

ثُمَّ الْمُؤَنَّثُ الْمَعْنَوِي إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا سَاكِنَ الْوَسْطِ غَيْرَ أَعْجَمِي يُجُوزُ صَرْفُهُ مَعَ وُجُودِ السَّبَبِينَ نَحْوُ: (هِنْدٌ) لِأَجْلِ الْخَفَةِ، وَإِلَّا وَجِبَ مَنَعُهُ نَحْوُ: (زَيْنَبُ، وَسَقْرٌ، وَمَاهُ، وَجُورٌ).

وَالتَّأْنِيثُ بِالْأَلِفِ الْمُقْصُورَةِ نَحْوُ: (حُبْلَى)، وَالْمَمْدُودَةِ نَحْوُ: (حَمْرَاءُ) مُمْتَنِعٌ صَرْفُهُ أَلْتَهُ، لِأَنَّ الْأَلِفَ قَائِمًا مَقَامَ السَّبَبِينَ: التَّأْنِيثِ وَلُزُومِهِ، فَكَأَنَّهُ أَنْتَ مَرَّتَيْنِ.

٤. الْمَعْرِفَةُ: وَلَا يُعْتَبَرُ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ بِهَا إِلَّا الْعَلَمِيَّةُ وَتَجْتَمِعُ مَعَ غَيْرِ الْوَصْفِ، مِثْلُ: (إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدَ).

٥. الْعُجْمَةُ: وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ عَلَمًا فِي الْعَجْمِيَّةِ (غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ)، وَزَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ: (إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ)، أَوْ ثَلَاثِيًّا مُتَحَرِّكًا الْوَسْطِ نَحْوُ: (لَمَكٌ). فَ(لِجَامٌ) مُنْصَرِفٌ مَعَ كَوْنِهِ أَعْجَمِيًّا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَلَمٍ. وَ(نُوحٌ، وَلُوطٌ) مُنْصَرِفَانِ، لِسُكُونِ الْوَسْطِ فِيهِمَا.

٦. الْجَمْعُ: وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةٍ مُتَنَهَى الْجُمُوعِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ نَحْوُ: (مَسَاجِدُ، وَدَوَابٌّ)، أَوْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلتَّاءِ نَحْوُ: (مَصَابِيحُ). وَإِنْ (صَيَاقِلُهُ وَفَرَازِنُهُ) مُنْصَرِفَانِ لِقَبُولِهِمَا التَّاءَ.



و هو أيضاً قائم مقام السبب: الجمع واثنا عشر من أن يجمع مره أخرى جمع التكسير، فكأنه جمع مرتين.

٧. التزكيب: وشروطه أن يكون علماً بلا إضافه ولا إسناد نحو: (بعلبك). وإن (عبدالله) منصرف، للإضافه، وإن (شاب قوناها) مثنى للإسناد.

٨. الألف والتون الزائدتان: وشروطهما - إن كانتا في اسم - أن يكون الاسم علماً نحو: (عمران، وعثمان). و(سعدان) منصرف، لأنه اسم نبت، وليس علماً. وإن كانتا في الصفه فشرطها أن يكون مؤنثها فعلاً نحو: (نشوان ونشوى)، و(ندمان) منصرف لوجود (ندمانه).

٩. وزن الفعل: وشروطه أن يختص بالفعل نحو: (ضرب، وشمر)، وإن لم يختص به فيجب أن يكون في أوله إحدى حروف المضارعه، ولا يدخله الهاء نحو: (أحمد ويشكر، وتعلب، ونزجس). و(يعمل) منصرف، لقبوله التاء كقولهم (ناقه يعمله).

واعلم أن كل ما يشترط فيه العلميه - وهو: التأنيث بالتاء، والمعنوي، والعجمه، والتزكيب، والاسم الذي فيه الألف والتون الزائدتان - وما لم يشترط فيه ذلك ولكن اجتمع مع سبب آخر، فقط - وهو: العدل، ووزن الفعل - إذا تكوت انصرف.

أما في القسم الأول، فليبقاء الاسم بلا سبب، وأما في القسم الثاني فليبقائه على سبب واحد، تقول: (جاء طلحه وطلحه آخر، وقام عمر وعمر آخر، وقام أحمد وأحمد آخر).

وكل ما لا ينصرف إذا أضيف، أو دخله اللام دخلته الكسره في حاله الجر نحو: مررت بأحمد كم وبالأحمد.

### المفصد الأول: في الأسماء المزفوعه

وهي تم انه أفسد ام: الفاعل، والمفعول اللى لم يسم فاعله، والمبتدأ والخبر، خبر إن وأخواتها، واسم كان وأخواتها، واسم (ما) و(لا) المشبهتين ب(ليس)، وخبر (لا) اللى لنفى الجنس.

### القسم الأول: الفاعل

وهو كل اسم قبله فعل، أو شبهه يقوم به الفعل ويسند إليه نحو: (قام خالد، خالد قائم أبوه، ما زار سعيداً خالدًا).

وكل فعل لا بد له من فاعل مزفوع، مظهرًا كان نحو: (ذهب سعيد)، أو مضمراً نحو: (سعيد ذهب)، وإن كان متعدياً كان له أيضاً مفعول به منصوب نحو: (خالد زار سعيداً).

فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ اسْمًا ظَاهِرًا، وَحُدَّ الْفِعْلُ أَيْدَاءً، نَحْوُ: دَرَسَ زَيْدٌ، وَدَرَسَ الزَّيْدَانِ وَدَرَسَ الزَّيْدُونَ. وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا، وَحُدَّ الْفِعْلُ  
لِلْفَاعِلِ الْوَاحِدِ نَحْوُ: زَيْدٌ دَرَسَ، وَيَتَنَّى لِلْمُتَنَّى نَحْوُ: الزَّيْدَانِ دَرَسَا، وَيَجْمَعُ لِلجَمْعِ نَحْوُ: الزَّيْدُونَ دَرَسُوا.

وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا حَقِيقِيًّا—وَهُوَ مَا يُؤَخِّدُ بِإِزَائِهِ مُدَكَّرٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ—أُنْتُ الْفِعْلُ أَيْدَاءً إِنْ لَمْ يَقَعْ الْفَضْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ نَحْوُ:  
(قَامَتْ هِنْدٌ)، وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ جِازَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ نَحْوُ: (دَرَسَ الْيَوْمَ هِنْدٌ)، وَإِنْ شِئْتُمْ تَقُولُ: (دَرَسَتِ الْيَوْمَ هِنْدٌ)، وَكَذَلِكَ يَجُوزُ التَّذْكِيرُ  
وَالتَّأْنِيثُ فِي الْمُوَنَّثِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ نَحْوُ: (طَلَعَتِ الشَّمْسُ) وَإِنْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ (طَلَعَ الشَّمْسُ)، هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُقَدَّمًا عَلَى الْفَاعِلِ، وَأَمَّا إِذَا  
كَانَ مُتَأَخِّرًا أُنْتُ الْفِعْلُ نَحْوُ: (الشَّمْسُ طَلَعَتْ).

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ كَالْمُوَنَّثِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ، تَقُولُ: (قَامَ الرِّجَالُ، وَقَامَتِ الرِّجَالُ).

وَيَجِبُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ إِذَا كَانَا مَقْصُورَيْنِ، وَخِيفَ اللَّبْسُ نَحْوُ: (نَصَرَ مُوسَى عِيسَى)، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ  
إِذَا كَانَتْ قَرِينَةٌ تُوَجِّبُ عَدَمَ اللَّبْسِ سِوَاءَ كَانَا مَقْصُورَيْنِ أَوْ لَا نَحْوُ: (أَكَلَ الْكُمَثْرَى يَحْيَى، وَنَصَرَ خَالِدًا سَعِيدٌ).

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ حَيْثُ كَانَتْ قَرِينَةٌ نَحْوُ: (سَعِيدٌ) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (مَنْ جَاءَ؟) وَكَذَا حَذْفُ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ مَعًا نَحْوُ: (نَعَمْ) فِي  
جَوَابِ مَنْ قَالَ: (أَقَامَ زَيْدٌ؟).

### القِسْمُ الثَّانِي: الْمَفْعُولُ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ

وَهُوَ كُلُّ مَفْعُولٍ حُذِفَ فَاعِلُهُ، وَأَقِيمَ الْمَفْعُولُ مَقَامَهُ وَيَسْمَى نَائِبَ الْفَاعِلِ أَيْضًا نَحْوُ: نَصَرَ سَعِيدٌ.

وَحُكْمُهُ فِي تَوْحِيدِ فِعْلِهِ، وَتَنْنِيَّتِهِ، وَجَمْعِهِ، وَتَذْكِيرِهِ، وَتَأْنِيثِهِ عَلَى قِيَاسِ مَا عَرَفَتْ فِي الْفَاعِلِ.

### القِسْمُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

وَهُمَا اسْمَانِ مُجَرَّدَانِ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، أَحَدُهُمَا مُسْنَدٌ إِلَيْهِ وَيَسْمَى الْمُبْتَدَأَ، وَالثَّانِي مَسْنَدٌ بِهِ، وَيَسْمَى الْخَبَرَ نَحْوُ: (سَعِيدٌ وَقِفْ)، وَعَامِلُ  
الرَّفْعِ فِيهِمَا مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ.

وَأَصْلُ الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَأَصْلُ الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً. وَالنَّكْرَةُ إِذَا وَصِفَتْ جِازًا أَنْ تَقَعَ مُبْتَدَأً نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاعْبُدْ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ  
مِنْ مُشْرِكٍ، وَكَذَا إِذَا تَخَصَّصَتْ بِوَجْهِ آخَرَ نَحْوُ: أَرَجُلٌ فِي الدَّارِ أَمْ امْرَأَةٌ؟ وَمَا أَحَدٌ خَيْرًا مِنْكَ، وَفَرِحَ عِيَمُ الْعَائِلَةِ، وَفِي الدَّارِ  
رَجُلٌ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَسْمَانِ مَعْرِفَةً، وَالْآخَرُ نَكْرَةً فَاجْعَلِ الْمَعْرِفَةَ مُبْتَدَأً، وَالنَّكْرَةَ خَبَرًا، كَمَا

مَرَّ، وَإِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ فَاجْعَلْ أُيْهُمَا شِئْتِ مُبْتَدَأً وَالْآخَرَ خَبَرًا، مِثْلُ: (اللَّهُ إِلَهُنَا، وَأَدَمُ أَبُوْنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِينَا).

وَقَدْ يَكُونُ الْخَبْرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً نَحْوُ: (سَعِيدٌ أَبُوهُ صَائِمٌ)، أَوْ فِعْلِيَّةً نَحْوُ: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، أَوْ شَرْطِيَّةً نَحْوُ: (سَعِيدٌ إِنْ جَاءَنِي فَأَكْرِمُهُ)، أَوْ ظَرْفِيَّةً نَحْوُ: (خَالِدٌ خَلْفَكَ، وَسَعِيدٌ فِي الدَّارِ). وَالظَّرْفُ يَتَعَلَّقُ بِجُمْلَةٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَهِيَ: (اسْتَقَرَّ)، لِأَنَّ الْمُقَدَّرَ عَامِلٌ فِي الظَّرْفِ وَالْأَصْلُ فِي الْعَمَلِ الْفِعْلُ، فَقَوْلُكَ (سَعِيدٌ فِي الدَّارِ) تَقْدِيرُهُ (سَعِيدٌ اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ).

وَلَا يُبَدَأُ مِنْ ضَمِيرٍ فِي الْجُمْلَةِ لِيَعُودَ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، كَ (الْهَاءِ) فِي مَا مَرَّ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَ وُجُودِ قَرِينِهِ نَحْوُ: (اللَّبَنُ الْأَوْفِيُّ بِدِرْهَمٍ، وَالْحَنْطَةُ الْكَيْلِيُّ بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ)، أَيْ مِنْهُ.

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: (فِي الدَّارِ حَمِيدٌ).

وَيَجُوزُ أَنْ يُوتَى لِلْمُبْتَدَأِ الْوَاحِدِ بِأَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ نَحْوُ: (سَعِيدٌ فَاضِلٌ، عَالِمٌ، عَاقِلٌ).

وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنَّحْيَاءِ قِسْمًا آخَرَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ لَيْسَ بِمُسْتَبَدَأٍ إِلَيْهِ وَهُوَ صَمْتُهُ وَقَعَتْ بَعِيدَ حَرْفِ النِّفْيِ نَحْوُ: (مَا رَاجِعٌ سَعِيدٌ)، أَوْ بَعِيدَ حَرْفِ الْاسْتِيفَاءِ نَحْوُ: (أَقَادِمٌ خَالِدٌ؟ وَهَيْلٌ قَائِمٌ زَيْدٌ؟)، وَشَرْطُهُ أَنْ تَرْفَعَ تِلْكَ الصِّفَةَ اسْمًا ظَاهِرًا بَعِيدَةً نَحْوُ: (مَا صَيَّئِمُ الرَّجُلَانِ، وَأَصَائِمُ الرَّجُلَانِ؟) بِخِلَافِ (أَصَائِمِ الرَّجُلَانِ؟)، فَبِإِنَّ الْوَصْفَ لَمْ يَرْفَعْ الْاسْمَ الظَّاهِرَ بَعِيدَةً، وَإِلَّا لَمَّا جِازَ تَثْنِيَّتُهُ. ف- (صَائِمِ الرَّجُلَانِ) خَبْرٌ مُتَقَدِّمٌ وَ (الرَّجُلَانِ) مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

### القِسْمُ الْخَامِسُ: خَبْرٌ إِنْ وَأَخْوَاتِيهَا

وَهِيَ: (إِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَكِنَّ، وَلَعَلَّ)، وَتُسَمَّى الْحُرُوفُ الْمُسَبَّهَةَ بِالْفِعْلِ.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ، فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيَكُونُ اسْمًا لَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبْرَ، وَيَكُونُ خَبْرًا لَهَا نَحْوُ: (إِنَّ حَمِيدًا قَائِمٌ). وَحُكْمُ خَبْرٍ (إِنَّ) فِي كَوْنِهِ مُفْرَدًا أَوْ جُمْلَةً، مَعْرِفَهُ أَوْ نَكْرَهُ كَحُكْمِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: (إِنَّ فِي الدَّارِ سَعِيدًا).

### القِسْمُ السَّادِسُ: اسْمٌ كَانَ وَأَخْوَاتِيهَا

وَهِيَ: صَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَأَصَّ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا فَتَى، وَمَا انْفَكَ، وَمَا دَامَ، وَلَيْسَ، وَمَا بَرَحَ، وَتُسَمَّى الْأَفْعَالُ النَّاقِصَةَ.

وهذه الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ والخبر، فتزفع المبتدأ ويكون اسماً لها وتنصب الخبر، ويكون خبراً لها نحو: (كان خالد قائماً).

ويجوز في الكل تقديم أخبارها على أسئلتها نحو: (كان قائماً خالد)، كما يجوز تقديم أخبارها على نفس الأفعال من (كان) إلى (راح) نحو: (قائماً كان سعيداً)، ولا يجوز ذلك فيما أوله (ما)، فلا يقال: (قائماً ما زال سعيداً). وفي (ليس) خلاف. وباقى الكلام في هذه الأفعال يأتي في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

### القسم السابع: اسم (ما، ولا) المشبهتين بـ (ليس)

وهي تدخلان على المبتدأ والخبر، وتعملان عمل (ليس) نحو: (ما زيد قائماً، لا- رجل أفضل منك). وتدخل (ما) على المعرفة والنكرة، وتختص (لا) بالنكرات خاصة.

### القسم الثامن: خبر (لا) النافية للجنس

وهي تدخل على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق نحو: (لا رجل قائم).

### المفرد الثاني: في الأسماء المنصوبه

وهي اثنا عشر قسماً: المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والحوال، والتمييز، والمشتق، والخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والمنصوب بـ (لا) التي لنفي الجنس، وخبر (ما) و(لا) المشبهتين بـ (ليس).

### القسم الأول: المفعول المطلق

وهو مصدر بمعنى فعل مذكور قبله، ويذكر للتأكيد نحو: (كلم الله موسى تكليماً، وليبيان النوع نحو: (وتجئون المال حُباً جمًّا، وليبيان العدد نحو: (جلست جلسته أو جلستين أو جلسات)).

وقد يكون من غير لفظ الفعل نحو: (قعدت جلوساً)، وقد يحذف فعله لقيام قرينه جوازا، كقولك للقادم: (خير مقدم)، أي قدمت قدوماً، فـ (خير) اسم تفضيل، ومصدريته باعتبار الموصوف أو المضاف إليه، وهو مقدم أو قدوماً.

ووجوباً، وهو سماعي نحو: (شكراً، وسقياً).

وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ نَحْوُ: (أَكْرَمْتُ زَيْدًا)، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ نَحْوُ: (نَصَرَ عَمْرًا زَيْدًا)، وَقَدْ يَحْدَفُ فِعْلُهُ لِقِيَامِ قَرِينِهِ عَلَيْهِ:

(أَجَازًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (خَيْرًا) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا أَى: أَنْزَلَ خَيْرًا.

ب) وَجُوبًا، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: أَوْلَاهَا سَمَاعِي، وَالْبَوَاقِي قِيَاسِيَّةٌ.

الأوَّلُ: نَحْوُ: (أَمْرًا وَنَفْسَهُ)، أَى دَعَاهُ وَنَفْسَهُ، وَانْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ أَى لَكُمْ أَى انْتَهَوْا عَنِ التَّثَلُّثِ، (وَوَحَّدُوا الْإِلَهَ) وَأَقْصَدُوا خَيْرًا لَكُمْ. وَ(أَهْلًا وَسَهْلًا) أَى أَتَيْتَ قَوْمًا أَهْلًا، وَأَتَيْتَ مَكَانًا سَهْلًا، وَنَحْوَهَا مِمَّا اشْتَهَرَ بِحَدْفِ الْفِعْلِ.

الثَّانِي: التَّحْدِيرُ مِثْلُ: إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ، أَصْلُهُ: قِيَامُ نَفْسِكَ مِنَ الْأَسَدِ، أَوْ تَكَرُّرُ الْمُحَدَّرِ مِنْهُ نَحْوُ: (الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ). فَالْعَامِلُ فِي بَابِ التَّحْدِيرِ هُوَ الْفِعْلُ الْمَقْدَرُ مِثْلُ: (تَوَقَّ، وَاحْذَرْ، وَتَجَنَّبْ... الخ).

الثَّلَاثُ: اسْمٌ أَضْمَرَ عَامِلُهُ بِشَرْطِ تَفْسِيرِهِ بِفِعْلِ يَذْكُرُ بَعْدَهُ، يَشْتَغِلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَنْ ذَلِكَ الْأِسْمِ بِضَمِيرِهِ، بِحَيْثُ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ هُوَ أَوْ مُنَاسِبُهُ لَنَصَبَ بِهِ نَحْوُ: (زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ)، فَإِنَّ (زَيْدًا) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْدُوفٍ، وَهُوَ (أَكْرَمْتُ) وَيَفْسَرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، وَهُوَ (أَكْرَمْتُهُ). وَلِهَذَا الْبَابُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ.

الرَّابِعُ: الْمُنَادَى، وَهُوَ اسْمٌ مَدْعُوعٌ بِأَحَدِي حُرُوفِ النَّدَاءِ التَّالِيَةِ: (يَا، وَأَيَّا، وَهَيَّا، وَأَى، وَالْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ) نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ)، أَى أَدْعُو عَبْدَ اللَّهِ. وَحَرْفُ النَّدَاءِ قَائِمٌ مَقَامَ (أَدْعُو، وَأَطْلُبُ).

وَقَدْ يَحْدَفُ حَرْفُ النَّدَاءِ لَفْظًا نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ .

يُنْقَسِمُ الْمُنَادَى إِلَى الْأَقْسَامِ التَّالِيَةِ:

١. الْمَفْرُودُ الْمَعْرِفَةُ، وَيَبْنَى عَلَى عِلْمِهِ الرَّفْعُ، كَالضَّمِّ نَحْوُ: (يَا زَيْدًا)، وَالْأَلْفِ نَحْوُ: (يَا زَيْدَانِ)، وَالْوَاوِ نَحْوُ: (يَا زَيْدُونَ)، وَيُخَفَّضُ بِإِلَاقَةِ الْاسْتِغَاثَةِ نَحْوُ: (يَا لَزِيدًا)، وَيَفْتَحُ بِالْحَاقِ أَلْفَهَا نَحْوُ: (يَا زَيْدَاهُ).

وَالْمُنَادَى الْمَعْرِفَةَ إِنْ كَانَ مُعْرَفًا بِاللَّامِ فَصَلِّ بَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ بِـ (أَيُّهَا) لِلْمَذْكَرِ، وَ (أَيُّهَا) لِلْمؤنثِ، فَتَقُولُ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ)، وَ (يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ).

٢. الْمُضَافُ، وَيُنْصَبُ نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ).

٣. الْمُشَابَهَةُ لِلْمُضَافِ، وَهُوَ أَنْ يَتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ لَا يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِهِ كَمَا لَا يَتِمُّ الْمُضَافُ إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ مِثْلُ: (يَا حَسَنًا أَدَبُهُ، يَا طَالِعًا جَبَلًا).

٤. النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ أَيْضًا مِثْلُ: قَوْلِ الْأَعْمَى: (يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي).

وَيَجُوزُ تَوْخِيمُ الْمُنَادَى، وَهُوَ حَذْفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّخْفِيفِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا غَيْرَ مُرَكَّبٍ بِالْإِضَافَةِ وَالِاسْتِئْذَانِ، وَزَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، أَوْ مَحْتَوَمًا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ، كَمَا تَقُولُ فِي يَا مَالِكُ: يَا مَالٍ، وَفِي يَا مَنْصُورُ: يَا مَنْصُ، وَفِي يَا عُثْمَانُ: يَا عُثْمَ، وَفِي فَاطِمَةَ: يَا فَاطِمَ. وَيَجُوزُ فِي آخِرِ الْمَرْخَمِ النَّصْبُ أَوْ بَقَاءُ الْحَرَكَه الْأَصْلِيَّةِ كَمَا تَقُولُ فِي يَا حَارِثُ: (يَا حَارِ، يَا حَارُ).

وَاعْلَمْ أَنَّ (يَا) مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ، وَقَدْ تُسَمَّى بِحَرْفِ الْمُنَادَى أَيْضًا، وَهُوَ الْمُتَفَجِّعُ عَلَيْهِ بِ (يَا) أَوْ (وَ)، وَيُقَالُ (يَا زَيْدَاهُ، وَوَا زَيْدَاهُ) فَ (وَ) تَحْتَصُّ بِالْمُنَادَى وَ (يَا) مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْمُنَادَى.

### القِسْمُ الثَّلَاثُ: الْمَفْعُولُ فِيهِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ: هُوَ الْاسْمُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَيَسْمَى ظَرْفًا.

وَظَرْفُ الزَّمَانِ عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ لَهُ حَدٌّ مُعَيَّنٌ نَحْوُ: (دَهْرٌ، حِينٌ).

٢. مَحْدُودٌ، وَهُوَ مَا يَكُونُ لَهُ حَدٌّ نَحْوُ: (يَوْمٌ، وَشَهْرٌ، وَسَنَةٌ).

وَكُلُّهَا مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَتَتَضَمَّنُ مَعْنَى (فِي)، تَقُولُ: صُمْتُ دَهْرًا، وَسَافَرْتُ شَهْرًا أَي، فِي دَهْرٍ، وَفِي شَهْرٍ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ - كَذَلِكَ - مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ - أَيْضًا مِثْلُ: (جَلَسْتُ خَلْفَكَ وَأَمَامَكَ). وَمَحْدُودٌ، وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِتَقْدِيرِ (فِي)، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ (فِي) مِثْلُ: (جَلَسْتُ فِي الدَّارِ، وَفِي السُّوقِ، وَفِي الْمَسْجِدِ).

## القِسْمُ الرَّابِعُ: المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لَهُ: وَهُوَ اسْمٌ لِأَجْلِهِ يَقَعُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، وَيَنْصَبُ بِتَقْدِيرِ اللَّامِ نَحْوُ: (ضَرَبْتُهُ تَأْدِيبًا) أَى: لِلتَّأْدِيبِ، وَ(قَعَدَ الْمُتَخَاذِلُ عَنِ الْحَرْبِ جُبْنًا) أَى: لِلجُبْنِ.

## القِسْمُ الْخَامِسُ: المَفْعُولُ مَعَهُ

المَفْعُولُ مَعَهُ: مَا يَذْكَرُ بَعْدَ (وَإِوَاءِ) بِمَعْنَى (مَعَ) لِلمَصَاحَبَةِ مَعْمُولَ فِعْلٍ نَحْوُ: (جَاءَ الْبُرْدُ وَالمِعْطَفُ، وَجِئْتُ أَنَا وَسَيِّعِيدًا) أَى: مَعَ المِعْطَفِ، وَمَعَ سَعِيدِ.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَفْظًا وَجَازَ العَطْفُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ: (جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ وَزَيْدًا) وَإِنْ لَمْ يَجْزِ العَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ نَحْوُ: (جِئْتُ وَزَيْدًا)، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَعْنَى وَجَازَ العَطْفُ تَعَيَّنَ العَطْفُ نَحْوُ: (مَا لِسَيِّعِيدٍ وَخَالِدٍ؟) وَإِنْ لَمْ يَجْزِ العَطْفُ تَعَيَّنَ النَّصْبُ، نَحْوَ (مَا لَكَ وَسَعِيدًا) وَ(مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا) لِأَنَّ المَعْنَى، مَا تَضَعُ؟

## القِسْمُ السَّادِسُ: الحَالُ

الحَالُ: لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى بَيَانِ هَيْئَةِ الفَاعِلِ، أَوِ المَفْعُولِ بِهِ، أَوْ كِلَيْهِمَا مِثْلُ: (جَاءَنِي حَمِيدٌ رَاكِبًا، وَأَسْتَقْبَلْتُ سَيِّعِيدًا فَارِسًا، وَلَقِيتُ حَمِيدًا رَاكِبِينَ). وَالعَامِلُ فِي الحَالِ هُوَ فِعْلٌ لَفْظًا مِثْلُ: (رَأَيْتُ سَيِّعِيدًا رَاكِبًا)، أَوْ مَعْنَى مِثْلُ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا)، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أُتْبِهَ وَأُشِيرَ إِلَى زَيْدِ حَالِ كَوْنِهِ قَائِمًا.

وَقَدْ يَحذفُ العَامِلُ لِقَرِينِهِ كَمَا تَقُولُ لِلْمَسَافِرِ: (سَالِمًا غَانِمًا)، أَى تَرْجِعُ سَالِمًا غَانِمًا.

وَالحَالِ نَكْرَةٌ أَيْدَاءً، وَذُو الحَالِ مَعْرِفَةٌ غَالِبًا، كَمَا رَأَيْتُ فِي الْأَمْثَلِ، فَإِنْ كَانَ ذُو الحَالِ نَكْرَةً وَجَبَ تَقْدِيمُ الحَالِ عَلَيْهِ نَحْوُ: (جَاءَنِي رَاكِبًا رَجُلٌ)، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِالصِّفَةِ فِي حَالِهِ النَّصْبِ فِي قَوْلِكَ: (رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا).

وَقَدْ يَكُونُ الحَالُ جُمْلَةً خَبْرِيَّةً نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ وَغُلَامُهُ رَاكِبًا، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا يَرْكَبُ فَرَسَهُ).

## القِسْمُ السَّابِعُ: التَّمْيِيزُ

التَّمْيِيزُ: اسْمٌ نَكْرَةٌ يَذْكَرُ بَعْدَ مِقْدَارٍ أَوْ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ مَسَاحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ إِنْهَامٌ، لِيَرْفَعُ

ذَلِكَ الْإِبْهَامَ مِثْلُ: (عِنْدِي عَشْرُونَ كِتَابًا، وَقَفِيرَانِ بُرًّا، وَمَنْوَانِ سِمْنًا، وَجَرِيْبَانِ قُطْنًا، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَدْرٌ رَاحِهِ سِيْحَابًا، وَعَلَى التَّمْرَةِ مِثْلَهَا زُبْدًا).

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ مِقْدَارٍ نَحْوُ: (عِنْدِي سِوَارٌ ذَهَبًا، وَهَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا)، وَالخَفْضُ فِيهِ أَكْثَرُ مِثْلُ: (خَاتَمٌ حَدِيدٍ).

وَقَدْ يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الْجُمْلَةِ، لِيَرْفَعَ الْإِبْهَامَ عَنْ نِسْبَتِهَا نَحْوُ: (طَابَ زَيْدٌ عِلْمًا، أَوْ أَبًا، أَوْ خُلُقًا).

## القِسْمُ الثَّامِنُ: الْمُسْتَنَى

الْمُسْتَنَى: لَفْظٌ يَذْكَرُ بَعْدَ (إِلَّا) وَأَخْوَاتِهَا، لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَا يَنْسَبُ إِلَى مَا قَبْلَهَا.

وَالْمُسْتَنَى عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. مُتَّصِلٌ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ مِثْلُ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا).

٢. مُنْقَطِعٌ، وَهُوَ مَا لَا يَكُونُ الْمُسْتَنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ مِثْلُ: (جَاءَ الْمُسَافِرُونَ إِلَّا أُمَّتَهُمْ).

إِعْرَابُ الْمُسْتَنَى عَلَى أَنْوَاعٍ:

أ) النَّصْبُ، وَيَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ كَمَا يَلِي:

١. الْمُسْتَنَى الْمُتَّصِلُ التَّامُّ الْمَوْجِبُ (أَيُّ بَأْنَ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ نَفْيًا، وَلَا نَهْيًا، وَلَا اسْتِفْهَامًا) وَيَكُونُ الْمُسْتَنَى مِنْهُ مَذْكَورًا مِثْلُ: (جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعِيدًا).

٢. الْمُسْتَنَى الْمُنْقَطِعُ مِثْلُ: (رَأَيْتُ الْمُسَافِرِينَ إِلَّا أُمَّتَهُمْ).

٣. الْمُسْتَنَى الْمُتَقَدِّمُ عَلَى الْمُسْتَنَى مِنْهُ مِثْلُ: (مَا جَاءَنِي إِلَّا أَحَاكَ أَحَدًا).

٤. الْمُسْتَنَى تَشْتَبِهُ - (عَرِيدًا، وَخَلَا) عَلَى الْأَكْثَرِ وَبِ - (مَا خَلَا، وَمَا عَرِيدًا، وَلَيْسَ، وَلَا يَكُونُ) مِثْلُ: (كَتَبَ الطُّلَابُ الدَّرْسَ عَرِيدًا خَالِدًا، وَمَا خَلَا خَالِدًا).

ب) جَوَازُ النَّصْبِ وَالِإِتْبَاعِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ.

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْتَنَى فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ، وَالْمُسْتَنَى مِنْهُ مَذْكَورًا مِثْلُ: (مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا سَعِيدًا، وَإِلَّا سَعِيدًا) فَيَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالِإِتْبَاعِ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ.

ج) الْإِعْرَابُ حَسَبَ الْعَوَامِلِ.

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْتَنَى مُفْرَعًا، بَأْنَ يَكُونُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ، وَالْمُسْتَنَى مِنْهُ غَيْرٌ مَذْكَورٌ، تَقُولُ: (مَا جَاءَنِي إِلَّا سَعِيدًا، وَمَا



رَأَيْتُ إِلَّا سَعِيدًا، وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بِسَعِيدٍ).

ص: ١٩٨

وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَشْتَى بَعْدَ (غَيْرِ، وَسَوَى، وَسَوَاءَ، وَحَاشَا) كَانَ مَجْرُورًا عِنْدَ الْجَمِيعِ فِي (غَيْرِ وَسَوَى وَسَوَاءَ) وَفِي (حَاشَا) عِنْدَ الْأَكْثَرِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ مَجِيدٍ، وَسَوَى مَجِيدٍ وَحَاشَا مَجِيدٍ.

يَعْرَبُ (غَيْرِ) إِعْرَابَ الْمُسْتَشْتَى بِ- (إِلَّا) تَقُولُ: (جَاءَنِي الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَغَيْرَ حِمَارٍ، وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرَ سَعِيدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ (سَعِيدٍ)).

وَلَفْظُ (غَيْرِ) مُوَضَّوعٌ لِلصِّفَةِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لِلإِسْمِ تَشَاءً، كَمَا أَنَّ لَفْظَهُ (إِلَّا) مُوَضَّوعُهُ لِلإِسْمِ تَشَاءً، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِلصِّفَةِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا، أَيْ: غَيْرِ اللَّهِ، كَذَلِكَ قَوْلُكَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

### القِسْمُ التَّاسِعُ: خَبَرٌ (كَانَ) وَأَخْوَانِهَا

وَحُكْمُهُ كَحُكْمِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: (كَانَ سَعِيدٌ مُنْطَلِقًا)، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى اسْمِهَا مَعَ كَوْنِهِ مَعْرِفَةً بِخِلَافِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ: وَكَانَ حَقًّا عَلَى نَانِصِرِ الْمُؤْمِنِينَ.

### القِسْمُ العَاشِرُ: إِسْمٌ (إِنَّ) وَأَخْوَانِهَا

وَهُوَ الْمَسْنَدُ بَعْدَ دُخُولِهَا نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا جَالِسًا).

### القِسْمُ الحَادِي عَشَرَ: الْمَنْصُوبُ بِ- (لَا) الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ

وَهُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا. وَتَلِيهَا نَكْرَةٌ مُضَافَةٌ نَحْوُ: (لَا- غُلَامٌ رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، أَوْ مُشَابَهَةٌ بِالْمُضَافِ نَحْوُ: (لَا- عِشْرِينَ دِرْهَمًا فِي الْكَيْسِ).

وَإِنْ كَانَ مَيًّا بَعْدَ (لَا) نَكْرَةٌ مُفْرَدَةٌ يَبْنَى عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً مَفْصُولًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (لَا) كَانَ مَرْفُوعًا لِأَنَّهَا تُلغى عَنِ الْعَمَلِ، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ تَكْرِيرُ (لَا) مَعَ الْاسْمِ الْآخِرِ، تَقُولُ: (لَا حَمِيدٌ وَلَا مَجِيدٌ) وَ(لَا فِيهَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

وَإِذَا تَكَرَّرَتْ (لَا) عَلَى سَبِيلِ الْعَطْفِ، وَجَاءَ بَعْدَهَا نَكْرَةٌ مُفْرَدَةٌ بِلا- فَصِلِ، مِثْلَ (لَا- حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا- بِاللَّهِ) يَجُوزُ فِيهَا خَمْسَةٌ أَوْجُهًا: فَتَحُّهُمَا، وَرَفْعُهُمَا، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَنَصْبُ الثَّانِي، وَفَتْحُ الْأَوَّلِ وَرَفْعُ الثَّانِي، وَرَفْعُ الْأَوَّلِ وَفَتْحُ الثَّانِي.

وَقَدْ يَحذفُ اسْمُ (لَا) لِقَرِينَتِهِ نَحْوُ: (لَا عَلَيْكَ) أَيْ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

## القِسْمُ الثَّانِي عَشَرَ: (مَا) وَ (لَا) الْمُشْتَبِهَيْنِ بـ (لَيْسَ)

وَهُوَ الْمُسْتَدُّ بَعْدَ دُخُولِهِمَا نَحْوُ: (مَا سَعِيدٌ جَالِسًا) وَ (لَا رَجُلٌ حَاضِرًا).

وَتُلْغِيَانِ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ:

١. إِذَا وَقَعَ الْخَبْرُ بَعْدَ (إِلَّا) نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ).

٢. إِذَا تَقَدَّمَ الْخَبْرُ نَحْوُ: (مَا قَائِمٌ زَيْدٌ).

٣. إِذَا زِيدَتْ (إِنْ) بَعْدَ (مَا) نَحْوُ: (مَا إِنْ خَالِدٌ نَازِلٌ).

هَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِيِّينَ، وَدَلِيلُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا هَذَا بَشَرًا .

وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَلَا يَعْمَلُونَهَا أَصْلًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ:

وَمُهْفَهْفٍ كَالْبَدْرِ قُلْتُ لَهُ انْتَسِبَ.

فَأَجَابَ مَا قَتَلَ الْمُحِبُّ عَلَى الْمُحِبِّ حَرَامٌ

بِرَفْعِ (حَرَامٌ).

## الْمَقْصَدُ الثَّلَاثُ فِي الْمَجْرُورَاتِ

الْأَسْمَاءُ الْمَجْرُورَةُ وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. الْمَجْرُورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، وَهُوَ كَمَا اسْتَمَّ نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ لَفْظًا نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، وَيَعْبُرُ عَنْ هَذَا التَّرْكِيبِ فِي الْإِضْطِلَاحِ بـ (الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ).

٢. الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٍ)، فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ مُقَدَّرٍ، وَيَعْبُرُ عَنْهُ فِي الْإِضْطِلَاحِ بِأَنَّهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ. وَيَجِبُ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ عَنِ التَّنْوِينِ، وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ نَحْوُ: (كِتَابُ سَعِيدٍ وَكِتَابِي حَمِيدٍ، وَمُسْلِمِي مِصْرَ).

الْإِضَافَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. مَعْنَوِيَّةٌ، وَهِيَ أَنْ لَا يَكُونُ الْمُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا، وَهِيَ إِذَا بِمَعْنَى (اللَّامِ) نَحْوُ: (غُلَامٌ زَيْدٍ)، أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ) كـ (خَانِمٌ فَضَّةٌ)، أَوْ بِمَعْنَى (فِي) نَحْوُ: (صَلَاةُ اللَّيْلِ).

وَفَائِدَةُ هَذِهِ الْإِضَافَةِ تَعْرِيفُ الْمُضَافِ إِنْ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ - كَمَا مَرَّ - وَتَخْصِيصُهُ إِنْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ: (غُلَامٌ رَجُلٍ).

٢. لَفْظِيَّةٌ: وَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُولِهَا، وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ: (زَائِرٌ سَعِيدٍ) - فَكَأَنَّ الْمُضَافَ

مُنْفَصِلٌ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَفَائِدَتُهَا تَخْفِيفٌ فِي اللَّفْظِ فَقَطُّ.

ص: ٢٠٠

و إذا أَضِيفَ الاسمُ الصَّحِيحُ، أو الجَراري مَجْرَى الصَّحِيحِ إلى (ياء) المُتَكَلِّمِ، كَسِرَ آخِرُهُ، وَأَسِيكَتِ الياءُ، أو فُتِحَتْ مِثْلُ: (عَلَامِي وَدَلْوِي، وَطَبِي) وَإِنْ كَانَ آخِرُ الاسمِ ياءً مَكْشُورًا مَا قَبْلَهَا أَدْغَمَتِ الياءُ فِي الياءِ وَفُتِحَتِ الياءُ الثَّانِيَةُ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ، كَمَا تَقُولُ فِي القَاضِي: (قَاضِي)، وَفِي الرَّامِي: (رَامِي).

و إِنْ كَانَتْ فِي آخِرِهِ (واو) مُضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتْنَهَا (ياءً)، وَعَمِلَتْ كَمَا مَرَّ، تَقُولُ: (جَاءَنِي مُعَلِّمِي).

و تَقُولُ فِي الأَسْمَاءِ السَّتَةِ: (أَبِي وَأَخِي، وَحَمِي، وَهَنِي) وَ(فِي) عِنْدَ قَوْمٍ وَ(ذُو) لَا يَضَافُ إِلَى مُضْمَرٍ أَضْلًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووَهُ.

شَاذٌ.

و إذا قُطِعَتْ هَذِهِ الأَسْمَاءُ عَنِ الإِضَافَةِ قُلْتُ، (أَخٌ، وَأَبٌ، وَحَمٌّ، وَهَنٌ، وَفَمٌّ)، وَتَجُوزُ الحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَ(ذُو) لَا يَقْطَعُ عَنِ الإِضَافَةِ أَضْلًا. هَذَا كُلُّهُ فِي المَجْرُورِ بِتَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ، أَمَا مَا يَذْكَرُ فِيهِ حَرْفُ الجَرِّ لَفْظًا فَسَيَأْتِيكَ فِي القِسْمِ الثَّلَاثِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

### الخاتمة: في التوابع

اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ المُعْرَبَةَ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا كَانَ إِعْرَابُهَا بِالأَصَالَةِ، بِأَنَّ دَخَلَتْهَا العَوَامِلُ، فَأَوْجِبَتْ فِيهَا الرِّفْعَ، وَالنَّصْبَ، وَالجَرَ بِلا واسِطَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ إِعْرَابُ الاسمِ بِتَبْعِيهِ مَا قَبْلَهُ، وَيَسْمَى (التَّابِعُ) لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ.

فالتَّابِعُ: كُلُّ ثَانٍ مُعْرَبٍ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالتَّوَابِعُ: حَمْسَةٌ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ بِالحُرُوفِ، وَالتَّأَكِيدُ، وَالْعَطْفُ البَيَانِ، وَالبَدَلُ.

### القِسْمُ الأوَّلُ: النَّعْتُ (الصِّفَةُ)

النَّعْتُ: تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي مَثْبُوعِهِ نَحْوُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ)، وَيَسْمَى النَّعْتُ الحَقِيقِي، أَوْ فِي مُتَعَلِّقٍ بِمَثْبُوعِهِ نَحْوُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ أَبُوهُ)، وَيَسْمَى النَّعْتُ السَّبَبِي.

وَالنَّعْتُ الحَقِيقِي إِنَّمَا يَتَّبِعُ مَثْبُوعَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةِ أُمُورٍ.

الأوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ: فِي الإِعْرَابِ الثَّلَاثُ: الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ.

الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ: فِي التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ.

السَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَالثَّامِنُ: فِي الْإِفْرَادِ، وَالتَّنْبِيهِ، وَالْجَمْعِ.

التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ: فِي التَّنْذِيرِ وَالتَّنْبِيثِ.

نَحْوُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ، وَامْرَأَةٌ عَالِمَةٌ وَرَجُلَانِ عَالِمَانِ، وَامْرَأَتَانِ عَالِمَتَانِ، وَرِجَالٌ عُلَمَاءٌ، وَنِسَاءٌ عَالِمَاتٌ، وَزَيْدٌ الْعَالِمُ، وَالزَّيْدَانِ الْعَالِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ الْعَالِمُونَ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا)، وَكَذَا الْبَوَاقِي.

وَالنَّعْتُ السَّبَبِيَّةُ إِنَّمَا يَتَّبَعُ مَثْبُوعُهُ فِي الْحَمْسَةِ الْأُولَى، أَعْنَى حَالَاتِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثِ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلَهَا.

وَفَائِدَةُ النَّعْتِ تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكْرَتَيْنِ مِثْلُ: (جَاءَنِي رَجُلٌ عَالِمٌ)، وَتَوْضِيحُ مَنْعُوتِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَتَيْنِ مِثْلُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ الْفَاضِلُ).

وَقَدْ يَكُونُ لِلشَّيْءِ وَالْمَدْحِ نَحْوُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: نَفَحَهُ وَاحِدَهُ.

وَقَدْ يَكُونُ لِلذَّمِّ نَحْوُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وَالنَّكْرَةُ تُوصَفُ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ، أَوْ قَامَ أَبُوهُ).

وَالضَّمِيرُ لَا يوصفُ، وَلَا يوصفُ بِهِ.

### القِسْمُ الثَّانِي: الْعَطْفُ بِالْحُرُوفِ

المعطوفُ بِالْحُرُوفِ، تَابِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَا نُسِبَ إِلَى مَثْبُوعِهِ، وَكِلَاهُمَا مَقْصُودَانِ يَتَلَكَّ النَّسْبِيَّةُ، وَيَسْمَى (عَطْفَ النَّسْقِ) أَيْضًا، وَشَرْطُهُ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَثْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ مِثْلُ: (قَامَ سَعْدٌ وَخَالِدٌ). وَمِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ (الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، ثُمَّ، وَأُو) وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي الْقِسْمِ الثَّلَاثِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَإِذَا عَطِفَ عَلَى ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ مُتَّصِلٍ يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ نَحْوُ: (جَلَسْتُ أَنَا وَسَعِيدٌ) إِلَّا إِذَا فُصِّلَ نَحْوُ: (كَتَبْتُ الْيَوْمَ وَخَالِدٌ).

وَإِذَا عَطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ الْمُتَّصِلِ يَجِبُ إِعَادَةُ حَرْفِ الْجَرِّ فِي الْمَعْطُوفِ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِكَ وَسَعِيدٍ).

وَالْمَعْطُوفُ فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أَى إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ صِفَةً، أَوْ خَبَرًا، أَوْ صِلَةً، أَوْ حَالًا، فَالثَّانِي كَذَلِكَ، وَالضَّابِطَةُ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا جَازَ أَنْ يَقُومَ الْمَعْطُوفُ مَقَامَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، جَازَ الْعَطْفُ، وَإِلَّا فَلَا.

وَالْعَطْفُ عَلَى مَعْمُولِي عِيَامِلِينَ مُخْتَلَفِينَ حِرَائِرُ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَجْرُورًا وَمُقَدَّمًا عَلَى الْمَرْفُوعِ، وَالْمَعْطُوفُ كَذَلِكَ، أَيْ: مَجْرُورٌ نَحْوُ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالحَجْرَةَ عَمْرُو).  
نَحْوُ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالحَجْرَةَ عَمْرُو).

### القِسْمُ الثَّلَاثُ: التَّأْكِيدُ

التَّأْكِيدُ: هُوَ تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى تَقْرِيرِ الْمَثْبُوعِ فِيمَا نُسِبَ إِلَيْهِ نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ) أَوْ يَدُلُّ عَلَى شُمُولِ الْحُكْمِ لِكُلِّ أَفْرَادِ الْمَثْبُوعِ مِثْلُ: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ .

والتَّأْكِيدُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

أ) لَفْظِي، وَهُوَ تَكَرُّرُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ، جَاءَنِي زَيْدٌ، جَاءَنِي زَيْدٌ، قَامَ زَيْدٌ، قَامَ زَيْدٌ)، وَيَجُوزُ فِي الْحُرُوفِ أَيْضًا، نَحْوُ: (إِنَّ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا).

ب) مَعْنَوِي: وَهُوَ بِالْفَاظِ مَعْدُودِهِ، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١. (النَّفْسُ وَالْعَيْنُ) وَهُمَا لِلوَاحِدِ، وَالْمُثَنِّي، وَالْمَجْمُوعِ بِاخْتِلَافِ الصِّيغَةِ وَالصَّمِيرِ، مِثْلُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَالزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، أَوْ نَفْسَاهُمَا وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ)، وَكَذَلِكَ (عَيْنُهُ، وَأَعْيُنُهُمَا، أَوْ عَيْنَاهُمَا، وَأَعْيُنُهُمْ)، وَلِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ: (جَاءَتْنِي هِنْدٌ نَفْسُهَا، وَالهِنْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَوْ نَفْسَاهُمَا، وَالهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ)، وَكَذَا (عَيْنُهَا، وَأَعْيُنُهُمَا، أَوْ عَيْنَاهُمَا، وَأَعْيُنُهُنَّ).

٢. (كِلَا وَكِلْتَا) وَهُمَا لِلْمُثَنِّي خَاصَّةً نَحْوُ: (قَامَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا).

٣. (كُلٌّ، وَأَجْمَعٌ، وَأَكْتَعٌ، وَأَبْتَعٌ، وَأَبْصَعٌ) وَهِيَ لِغَيْرِ الْمُثَنِّي بِاخْتِلَافِ الصَّمِيرِ فِي (كُلٌّ)، تَقُولُ: (اشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ تَانِ كُلَّهُ، وَجَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَاشْتَرَيْتُ الْحَدِيدَ كُلَّهُا، وَجَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ) وَبِاخْتِلَافِ الصِّيغَةِ فِي الْبِوَاقِي، وَهِيَ (أَجْمَعٌ... إلخ) تَقُولُ: (اشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ تَانِ كُلَّهُ أَجْمَعٌ أَكْتَعٌ أَبْتَعٌ أَبْصَعٌ، وَجَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ، وَاشْتَرَيْتُ الْحَدِيدَ كُلَّهُا جَمْعَاءَ كَتَعَاءَ بَتَعَاءَ بَصَعَاءَ، وَقَامَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جَمْعٌ كُتَعٌ بَتَعٌ بَصَعٌ).

وَإِذَا أَرَدْتَ تَأْكِيدَ الصَّمِيرِ (الْمَرْفُوعِ) الْمُتَّصِلِ بِ(النَّفْسِ وَالْعَيْنِ) يَجِبُ تَأْكِيدُهُ بِصَمِيرٍ مَرْفُوعٍ مُنْفَصِلٍ، تَقُولُ: (صَرَبْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ).

وَلَا يُوَكَّدُ ب(كُلٌّ وَأَجْمَعٌ) إِلَّا- مَا لَهُ أَجْزَاءٌ وَأَبْعَاضٌ يَصْتَحُّ افْتِرَاقُهَا حِسًّا نَحْوُ: (الْقَوْمِ) فِي جَاءَنِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، أَوْ حُكْمًا، كَمَا تَقُولُ: (اشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ كُلَّهُ)، وَلَا تَقُولُ: (أَكْرَمْتُ الصَّيْفَ كُلَّهُ).

وَاعْلَمُ أَنَّ (أَكْتَع) وَأَخَوَاتِهَا أَتْبَاعُ ل (أَجْمَع) إِذْ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى دُونَهَا وَلَا يُجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى (أَجْمَع) وَلَا يُجُوزُ ذِكْرُهَا دُونَهَا.

### القِسْمُ الرَّابِعُ: البَدَلُ

البَدَلُ: تَابِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ مَا نُسِبَ إِلَى مَثْبُوعِهِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ بِالنَّسْبِ دُونَ مَثْبُوعِهِ. وَأَقْسَامُ البَدَلِ أَرْبَعَةٌ:

١. بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ، وَهُوَ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ تَمَامَ مَدْلُولِ المَثْبُوعِ، نَحْوُ: (جَاءَنِي صَالِحٌ أَخُوكَ).

٢. بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَهُوَ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ جُزْءَ مَدْلُولِ المَثْبُوعِ، نَحْوُ: (قَرَأْتُ الكِتَابَ أَوَّلَهُ).

٣. بَدَلُ الاشتِمَالِ، وَهُوَ مَا كَانَ مَدْلُولُهُ مُتَعَلِّقًا بِالمَثْبُوعِ، نَحْوُ: (سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ، وَأَعْجَبَنِي عَلَى عِلْمِهِ).

٤. بَدَلُ الغَلَطِ، وَهُوَ مَا يَذْكَرُ بَعْدَ الغَلَطِ نَحْوُ: (جَاءَنِي زَيْدٌ جَعْفَرٌ، وَرَأَيْتُ بَغْلًا حِمَارًا).

والبَدَلُ إِنْ كَانَ نَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ يَجِبُ نَعْتُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَنْسِفَعًا بِالنَّاصِيَةِ بِهِ. نَاصِيَةِ كَاذِبِهِ خَاطِئِهِ، وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ فِي عَكْسِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ وَلَا- فِي المَتَجَانِسِينَ مِنْ حَيْثُ التَّعْرِيفُ وَ التَّنْكِيرُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ...، وَجَاءَنِي رَجُلٌ غُلَامٌ.

### القِسْمُ الخَامِسُ: عَطْفُ البَيَانِ

عَطْفُ البَيَانِ: تَابِعٌ غَيْرُ صِفَةٍ يَوْضُحُ مَثْبُوعَهُ، وَهُوَ أَشْهَرُ اسْمِي شَيْءٍ، نَحْوُ: (قَالَ أَبُو عَازِدٍ اللّهِ الصَّادِقُ، أَخْبَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام).

### البَابُ الثَّانِي: فِي الاسْمِ المَبْنِيِّ

الاسْمُ المَبْنِيُّ: مَا لَا يَخْتَلِفُ آخِرُهُ بِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي المَوَارِدِ التَّالِيَةِ:

(أ) مَا وَقَعَ غَيْرُ مَرْكَبٍ مَعَ غَيْرِهِ مِثْلُ: (الف، باء، تاء، ثاء... الخ)

وَمِثْلُ (أَحَدٌ، اِثْنَانٌ، ثَلَاثَةٌ)، وَمِثْلُ لَفْظِ (زَيْدٌ) قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ بِالفِعْلِ عَلَى السُّكُونِ وَمُعْرَبٌ بِالقُوَّةِ.

(ب) مَا شَابَهُ مَبْنِيٌّ الأَصْلِ بِأَنْ يَكُونَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ مُحْتَاجًا إِلَى قَرِينِهِ كَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ وَالمَوْصُولَاتِ نَحْوُ: (هُؤُلَاءِ، مَنْ).



ج) مَا كَانَ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلُ: ضَمِيرِ (نا) فِي (جِئْنَا).

د) مَا تَصَمَّنَ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ مِثْلُ: (هَذَا) وَمِنْ (أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ).

وَحَرَكَاتُ الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ تُسَمَّى ضَمًّا، وَفَتْحًا، وَكَسْرًا، وَسُكُونًا وَقَفًّا.

وَبِنَاءٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا يَنْقَسِمُ الْأَسْمُ الْمَبْنِيُّ إِلَى الْأَقْسَامِ التَّالِيَةِ:

١. الْمُضْمَرَاتُ.

٢. الْأَسْمَاءُ الْإِشَارَةُ.

٣. الْمَوْصُولَاتُ.

٤. الْأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ.

٥. الْأَسْمَاءُ الْأَصْوَابِ.

٦. الْمُرَكَّبَاتُ.

٧. الْكِنَايَاتُ.

٨. بَعْضُ الظُّرُوفِ.

## النُّوعُ الْأَوَّلُ: الْمُضْمَرَاتُ

الضَّمِيرُ: هُوَ اسْمٌ مَا وُضِعَ لِيُدَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَلَا بُدَّ لِضَمِيرِ الْغَائِبِ مِنْ مَرْجِعٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ قَبْلَهُ لَفْظًا نَحْوُ: (سَلِيمٌ حَضَرَ أَخُوهُ)، أَوْ مَعْنَى نَحْوُ: (إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى، أَوْ حُكْمًا نَحْوُ: وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى، فَالضَّمِيرُ فِي (اسْتَوَتْ) يَعُودُ إِلَى سَفِينَةِ نُوحٍ الْمَعْلُومَةِ مِنَ السِّيَاقِ.

الضَّمِيرُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. مُتَّصِلٌ: وَهُوَ مَا لَا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ، وَهُوَ إِذَا مَرْفُوعٌ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ... إِلَى ضَرْبِنَ)، أَوْ مَنْصُوبٌ نَحْوُ: (ضَرَبْتَنِي... إِلَى ضَرْبَهُنَّ)، أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ: (عَلَامِي، وَوَلِي... إِلَى عَلَامِيهِنَّ وَلَهُنَّ).

٢. مُنْفَصِلٌ، وَهُوَ مَا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ، وَهُوَ أَيْضًا إِذَا مَرْفُوعٌ، مِثْلُ: (أَنَا... إِلَى هُنَّ)، وَإِذَا مَنْصُوبٌ مِثْلُ: (إِيَايَ... إِلَى إِيَاهُنَّ)، فَذَلِكَ سَبْعُونَ ضَمِيرًا.

وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ يَكُونُ مُسْتَتِرًا فِي مَا يَلِي:

١. المَاضِي الغَائِبُ و الغَائِبَةُ نَحْوُ: (عَلَى نَصَرَ الإِسْلَامَ، وَفَاطِمَةُ أَعَزَّتِ النِّسَاءَ) أَيْ: (نَصَرَ هُوَ، وَأَعَزَّتْ هِيَ).

ص: ٢٠٥

٢. الْمُضَارِعُ الْمُتَكَلِّمُ، مِثْلُ: (أَنْصُرُ وَنَنْصُرُ).

٣. الْمُضَارِعُ الْمُخَاطَبُ، مِثْلُ: (تَأْكُلُ).

٤. الْغَائِبُ وَالْغَائِبَةُ، مِثْلُ: (يَنْصُرُ وَتَنْصُرُ).

٥. اِسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ (الصِّفَةِ).

وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْمُتَفَصِّلِ إِلَّا عِنْدَ تَعَدُّرِ الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَ(مَا نَصَرَكَ إِلَّا أَنَا).

وَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ ضَمِيرًا غَائِبًا تَأْتِي بَعْدَهُ جُمْلَةٌ تُفَسِّرُهُ، وَيَسْمَى (ضَمِيرَ الشَّانِ) فِي الْمَذَكَّرِ، وَ(ضَمِيرَ الْقِصَّةِ) فِي الْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَ(هِيَ هِنْدٌ مَلِيحَةٌ، وَإِنِّهَا زَيْنَبُ قَائِمَةٌ).

وَقَدْ يَدْخُلُ بَيْنَ الْمُتَبَدِّأِ وَالْخَبْرِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ مُتَّفَصِّلٌ مُطَابِقٌ لِلْمُتَبَدِّأِ، إِذَا كَانَ الْخَبْرُ مَعْرِفَةً، أَوْ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا، وَيَسْمَى (فَصْلًا) لِأَنَّهُ يَفْصَلُ بَيْنَ الْمُتَبَدِّأِ وَالْخَبْرِ لِيُرْفَعَ اسْتِثْبَاهَ الْخَبْرِ بِالصِّفَةِ، وَيَفِيدُ التَّأْكِيدَ أَيْضًا، نَحْوُ: (سَيَمِيرُ هُوَ الْقَادِمُ، كَانَ قَاسِمٌ هُوَ الزَّائِرُ، وَمَجِيدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ حَامِدٍ) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ .

### النَّوعُ الثَّانِي: أَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِيُذَكِّرَ عَلَى مُشَارٍ إِلَيْهِ. وَلَهُ خَمْسَةٌ أَلْفَاظٍ لِسِتِّهِ مَعَانٍ.

١. (ذَا) لِلْمَذَكَّرِ الْوَاحِدِ.

٢. (ذَانِ، وَذَيْنِ) لِلْمُنْتَهَى الْمَذَكَّرِ.

٣. (تَا، وَتِي، وَذِي، وَتَيْهَ، وَذَهَ، وَتَيْهِي، وَذَيْهِي) لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ.

٤. (تَانِ، وَتَيْنِ) لِلْمُنْتَهَى الْمُؤَنَّثِ.

٥. (أَوْلَاءِ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ لِلْجَمْعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

وَقَدْ تَلَحَّقَ بِأَوَائِلِهَا (هَاءُ) التَّنْبِيهِ مِثْلُ: (هَذَا، هَؤُلَاءِ).

وَقَدْ يَتَّصِلُ بِأَوَائِلِهَا حَرْفُ الْخِطَابِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ أَلْفَاظٌ (كَ، كَمَا، كُمْ، كِ، كُنَّ) فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ خَمْسَةٍ فِي خَمْسَةٍ وَهِيَ (ذَاكَ... إِلَى ذَاكَ، وَذَانِكَ... إِلَى ذَانِكَ) وَكَذَا الْبَوَاقِي.

وَيَسْتَعْمَلُ (ذَا) لِلْقَرِيبِ، وَ(ذَاكَ) لِلْمُتَوَسِّطِ، وَ(ذَلِكَ) لِلْبَعِيدِ.

## النوع الثالث: الاسم الموصول

الموصول: اسم لا يضلح أن يكون جزءاً تاماً من جملة إلا يصله بعده، وهي جملة خبرية، ولا بد من عائد فيها يعود إلى الموصول مثل: (الذي) في قولنا: (جاءني الذي أبوه عالم، أو قام أبوه).

الأسماء الموصولة هي:

١. (الذي) للمذكر.

٢. (التي) للمؤنث.

٣. (الذان، والذنين، واللذان، واللتين) لمتناهما، بالألف في حاله الرفع، وبالياء في حالتي النصب والجر.

٤. (الألى، والذيين) لجمع المذكر.

٥. (اللآتي، واللواتي، واللآئي) لجمع المؤنث.

٦ و ٧. (من وما) ويكُونان للجمع.

٨. (أى وأية).

٩. (ذو) بمعنى (الذي) في لغة بني طي كقول الشاعر:

فإن الماء ماء أبي وجدى

وبئرى ذو حفرت وذو طويت

أى الذى حفرت و الذى طويت.

١٠. الألف واللام بمعنى (الذي) وصلة اسم الفاعل أو المفعول نحو: (الأكيل أبو بكر) أى الذى أكل أبو بكر، و(المأكول تفاع) أى: الذى أكل تفاع.

ويجوز حذف العائد من اللفظ إن كان مفعولاً نحو: (قام الذى أكرمت) أى: الذى أكرمته:

واعلم أن (أياً وأية) مخرجان إلا إذا حذف صدر صلتها، كقوله تعالى: ثم لنزعهن من كل شيعه أيهن أشد على الرحمن عتياً، أى: أيهن هو أشد.

## النوع الرابع: أسماء الأفعال

اسم الفعل: كل اسم يكون بمعنى الأمر و الماضى، مثل: (رؤيد زيدا) أى أمهله، و(هيها زيدا) أى: بعد، و(هاؤم) أى: خذوا، (حى) أى: أقبل

وَعَجَّلْ، وَ(مَكَانَكَ) أَي: أُثْبِتْ، وَ(عَلَيْكَ) أَي: الزَّم.

ص: ٢٠٧

ولهُ وَزْنٌ قِيَاسِيٌّ، وَهُوَ (فَعَالٍ) بِمَعْنَى الْأَمْرِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ، مِثْلُ: (نَزَالَ) بِمَعْنَى انْزَلَ، وَ(تَرَكَ) بِمَعْنَى اِتْرَكَ.

وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِ (فَعَالٍ) مَصْدَرًا مَعْرِفَةً نَحْوُ: (فَجَارٍ) بِمَعْنَى الْفُجُورِ، أَوْ صَفَةً لِلْمُؤَنَّثِ نَحْوُ: (يَا فَسَاقٍ) بِمَعْنَى فَاسِقَهُ، وَ(يَا لِكَاعٍ) بِمَعْنَى لَاحِقَهُ أَوْ عَلَمًا لِلأَعْيَانِ الْمُؤَنَّثَةِ، كَقَطَامٍ وَغَلَابٍ وَحَضَارٍ. وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَإِنْ مَا ذُكِرَتْ هُنَا لِلْمُنَاسَبَةِ.

### النوع الخامس: أسماء الأضوات

اسم الصوت: كُلُّ اسْمٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتٌ مِثْلُ: (غَاقٍ) لِصَوْتِ الْغُرَابِ، وَ(طَاقٍ) لِحِكَايَةِ الضَّرْبِ، وَ(طَقٍ) لِحِكَايَةِ وَقْعِ الْحِجَارَةِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، أَوْ لِصَوْتِ يَصَوَّتُ بِهِ لِلْبَهَائِمِ كِ (نَخٍ) لِإِنَاخِهِ الْبَعِيرِ.

### النوع السادس: المُرَكَّبَاتُ

المُرَكَّبُ: كُلُّ اسْمٍ رُكِبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ، أَيْ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا النَّسْبَةُ الْإِضَافِيَّةُ أَوْ الْإِسْنَادِيَّةُ.

فَبِإِنْ تَصَدَّقَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمُرَكَّبِ حَرْفًا فَيَجِبُ بِنَاؤُهُمَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ: (أَحَدَ عَشَرَ... إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ) إِلَّا (اثْنَيْ عَشَرَ) فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ كَالْمُثَنَّى، وَإِنْ لَمْ يَتَّصِفْ مِنَ الثَّانِي حَرْفًا فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا بِنَاءُ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ، وَإِعْرَابُ الثَّانِي إِعْرَابَ غَيْرِ الْمُثَنَّى مِثْلُ: (بَعْلَبَكَ وَمَعْدَى كَرْبَ).

### النوع السابع: الكِنَايَاتُ

الْكِنَايَاتُ: هِيَ أَسْمَاءٌ وَضِعَتْ لِتُدَلَّ عَلَى عَدَدٍ مُبْهَمٍ مِثْلُ: (كَمْ وَكَذَا) أَوْ حَدِيثٍ مُبْهَمٍ، مِثْلُ: (كَيْتَ وَذَيْتَ).

وَ(كَمْ) عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَهِيَ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِثْلُ: (كَمْ كِتَابًا عِنْدَكَ).

٢. حَبْرِيَّةٌ، وَهِيَ مَا يَأْتِي بَعْدَهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ مِثْلُ: (كَمْ مَالٍ أَنْفَقْتَهُ)، أَوْ مَجْمُوعٌ مَجْرُورٌ، نَحْوُ: (كَمْ رِجَالٍ لَقَيْتُهُمْ)، وَمَعْنَاهُ التَّكْنِيزُ.

وَقَدْ تَأْتِي (مِنْ) بَعْدَهَا، تَقُولُ: (كَمْ مِنْ رَجُلٍ لَقَيْتَهُ؟ وَكَمْ مِنْ مَالٍ أَنْفَقْتَهُ).

وَقَدْ يَحْدَفُ مُمَيِّزُ (كَمْ) لِقِيَامِ قَرِينِهِ، مِثْلُ: (كَمْ مَالِكُ؟) أَيْ كَمْ دِينَارًا مَالِكُ؟ وَ (كَمْ ضَرَبْتَ؟) أَيْ: كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كَمْ فِي الْوَجْهَيْنِ يَقَعُ مَنْصُوبًا إِذَا كَانَ بَعْدَهُ فِعْلٌ غَيْرٌ مُشْتَعِلٌ عَنْهُ بِضَمِّ مِيرِهِ، فَإِنْ كَانَ مُمَيِّزُ (كَمْ) اسْمًا، يَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ مِثْلُ: (كَمْ رَجُلًا- أَكْرَمْتَ؟ وَ كَمْ غَلَامٍ مَلَكَتُ؟)، وَ إِنْ كَانَ مَضِيًّا دَرَأً فَإِنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَحْوُ: (كَمْ زِيَارَةً زُرْتَ؟)، وَمَفْعُولًا فِيهِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ: (كَمْ يَوْمٍ سِرْتُ؟ وَ كَمْ يَوْمًا صُنْتُ؟).

وَتَقَعُ مَجْرُورَةً إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ جَرٍّ، أَوْ مُضَافًا نَحْوُ: (بِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتُ؟ وَ عَلَى كَمْ رَجُلٍ حَكَمْتُ؟ وَ غَلَامٍ كَمْ رَجُلٍ اخْتَرَمْتُ؟ وَ مَالٍ كَمْ رَجُلٍ صُنْتُ؟).

وَتَقَعُ مَرْفُوعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِّنَ الْأَمْرَيْنِ، فَتَكُونُ مُبْتَدَأً إِذَا لَمْ يَكُنْ تَمَيِّزُهَا ظَرْفًا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا- إِخْوَتُكَ؟ وَ كَمْ رَجُلٍ أَكْرَمْتُهُ؟)، وَ خَبْرًا إِنْ كَانَ ظَرْفًا، نَحْوُ: (كَمْ يَوْمًا سَفَرْتُ؟ وَ كَمْ شَهْرًا صَوَّمْتُ؟).

### النَّوعُ الثَّامِنُ: الظَّرْفُ الْمُنْبِيهِ

وَهِيَ عَلَى أَقْسَامٍ، نَذْكُرُهَا فِيمَا يَلِي:

١. مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ بِأَنْ حُدِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مِثْلُ: (قَبْلُ، وَبَعْدُ، وَفَوْقُ، وَتَحْتُ)، قَالَ تَعَالَى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ، أَيْ مِنْ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ وَ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَسْمَى (الغَايَاتِ). هَذَا إِذَا كَانَ الْمَحْدُوفُ مَنْوِيًّا لِلْمُتَكَلِّمِ وَإِلَّا كَانَتْ مُعْرَبَةً، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ).

٢. (حَيْثُ) وَإِنَّمَا بُنِيَتْ تَشْبِيهًا بِالغَايَاتِ لِمَلَازِمَتِهَا الْإِضَافَةُ، وَشَرَطُهَا أَنْ تُضَافَ إِلَى الْجُمْلَةِ مِثْلُ: (إِجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ)، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَدْ تُضَافُ إِلَى الْمَفْرَدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا نَجْمٌ يَضِيءُ كَالشُّهَابِ لِامِعَاً

أَيْ: مَكَانِ سُهَيْلٍ (حَيْثُ) هُنَا بِمَعْنَى مَكَانٍ.

٣. (إِذَا) وَهِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، وَ إِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي صَارَ مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَفِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا.

وَيُجُوزُ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ نَحْوُ: (أَتَيْتُكَ إِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةً). وَ الْمَخْتَارُ الْفِعْلِيَّةُ، نَحْوُ: (أَتَيْتُكَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ).

وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ، فَيَخْتَارُ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأَ نَحْوُ: (خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ وَقِفُ).

٤. (إِذْ) وَهِيَ لِلْمَاضِي نَحْوُ: (جِئْتُكَ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَإِذِ الشَّمْسُ طَالَعَهُ).

٥. (أَيْنَ، وَأَنْتَى) لِلْمَكَانِ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: (أَيْنَ تَمْشِي؟ وَأَنْتَى تَفْعُدُ؟)، وَبِمَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوُ: (أَيْنَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ، وَأَنْتَى تَقُمْ أَقُمْ).

٦. (مَتَى) لِلزَّمَانِ شَرْطًا نَحْوُ: (مَتَى تُسَافِرُ أَسَافِرُ، وَمَتَى تَفْعُدُ أَفْعُدُ) وَاسْتِفْهَامًا مِثْلُ: (مَتَى تَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ؟ وَمَتَى يَأْتِي أَحْوَكُ؟).

٧. (كَيْفَ) لِلِاسْتِفْهَامِ حَالًا نَحْوُ: كَيْفَ جَاءَ خَالِدًا، أَوْ خَبْرًا نَحْوُ: (كَيْفَ أَنْتَ؟) أَيْ: فِي أَيِّ حَالٍ؟

٨. (أَيَّانَ) لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَامًا نَحْوُ: أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ .

٩. (مُذْ، وَمَمْنِذٌ) بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمِيَدَةِ جَوَابًا كَ (مَتَى)، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتُ زَيْدًا مُذْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (مَتَى مَا رَأَيْتَ؟) أَيْ أَوَّلَ مَدَّةِ انْقِطَعَتْ رُؤْيِي إِيَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ إِنْ صِلَحَ جَوَابًا كَ (كَمْ) نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَانِ) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (كَمْ مُدَّةً مَا رَأَيْتَ زَيْدًا؟)، أَيْ جَمِيعَ مُدَّةِ مَا رَأَيْتَهُ فِيهَا يَوْمَانِ.

١٠. (لَدَى، وَلَدُنْ) بِمَعْنَى (عِنْدَ) نَحْوُ: (الْمَالُ لَدَيْكَ)، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ (عِنْدَ) لِلْمَكَانِ، وَلَا يَشْتَرِطُ فِيهِ الْحُضْرُ، وَيَشْتَرِطُ ذَلِكَ فِي (لَدَى، وَلَدُنْ) وَفِيهِ لُغَاتٌ (لَدُنْ، لَدْنٌ، لَدْنٌ، لَدْنٌ، لَدْنٌ، لَدْنٌ).

١١. (قَطُّ) لِلْمَاضِي الْمَنْفِيِّ نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ).

١٢. (عَوْضٌ) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمَنْفِيِّ نَحْوُ: (لَا أَضْرِبُهُ عَوْضٌ) أَيْ: أَبَدًا.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا أَضْمِنَتْ الظُّرُوفُ إِلَى جُمْلَةٍ حَرَّازَ بِنَاوُهَا عَلَى الْفَتْحِ نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، وَهَكَذَا (يَوْمَانِذٌ وَحَيْثَانِذٌ).

كَذَلِكَ (مِثْلُ، وَغَيْرُ) مَعَ (مَا وَأَنْ وَأَنَّ) تَقُولُ: (ضَرَبْتُ مِثْلَ مَا ضَرَبَ زَيْدٌ، وَضَرَبْتُهُ غَيْرَ أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ، وَقِيَامِي مِثْلَ أَنْكَ تَقَوْمٌ).

## الخاتمة

فِي سَائِرِ أَحْكَامِ الْأَسْمِ وَلَوْاحِقِهِ -غَيْرِ الْأَعْرَابِ وَ الْبِنَاءِ، وَفِيهِ فُصُولٌ:

### (الفصل الأول: الاسم على قسمين: معرفه ونكره)

أ) الْمَعْرِفَةُ، وَهِيَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ:



١. الْمُضْمَرَاتُ.

٢. الْأَعْلَامُ.

٣. الْمُبْهَمَاتُ، أَعْنَى أَشْمَاءِ الْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ.

٤. الْمُعْرَفُ بِاللَّامِ.

٥. الْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا.

٦. الْمُعْرَفُ بِالنِّدَاءِ.

وَأَعْرَفَ الْمَعَارِفِ الْمُضْمَرُ الْمُتَكَلِّمُ نَحْوُ: (أَنَا، وَنَحْنُ)، ثُمَّ الْمُخَاطَبُ نَحْوُ: (أَنْتَ)، ثُمَّ الْغَائِبُ، نَحْوُ: (هُوَ)، ثُمَّ الْعَلَمُ، وَهُوَ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ بِحَيْثُ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: (زَيْدٍ)، ثُمَّ الْمُبْهَمَاتُ، مِثْلُ (هَذَا، الَّذِي) وَنَحْوَهُمَا، ثُمَّ الْمُعْرَفُ بِاللَّامِ، مِثْلُ: (الرَّجُلِ)، ثُمَّ الْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا إِضَافَةً مَغْنَوِيَّةً، مِثْلُ: (كِتَابُ سَعِيدٍ)، وَهُوَ فِي قُوَّةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْمُعْرَفُ بِالنِّدَاءِ مِثْلُ: يَا رَجُلُ.

(ب) النَّكْرَةُ، مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ نَحْوُ: (رَجُلٌ وَفَرَسٌ).

### الفصل الثاني: في أسماء الأعداد

اسْمُ الْعَدَدِ: مَا وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى كَمِّيَّةِ أَحَادِ الْأَشْيَاءِ.

وَأَصُولُ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ اثْنَتَا عَشْرَةَ كَلِمَةً (وَاحِدٌ... إِلَى عَشْرَةٍ، وَمِائَةٌ وَأَلْفٌ)، وَاسْتِعْمَالُهُ فِي وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ، أَعْنَى يَكُونُ الْمَذَكَّرُ يَدُونَ النَّاءِ وَالْمُؤنَّثُ بِالنَّاءِ تَقُولُ فِي رَجُلٍ: وَاحِدًا، وَفِي رَجُلَيْنِ: اثْنَيْنِ، وَفِي امْرَأَةٍ: وَاحِدَةً وَفِي امْرَأَتَيْنِ: اثْنَتَيْنِ، وَثْنَتَيْنِ.

وَمِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، أَعْنَى لِلْمِذَكَّرِ بِالنَّاءِ تَقُولُ: ثَلَاثَةً رِجَالٍ إِلَى عَشْرَةٍ رِجَالٍ، وَلِلْمُؤنَّثِ بِدُونِهَا تَقُولُ: ثَلَاثَ نِسْوَةٍ إِلَى عَشْرِ نِسْوَةٍ.

وَبَعْدَ الْعَشْرِ تَقُولُ: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا وَإِلَى تِسْعَةِ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

ص: ٢١١

وَبَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: عِشْرُونَ رَجُلًا، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً، بِإِلَّا فَرْقٍ إِلَى: تِسْعِينَ رَجُلًا وَامْرَأَةً، وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَإِخْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ رَجُلًا، وَتِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً.

تَقُولُ: مِائَةٌ رَجُلٍ، وَمِائَةٌ امْرَأَةٍ، وَأَلْفٌ رَجُلٍ، وَأَلْفٌ امْرَأَةٍ، وَمِائَتَا رَجُلٍ وَمِائَتَا امْرَأَةٍ، وَأَلْفَا رَجُلٍ، وَأَلْفَا امْرَأَةٍ، بِإِلَّا- فَرْقٍ بَيْنَ الْمِذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فَإِذَا زَادَ عَلَى الْأَلْفِ وَالْمِائَةِ يَسْتَعْمَلُ عَلَى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ.

وَتُقَدَّمُ الْأَلْفُ عَلَى الْمِائَةِ وَالْآحَادُ عَلَى الْعَشْرَاتِ، تَقُولُ: (عِنْدِي أَلْفٌ وَمِائَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَأَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِائَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا)، وَعَلَى ذَلِكَ الْقِيَاسِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ وَالْإِثْنَيْنِ لَا- مُمَيِّزَ لَهُمَا لِأَنَّ لَفْظَ الْمُمَيِّزِ مُسْتَعْنٍ عَنِ ذِكْرِ الْعِيدِ فِيهِمَا، كَمَا تَقُولُ: (عِنْدِي رَجُلٌ، وَرَجُلَانِ)، وَأَمَّا سَائِرُ الْأَعْدَادِ فَلَا بَدَلَ لَهَا مِنْ مُمَيِّزٍ.

وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَخْفُوضٌ وَمَجْمُوعٌ، تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُمَيِّزُ لَفْظَ الْمِائَةِ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَخْفُوضًا مُفْرَدًا، تَقُولُ: (ثَلَاثُ مِائَةٍ)، وَالْقِيَاسُ ثَلَاثُ مِئَاتٍ أَوْ مِئِينَ.

وَمُمَيِّزُ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ، مُنْصُوبٌ مُفْرَدٌ، تَقُولُ: أَحَدٌ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةٍ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَجُلًا، وَتِسْعُونَ وَتِسْعُونَ امْرَأَةً.

وَمُمَيِّزُ مِائَةٍ وَأَلْفٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ، وَجَمْعُ الْأَلْفِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ تَقُولُ: مِائَةٌ رَجُلٍ، وَمِائَتَا رَجُلٍ، وَمِائَةٌ امْرَأَةٍ، وَمِائَتَا امْرَأَةٍ، وَأَلْفَا رَجُلٍ، وَأَلْفَا رَجُلٍ، وَأَلْفَا رَجُلٍ، وَأَلْفَا امْرَأَةٍ، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ امْرَأَةٍ، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ.

### الفصل الثالث: التذكير والتأنيث

الاسم إما مذكّر وإما مؤنث. والمؤنث ما فيه علامه التأنيث لفظاً أو تقديراً. والمذكّر بخلافه.

وعلامات التأنيث هي:

١. التاء نحو: فاطمة.

٢. الألف المقصورة نحو: حُبلى.

٣. الألف الممدودة نحو: حمراء وصفراء.

ولا يقدر من علامات التأنيث إلا التاء، ودليل كون التاء مقدّرة هو رجوعها في التصغير نحو: (أرض) - أريضة، (دار) - دويره.

والمؤنث إما حقيقى وهو ما كان بإزائه ذكر فى الحيوان، ك- (امرأه وناقه) وإلا فهو

مَجَازِي بِخِلَافِ الْحَقِيقِي نَحْوُ: (ظَلَمَهُ وَعَيْن).

وَقَدْ عَرَفْتَ أَحْكَامَ الْفِعْلِ إِذَا اسْتَدَّ إِلَى الْمُؤَنَّثِ فَلَا نُعِيدُهَا.

### الفصل الرابع: المثني

المثني: اسْمٌ أُلْحِقَ بِآخِرِهِ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مِمَّا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ، لِيُدلَّ عَلَى مُفْرَدَيْنِ اتَّفَقَا لَفْظًا وَمَعْنَى نَحْوُ: (رَجُلَانِ) رَفْعًا وَ(رَجُلَيْنِ) نَصْبًا وَجَزًّا. هَذَا فِي الصَّحِيحِ.

أَمَّا فِي الْمَقْصُورِ، فَإِنْ كَانَ (الْأَلْفُ) مُنْقَلَبًا عَنِ (الْوَاوِ) فِي الثَّلَاثِي، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ: (عَصَوَانِ) فِي (عَصَا)، وَ إِنْ كَانَ مُنْقَلَبًا عَنِ (يَاءٍ) أَوْ عَنِ (وَاوِ) فِي الْأَكْثَرِ مِنَ الثَّلَاثِي، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُنْقَلَبًا عَنْ شَيْءٍ، يُقَلَّبُ (يَاءً)، نَحْوُ: (رَحِيَانِ، وَمَلْهِيَانِ، وَحُبَارِيَانِ).

وَأَمَّا الْأَسْمُ الْمَمْدُودُ، فَإِنْ كَانَتْ هَمْزُهُ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: (قَرَاءَتُ)، نَحْوُ: (قَرَاءَانِ)، وَ إِنْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ تُقَلَّبُ وَاوًا، نَحْوُ: (حَمْرَاوَانِ)، وَ إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ (وَاوِ) أَوْ (يَاءٍ) مِنَ الْأَصْلِ جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: (كَسَاوَانِ، كَسَاءَانِ وَرِدَاوَانِ، رِدَاءَانِ).

وَيَجِبُ حَذْفُ نُونِ التَّنْبِيهِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، تَقُولُ: (جِيَاءٌ غُلَامًا زَيْدًا) وَتُحْدَفُ تَاءُ التَّائِيثِ فِي الْخُصِيَّةِ وَ الْإِلِيَّةِ خَاصَّةً، تَقُولُ: (خُصِيَّيَانِ وَإِلِيَّيَانِ) لِأَنَّهُمَا مُتَلَازِمَانِ، فَكَانَهُمَا تَنْبِيهُ شَيْءٍ وَاحِدٍ لَا زَوْجٍ.

وَ إِذَا أُريدَ إِضَافَةُ الْمُثْنِيِّ إِلَى الْمُثْنِيِّ، يُعَبَّرُ عَنِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا. وَذَلِكَ لِكَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ التَّنْبِيَتَيْنِ فِيمَا يَكُونُ اتِّصَالُهُمَا لَفْظًا وَمَعْنَى.

### الفصل الخامس: المجموع

المجموع: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَأَكْثَرَ مِنَ الْآحَادِ بِتَغْيِيرٍ فِي مُفْرَدِهِ، وَالتَّغْيِيرُ إمَّا لَفْظِي أَوْ مَعْنَوِي:

١. اللَّفْظِي نَحْوُ: رَجَالٍ جَمْعُ رَجُلٍ، وَمُسْلِمُونَ جَمْعُ مُسْلِمٍ.

٢. التَّقْدِيرِي نَحْوُ: (فُلُكُ) عَلَى وَزْنِ (أُسْدٍ) فَإِنَّ مُفْرَدَهُ أَيْضًا (فُلُكُ) لِكِنَّةِ عَلَى وَزْنِ (قُفْلٍ)، أَيْ إِنَّ الْجَمْعَ فِي (فُلُكُ) عَلَى وَزْنِ مُفْرَدِهِ، لَكِنَّ الضَّمَّةَ وَ السُّكُونَ فِي الْمُفْرَدِ اضْطِلِيَانِ كَ- (قُفْلٍ)، وَفِي الْجَمْعِ عَرَضِيَانِ. وَعَلَيْهِ فَمِثْلُ الْقَوْمِ لَا يَكُونُ جَمْعًا لِعَدَمِ وُجُودِ مُفْرَدٍ لَهُ.

ثُمَّ الْجَمْعُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

(أ) مُصَحَّحٌ، وَهُوَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ نَحْوُ: (مُسْلِمُونَ).

ب) مُكْسَرٌ، وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ نَحْوُ: (رِجَالٌ).

وَالْمُصَحَّحُ عَلَى قِسْمَيْنِ: مُذَكَّرٍ سَالِمٍ وَمُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

١. الْمِذْكَرُ السَّالِمُ، وَهُوَ مَا لَحِقَ بِآخِرِهِ (وَإِوَاءِ) مُضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا، وَتُونٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ: (مُسْلِمِينَ).  
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (سُنُونَ، وَأَرْضُونَ، وَتَبُونَ، وَقُلُونَ) بِالْوَاوِ وَالسُّونِ فَشَاذٌ.

وَيَشْتَرُطُ فِي الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ - إِنْ كَانَ اسْمًا - أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ خَالٍ مِنَ التَّاءِ.

وَإِنْ كَانَ صِفَةً يَشْتَرُطُ فِيهِ - إِضَافَةً إِلَى مَا ذُكِرَ - أَنْ لَا يَكُونَ مِنْ بِيَابِ أَفْعَلٍ فَغَلَاءِ نَحْوُ: (أَحْمَرٌ) مُؤَنَّثَةٌ (حَمْرَاءٌ)، وَلَا (فَعْلَانٌ) فَعْلَى، نَحْوُ: (سَيِّكْرَانٌ) مُؤَنَّثَةٌ (سَيِّكْرَى)، وَلَا - مِمَّا يَشْتَوِي فِيهِ الْمِذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: (صَيْبُورٌ وَجَرِيحٌ)، وَيَجِبُ حَذْفُ تُونِهِ بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: (مُسَيْلِمُو مِصْرَ). هَذَا فِي الصَّحِيحِ.

أَمَّا الْمَنْقُوصُ فَتُحْدَفُ يَأْوُهُ نَحْوُ: (قَاضُونَ، وَرَاعُونَ)، وَالْمَقْصُورُ تُحْدَفُ أَلْفُهُ، وَيَبْقَى مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا، لِيُدَلَّ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْدُوفِ مِثْلُ: (مُضْطَفُونَ).

٢. الْمِؤَنَّثُ السَّالِمُ، وَهُوَ مَا أَلْحَقَ بِآخِرِهِ أَلِيفٌ وَتَاءٌ، وَشَرْطُهُ - إِنْ كَانَ صِفَةً وَلَهُ مِذْكَرٌ - أَنْ يَكُونَ مِذْكَرُهُ قَدْ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالسُّونِ نَحْوُ (مُسَيْلِمَاتٍ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِذْكَرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثًا مُجَرَّدًا مِنَ التَّاءِ نَحْوُ: (الْحَائِضُ، وَالْحَامِلُ)، وَإِنْ كَانَ اسْمًا فَإِنَّهُ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ بِلا شَرْطٍ نَحْوُ: (هِنْدَاتُ).

وَأَمَّا الْجَمْعُ الْمَكْسَرُ فَصِفَةٌ يَعْتَمِدُ فِي التَّلَاثِيِّ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَضْمُومَةٍ، تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ نَحْوُ: (أَرْجِيلٌ، وَأَضْرَاسٌ، وَقُلُوبٌ)، وَفِي غَيْرِ التَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ (فَعَالِلٍ) نَحْوُ: (جَعَاغِرٍ، وَجَدَاوِلٍ) جَمْعُ (جَعْفَرٍ وَجَدُولٍ) قِيَاسًا، كَمَا عَرَفْتَ فِي التَّصْرِيفِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَمْعَ الْمَكْسَرَ أَيْضًا عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. جَمْعُ قَلْبٍ، وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَشْرَةِ فَمَا دُونَهَا. وَأَبْنِيهِ جَمْعُ الْقَلْبِ: (أَفْعُلٌ، وَأَفْعَالٌ، وَفِعْلَةٌ، وَأَفْعَلَةٌ) نَحْوُ: (أَشْهُرٌ وَأَعْمَالٌ، وَفَنِيهِ، وَأَعْمَدَةٌ).

٢. جَمْعُ كَثْرَةٍ وَهُوَ مَا يُطْلَقُ عَلَى مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ، وَأَبْنِيَّتُهُ مَا عَدَا هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ. وَيَشْتَعْمَلُ كُلُّ مِنْهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخِرِ مَعَ قَرِينِهِ نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ مَعَ وَجُودِ أَقْرَاءٍ".

## الفصل السادس: المصدَر

المصدر: اسم يدل على الحدث فقط، ويشق منه الأفعال نحو: (الضرب و النضر) مثلاً.

وأبنيته من الثلاثي المجرد غير مضبوطة تُعرف بالسَّماع. ومن غير الثلاثي قياسه نحو: (الإفعال، والانفعال، والاشتغال والفعلل...)

والمصدر إن لم يكن مفعولاً - مطلقاً يعمل عمله، أعني يرفع فاعلاً إن كان لازماً نحو: (أعجبنى قيام زيد) وينصب مفعولاً به أيضاً إن كان متعدياً، نحو: (نصر سعيداً علياً فضيله).

ولا يجوز تقديم معمول المصدر على المصدر، فلا يقال: (أعجبنى زيداً ضرب عمرو).

وإن كان مفعولاً مطلقاً، فالعمل للفعل الذي قبله نحو: (ضربت ضرباً عمراً)، فإن (عمراً) منصوب ب- (ضربت) لا ب- (ضرباً).

## الفصل السابع: اسم الفاعل واسم المفعول

اسم الفاعل: اسم يشق من (يفعل) ليدل على من قام به الفعل بمعنى الحدث، أى: حدوث الفعل منه. وصره يفتحه من المجرد الثلاثي على وزن الفاعل، نحو: (قائم، وناصر)، ومن غيره على وزن صيغة المضارع من ذلك الفعل بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر نحو: (مدخل، ومستخرج).

ويعمل عمل الفعل إن كان فيه معنى الحال والاشتغال والاشتغال على المتبداً نحو: (سعيد قائم أبوه)، أو ذى الحال، نحو: (جاءني سعيد ناصر أبوه علياً)، أو همز الاشتغال، نحو: (أقائم سعيد؟)، أو حرف النفي، نحو: (ما قائم سعيد الآن أو غداً)، أو موصوف، نحو: (عندي رجل ناصر أبوه علياً).

فإن كان فيه معنى الماضي وجبت الإضافة، نحو: (زيد ناصر سعيد أمس)، هذا إذا كان منكرًا.

أما إذا كان معرفاً باللام فيستوي فيه جميع الأزمنة، نحو: (سعيد الناصر أبوه علياً الآن أو غداً أو أمس) فيعمل في الجميع.

اسم المفعول: اسم يشق من الفعل المضارع المجهول المتعدي ليدل على من وقع عليه الفعل.

وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُول) لَفْظًا نَحْوُ: (مَضْرُوب) أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: (مَقُول، وَمَزْمِي) وَمِنْ غَيْرِهِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُضَارِعِ بَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ نَحْوُ: (مُدْخَل، وَمُسْتَخْرَج).

وَيَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهِ الْمَجْهُولِ بِالشَّرَاطِ الْمَذْكُورِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ: (سَعِيدٌ مَنْصُورٌ أَبُوهُ الْآنَ أَوْ غَدًا).

### الفصل الثامن: الصفة المشبهة واسم التفضيل

الصفة المشبهة: اسم مشتق من فعل لازم، ليُدلَّ على مَنْ قامَ بهِ الفِعْلُ بِمعْنَى الثَّبُوتِ.

وَصِيغَتُهَا عَلَى خِلَافِ صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ - تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ نَحْوُ: (حَسَنٌ، وَصَعْبٌ، وَشَجَاعٌ، وَشَرِيفٌ، وَذُلُولٌ).

وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهَا مُطْلَقًا بِشَرْطِ الْاعْتِمَادِ الْمَذْكُورِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.

وَمَتَى رَفَعَتْ بِهَا مَعْمُولَهَا فَلَا - ضَمِّيرٌ فِي الصِّفَةِ، وَمَتَى نَصَبَتْ أَوْ جَرَزَتْ فَفِيهَا ضَمِّيرٌ الْمُؤَصُوفِ، مِثْلُ (عَلِيٌّ، حَسَنٌ خُلُقُهُ، عَلَى حَسَنِ خُلُقًا، عَلَى حَسَنِ الْخُلُقِ).

اسْمُ التَّفْضِيلِ: اسْمٌ يَشْتَقُّ مِنْ فِعْلٍ لِيُدلَّ عَلَى الْمُؤَصُوفِ بِزِيَادِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

وَصِيغَتُهُ (أَفْعَلٌ) غَالِبًا، فَلَا يَبْنِي إِلَّا مِنْ ثَلَاثِي مُجْرَدٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ، نَحْوُ: (عَلِيٌّ أَفْضَلُ النَّاسِ).

فَإِنْ كَانَ زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثِي، أَوْ كَانَ لَوْنًا أَوْ عَيْبًا وَجَبَ أَنْ يَبْنِي مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالِغَةِ وَ الشَّدَّةِ أَوْ الْكَثْرَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ يَذْكَرُ بَعْدَهُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ، كَمَا تَقُولُ: (هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا، وَأَقْوَى حُمْرَةً، وَأَفْبَحُ عَرَجًا، وَأَكْثَرُ اضْطِرَابًا مِنْ زَيْدٍ).

وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ لِلْفَاعِلِ كَمَا مَرَّ، وَقَدْ جَاءَ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ: أَنْدَرُ أَشْغَلُ وَأَشْهَرُ.

وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

١. أَنْ يَكُونَ مُضَافًا نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ) وَنَحْوُ: (فَاطِمَةُ أَفْضَلُ امْرَأَةٍ).

٢. أَنْ يَكُونَ مُعْرَفًا بِاللَّامِ نَحْوُ: (زَيْدٌ الْأَفْضَلُ).

٣. أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَهُ (مِنْ) نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو).

وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُعْرَفًا بِاللَّامِ الْإِفْرَادُ وَ التَّدْكِيرُ، كَمَا تَجُوزُ مُطَابَقَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ لِلْمَوْصُوفِ نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ،

وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَهِنْدُ فَضْلَى الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالْهِنْدَانِ فَضْلَى الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالْهِنْدَاتُ فَضْلَى الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ). وَ إِنْ كَانَ نَكْرَةً فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ وَ التَّدْكِيرُ نَحْوُ: هَذَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ وَهُوَ لَأَفْضَلُ رَجَالٍ.

وَفِي الثَّانِي تَجِبُ الْمُطَابَقَةُ نَحْوُ: (زَيْدٌ الْأَفْضَلُ، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ).

وَفِي الثَّلَاثِ يَجِبُ كَوْنُهُ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا أَبَدًا نَحْوُ: (زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو. وَهِنْدٌ، وَالْهِنْدَانِ وَ الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو).

وَعَلَى الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ يَضْمَرُ فِيهِ الْفَاعِلُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ يَعْمَلُ فِي ذَلِكَ الْمُضْمَرُ، وَلَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمِ الظَّاهِرِ أَضْيَلًا إِلَّا إِذَا صِلِحَ وَقُوعُ فِعْلٍ بِمَعْنَى اسْمِ التَّفْضِيلِ مَوْقَعَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ)، فَإِنَّ الْكُحْلَ فاعِلٌ ل- (أَحْسَنَ) إِذْ يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ: (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ).

## التقسيم الثاني: في الفعل

### إشارة

وَقَدْ سَبَقَ تَعْرِيفُهُ، وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ:

١. الماضي.

٢. المضارع.

٣. الأمر.

الفعل الماضي: فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِ الْحَبْرِيَّةِ، وَهُوَ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ مُتَحَرِّكٌ، وَإِلَّا فَهُوَ مَبْنِي عَلَى الشُّكُونِ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ) أَوْ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ مَعَ الْوَاوِ نَحْوُ: (ضَرَبُوا).

الفعل المضارع: فِعْلٌ يَشْبَهُ الْأَسْمَ بِأَحَدِ حُرُوفِ (أَتَيْنَ) فِي أَوَّلِهِ لَفْظًا فِي:

١. اتَّفَاقِ حَرَكَاتِهِمَا وَسَكَنَاتِهِمَا نَحْوُ: (يَضْرِبُ، وَيَسْتَخْرِجُ)، فَهُوَ نَحْوُ: (ضَارِبٌ، وَمُسْتَخْرِجٌ).

٢. دُخُولِ لَامِ التَّكْثِيرِ فِي أَوَّلِهِمَا، تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ)، كَمَا تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ).

٣. تَسَاوِيهِمَا فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ.

كَمَا يَشْبَهُ الْأَسْمَ مَعْنَى فِي أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ. وَلِذَلِكَ سَمَّوْهُ مُضَارِعًا أَيْ مُشَابِهًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ.

(والسُّنُّ، وَسَوْفَ) يَخْصَّصَانِ الْمُضَارِعَ بِالِاسْتِقْبَالِ، نَحْوُ (سَيَضْرِبُ)، وَاللَّامُ الْمَفْتُوحَةُ تُخْصِّصُهُ بِالْحَالِ، نَحْوُ: (لَيَضْرِبُ).

وَحُرُوفُ الْمُضَارِعَةِ مَضْمُومَةٌ فِي الرَّبَاعِيِّ، أَى: فِيمَا كَانَ مَاضِيَةً عَلَيْهِ عَلَى أَرْبَعِهِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ: (يَدْخُرْجُ)، وَمَفْتُوحَةٌ فِيمَا عَدَاهُ، نَحْوُ: (يَضْرِبُ، وَيَسْتَخْرِجُ).

وَإِعْرَابُهُ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْفِعْلِ الْبِنَاءِ - لِمْشَابَهَتِهِ الْاسْمَ، وَالْأَصْلُ فِي الْاسْمِ الْإِعْرَابُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّأْكِيدِ، وَلَا نُونُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

وَأَنْوَاعُ إِعْرَابِ الْمُضَارِعِ ثَلَاثَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَزْمٌ، نَحْوُ: (يَنْصُرُ، وَأَنْ يَنْصُرَ، وَلَمْ يَنْصُرْ).

### أَصْنَافُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عَلَى أَرْبَعِهِ أَوْجُهُ:

الأوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِالضَّمِّ، وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ، وَالْجَزْمُ بِالسُّكُونِ، وَيَخْتَصُّ بِالْمُفْرَدِ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ: (يَكْتُبُ وَأَنْ يَكْتُبَ، وَلَمْ يَكْتُبَ).

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِبُيُوتِ النَّونِ، وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ بِحَذْفِهَا، وَيَخْتَصُّ بِالتَّشْبِيهِ، وَالْجَمْعِ الْمُبْدَكِّرِ، وَالْمُفْرَدِ الْمُخَاطَبِ صِدْقِيًّا أَوْ غَيْرَهُ، تَقُولُ: (هُمَا يَفْعَلَانِ، وَهُمْ يَفْعَلُونَ، وَأَنْتِ تَفْعَلِينَ، وَلَنْ تَفْعَلَا، وَلَنْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي، وَلَمْ تَفْعَلَا، وَلَمْ تَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلِي).

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ الضَّمِّ، وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ، وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ، وَيَخْتَصُّ بِالنَّاقِصِ الْيَائِي وَالْوَاوِيِّ، غَيْرِ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالْمُخَاطَبِ، تَقُولُ: (هُوَ يَزْمِي وَيَغْزُو، وَلَنْ يَزْمِيَ، وَلَنْ يَغْزُو، وَلَمْ يَزْمِ، وَلَمْ يَغْزُ).

الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ الضَّمِّ، وَالنَّصْبُ بِتَقْدِيرِ الْفَتْحِ، وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ اللَّامِ، وَيَخْتَصُّ بِالنَّاقِصِ الْأَلْفِيِّ غَيْرِ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالْمُخَاطَبِ نَحْوُ: (هُوَ يَسْعَى، وَلَنْ يَسْعَى، وَلَمْ يَسْعَ).

### الْمُضَارِعُ الْمَرْفُوعُ

الْعَامِلُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَرْفُوعِ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ تَجْرِيدُهُ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ نَحْوُ: (هُوَ يَسَافِرُ، وَهُوَ يَغْزُو، وَهُوَ يَزْمِي، وَهُوَ يَسْعَى).

### الْمُضَارِعُ الْمَنْصُوبُ

وَالْعَامِلُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ وَإِذَنْ نَحْوُ: (ارْبُدْ أَنْ



يَحْسِنَ أَحْيَىٰ إِلَىٰ، وَأَنَا لَنْ أَضْرِبَكَ، وَأَسْلَمْتُ كَيْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِذَنْ يُغْفِرَ اللَّهُ لَكَ). وَبِتَقْدِيرِ (أَنْ) فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مُلْخَصَةً فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ:

١. بَعْدَ حَتَّىٰ مِثْلُ: أَسْلَمْتُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ.

٢. بَعْدَ (لَامِ) كَيْ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ لِيَصَلِّيَ.

٣. بَعْدَ (لَامِ) الْجُحُودِ نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ .

٤. بَعْدَ الْفَاءِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: (أَسْلِمَ فَتَسَلَّمَ)، وَالنَّهْيِ نَحْوُ: (لَا تَعْصِ فَتَعَذَّبْ)، وَالاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: (هَلْ تَعْلَمُ فَتَنْجُو؟)، وَالنَّفْيِ نَحْوُ: (مَا تَزُورُنَا فَتُكْرِمُكَ)، وَالتَّمْنَىٰ نَحْوُ: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأُنْفِقَهُ)، وَالْعَرْضِ، نَحْوُ: (أَلَا تَنْزِلُ فَتُصِيبُ خَيْرًا).

٥. بَعْدَ الْوَائِ الْوَاقِعَةِ كَذَلِكَ فِي جَوَابِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ، نَحْوُ: (أَسْلِمَ وَتَسَلَّمَ...) إِلَىٰ آخِرِ الْأَمْتِلَةِ.

٦. بَعْدَ (أَوْ) بِمَعْنَى (إِلَىٰ)، نَحْوُ: (جِئْتُكَ أَوْ تُعْطِينِي حَقِّي).

٧. بَعْدَ وَائِ الْعَطْفِ إِذَا كَانَ الْمَعْطُوفُ اسْمًا صَرِيحًا، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَتَخْرُجَ).

وَيَجُوزُ إِظْهَارُ (أَنْ) مَعَ (لَامِ) كَيْ، نَحْوُ: (أَسْلَمْتُ لِأَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ)، وَمَعَ وَائِ الْعَطْفِ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ وَأَنْ تَخْرُجَ).

وَيَجِبُ إِظْهَارُهَا مَعَ لَا النَّافِيَةِ، وَ(لَامِ) كَيْ إِذَا اجْتَمَعَتَا، نَحْوُ: (لَيْلًا يَعْلَمَ).

وَاعْلَمْ أَنَّ (أَنْ) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ الْعِلْمِ لَيْسَتْ هِيَ النَّاصِبَةُ بِهِ لِلْمُضَارِعِ، بَلْ إِنَّمَا هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرُوضَىٰ، وَ أَمَا الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الظَّنِّ فَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ: أَنْ تَنْصِبَ بِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَهَا كَالوَاقِعَةِ بَعْدَ الْعِلْمِ، نَحْوُ: (أَظُنُّ أَنْ سَيَنْصُرُهُ).

## المضارعُ المجزومُ

والعاملُ في المضارعِ المجزومِ أحدُ الحُرُوفِ التَّالِيَةِ:

لَمْ، وَلَمَّا، وَ(لِ) لَامِ الْأَمْرِ، وَ(لَا) النَّاهِيَةِ، وَكَلِمِ الْمُجَازَاةِ، وَهِيَ: إِنْ وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيْنَ، وَحَيْثُمَا، وَمَنْ، وَأَيُّ، وَأَنْتَىٰ، وَ إِنْ الْمُقَدَّرَةُ نَحْوُ: (لَمْ يَسَافِرْ، وَلَمَّا يَعْصِ، وَلَيَنْفِقْ، وَلَا تَضْرِبْ، وَ إِنْ تَخْتَرِمُ احْتَرِمُ... إِلَىٰ آخِرِهَا).

وَاعْلَمْ أَنَّ (لَمْ) تَقْلِبُ الْمُضَارِعَ مَاضِيًا، وَ(لَمَّا) كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا تَوْقَعًا بَعْدَهُ وَدَوَامًا قَبْلَهُ.

ويُجوزُ حذفُ الفعلِ بعدَ (لَمَّا)، تقول: (نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمَّا)، أي: لَمَّا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ، ولا تقول: (نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمْ).

وَأَمَّا كَلِمَةُ الْمُجَازَاةِ -حَرْفًا كَانَتْ أَوْ اسْمًا تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَتَيْنِ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْأُولَى سَبَبٌ لِلثَّانِيَةِ، وَتُسَمَّى الْأُولَى شَرْطًا، وَالثَّانِيَةُ جَزَاءً.

ثُمَّ إِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ مُضَارِعَيْنِ يَجِبُ الْجَزْمُ فِيهِمَا، نَحْوُ: (إِنْ تُكْرِمَنِي أُكْرِمَكَ)، وَ إِنْ كَانَ مَاضِيَيْنِ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا لَفْظًا، نَحْوُ (إِنْ ضَرَبْتَ ضَرْبًا ضَرَبْتُ)، وَ إِنْ كَانَ الْجَزَاءُ وَحِيدَهُ مَاضِيًّا، يَجِبُ الْجَزْمُ فِي الشَّرْطِ، نَحْوُ: (إِنْ تَضْرِبْنِي ضَرْبُكَ)، وَ إِنْ كَانَ الشَّرْطُ وَحِيدَهُ مَاضِيًّا، جَازَ فِي الْجَزَاءِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: (إِنْ جِئْتَنِي أُكْرِمَكَ)، وَ إِنْ أُكْرِمْتَنِي أُكْرِمَكَ).

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِيًّا بَعْضُهُ (قَدْ) لَمْ يَجْزِ الْفَاءُ فِيهِ، نَحْوُ: (إِنْ أُكْرِمْتَنِي أُكْرِمْتُكَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا)، وَ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا مُثَبَّتًا أَوْ مَنْفِيًّا ب - (لَا) جَازَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، نَحْوُ: (إِنْ تَحْتَرِمْنِي أَحْتَرِمَكَ أَوْ فَأَحْتَرِمَكَ، وَ إِنْ تَشْتُمْنِي لَا أَضْرِبُكَ أَوْ فَلَا أَضْرِبُكَ).

وَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْجَزَاءُ أَحَدَ الْقِسْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ يَجِبُ فِيهِ الْفَاءُ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الأول: أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ مَاضِيًّا مَعَ (قَدْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ .

الثاني: أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ مُضَارِعًا مَنْفِيًّا بَعْضُهُ (لَا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ .

الثالث: أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا .

الرابع: أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً إِشْرَافِيَّةً، أَمَّا أَمْرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي، وَإِمَّا نَهْيًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ، أَوْ اسْتِنْفَاهَا كَقَوْلِكَ: (إِنْ تَرَكَتْنَا فَمَنْ يَرْحَمْنَا) أَوْ دُعَاءً، كَقَوْلِكَ: (إِنْ أُكْرِمْتَنَا فَيَرْحَمِكَ اللَّهُ).

وَقَدْ تَقَعَ (إِذَا) مَعَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ مَوْضِعَ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ .

وَإِنَّمَا تُقَدَّرُ (إِنْ) بَعْدَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ:

١. الْأَمْرُ نَحْوُ: (تَعَلَّمْ تَنْجَحْ).

٢. النَّهْيُ نَحْوُ: (لَا تَكْذِبْ يَكُنْ خَيْرًا).

٣. الِاسْتِنْفَاهُ نَحْوُ: (هَلْ تَرَوُنَا نُكْرِمَكَ).

٤. التَّمَنَّى، نَحْوُ (لَيْتَكَ عِنْدِي أَخْدِمَكَ).

٥. العَرُوضُ نَحْوُ: (أَلَا تَنْزِلُ بِنَا تُصِيبُ خَيْرًا).

كُلُّ ذَلِكَ إِذَا قُصِدَ أَنَّ الْأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي كَمَا رَأَيْتَ فِي الْأَمْثَلِ، فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: (تَعَلَّمْ تَنْجِيحًا) هُوَ: إِنْ تَعَلَّمْتَ تَنْجِيحًا، وَكَذَلِكَ الْبَوَاقِي. فَلِذَلِكَ امْتَنَعَ قَوْلُكَ: (لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ) لِامْتِنَاعِ السَّبَبِيَّةِ، إِذْ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: (إِنْ لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ النَّارَ).

### فِعْلُ الْأَمْرِ

فِعْلُ الْأَمْرِ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ، وَأَغْزِ، وَارْزِمِ)، وَصِيغَتُهُ أَنْ يَحْدِفَ مِنَ الْمُضَارِعِ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ ثُمَّ يَنْظُرُ، فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ سَاكِنًا، زِيدَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مَضْمُومَةً إِنْ انْضَمَّ ثَالِثُهُ، نَحْوُ: (انْصُرْ)، وَمَكْسُورَةً إِنْ انْفَتَحَ أَوْ انْكَسَرَ ثَالِثُهُ، نَحْوُ: (اعْلَمْ، اضْرِبْ، وَاسْتَخْرِجْ)، وَإِنْ كَانَ مُتَّحِرًّا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْهَمْزَةِ نَحْوُ: (عِدْ وَحَاسِبْ)، وَمِنْهُ بَابُ الْإِفْعَالِ.

وَفِعْلُ الْأَمْرِ مَبْنِي عَلَى عِلْمِهِ الْجَزْمِ كَمَا فِي مُضَارِعِهِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ، وَأَغْزِ، وَسَاعِ، اضْرِبْنَا، اضْرِبُوا، دَخْرَجْ).

### الفِعْلُ الْمَجْهُولُ

الفِعْلُ الْمَجْهُولُ: فِعْلٌ لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، هُوَ فِعْلٌ حُدِفَ فَاعِلُهُ وَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَقَامَهُ، وَيَخْتَصُّ بِالْمُتَعَدِّيِّ.

وَعِلْمَتُهُ فِي الْمَاضِي أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مَضْمُومًا فَقَطْ، وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا فِي الْأَبْوَابِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي أَوَائِلِهَا هَمْزَةٌ وَضِلَّ، وَلَا تَاءٌ زَائِدَةٌ نَحْوُ: (ضْرِبْ، وَدَخْرَجْ).

وَأَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا فِيمَا أَوَّلُهُ تَاءٌ زَائِدَةٌ نَحْوُ: (تُفْضِلْ، وَتُقَوِّى).

وَأَنْ يَكُونَ أَوَّلُ حَرْفٍ مُتَّحِرِّكَ مِنْهُ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُورًا فِيمَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَضِلَّ نَحْوُ: (اسْتُخْرِجْ، اقْتَدِرْ). وَالْهَمْزَةُ تَتَّبِعُ الْمَضْمُومَ إِنْ لَمْ تُدْرَجْ.

وَعَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمَجْهُولِ فِي الْمَضَارِعِ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ الْمَضَارِعِ مَضْمُومًا، وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحًا نَحْوُ: (يَضْرِبُ، وَيَسْتَخْرِجُ)، إِلَّا فِي بَابِ الْمَفَاعَلَةِ وَالْإِفْعَالِ، وَالتَّفْعِيلِ، وَالْفَعْلَلَةِ، وَمُلْحَقَاتِهَا فَإِنَّ الْعَلَامَةَ فِيهَا فَتُحَّ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَقَطْ نَحْوُ: (يَحَاسِبُ، وَيَدْخُرُجُ).

وَعَلَامَتُهُ فِي الْأَجُوفِ أَنْ يَكُونَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْ مَاضِيهِ مَكْسُورًا نَحْوُ: (قِيلَ وَيَبِعُ).

وَتُقَلَّبُ الْعَيْنُ فِي الْمَضَارِعِ الْأَجُوفِ أَلْفًا نَحْوُ: (يُقَالُ، وَيَبَاعُ) كَمَا تُقَلَّبُ الْأَلْفُ فِي الْمَاضِي الْمَجْهُولِ وَأَوَّ مِنْ بَابِ: الْمَفَاعَلَةِ وَالتَّفَاعُلِ نَحْوُ: (قُوتِلَ وَتُعْهِدُ) كَمَا عَرَفْتَ فِي التَّصْرِيفِ.

## الفِعْلُ اللَّازِمُ وَالتَّمَتُّدِيُّ

يُنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١. الْفِعْلُ اللَّازِمُ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُجَرَّدِ وَقُوعِ الْفِعْلِ مِنْ دُونِ التَّمَتُّدِيِّ إِلَى الْمَفْعُولِ مِثْلُ: (ذَهَبَ سَعِيدٌ).

٢. الْفِعْلُ التَّمَتُّدِيُّ، وَهُوَ مَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ لِيَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ.

فَيَتَعَدَّى إِلَى:

١. مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: (نَصَرَ سَعِيدٌ جَعْفَرًا).

٢. مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ: (أَعْطَى سَعِيدٌ جَعْفَرًا دِرْهَمًا)، وَيَجُوزُ فِيهِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِ مَفْعُولَيْهِ، نَحْوُ: (أَعْطَيْتُ زَيْدًا وَأَعْطَيْتُ دِرْهَمًا) بِخِلَافِ بَابِ (عَلِمْتُ).

٣. ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ، نَحْوُ: (أَعْلَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا)، وَمِنْهُ (أَرَى، وَأَخْبَرَ، وَخَبَّرَ، وَحَدَّثَ).

وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ السَّتَّةِ كَمَفْعُولِي (أَعْطَيْتُ) فِي جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا نَحْوُ: (أَعْلَمَ اللَّهُ سَعِيدًا)، وَالثَّانِي مَعَ الثَّلَاثِ كَمَفْعُولِي (عَلِمْتُ) فِي عَدَمِ جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَلَا يُقَالُ: (أَعْلَمْتُ سَعِيدًا خَيْرَ النَّاسِ)، بَلْ يُقَالُ: (أَعْلَمْتُ سَعِيدًا عَلِيًّا خَيْرَ النَّاسِ).

## أَفْعَالُ الْقُلُوبِ

وَهِيَ أَفْعَالٌ تُفِيدُ الْيَقِينَ أَوْ الرُّجْحَانَ وَهِيَ سَبْعَةٌ: عَلِمْتُ، وَظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخَلْتُ، وَرَأَيْتُ، وَزَعَمْتُ، وَوَجَدْتُ.

وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيِّ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا، عَمْرًا عَالِمًا).

وَلِهَذِهِ الْأَفْعَالِ خَوَاصُّ، نَذَكُرُ أَهَمَّهَا فِيمَا يَأْتِي:

١. إِنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى أَحَدِ مَفْعُولَيْهَا بِخِلَافِ بَابِ (أَعْطَيْتُ)، فَلَا تَقُولُ: (عَلِمْتُ زَيْدًا).

٢. يجوزُ إلغَاؤها إذا تَوَسَّطَتْ نَحْوُ: (سَعِيدٌ ظَنَنْتُ عَالِمًا)، أو تَأَخَّرَتْ نَحْوُ: (سَعِيدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ).

ص: ٢٢٢

٣. إِنَّهَا تَعْلُقُ عَيْنَ الْعَمَلِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ أَسْعِدُ عِنْدَكَ أَمْ جَعَفَرُ؟)، أَوْ قَبْلَ النَّفْيِ، نَحْوُ: (عَلِمْتُ مَا سَعِدُ فِي الدَّارِ)، أَوْ قَبْلَ لَامِ الْإِثْدَاءِ نَحْوُ: (عَلِمْتُ لَسَعِيدٍ مُنْطَلِقًا).

وَمَعْنَى التَّغْلِيْقِ أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ لَفْظًا، بَلْ تَعْمَلُ مَعْنَى.

٤. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مَتَّصِلَيْنِ مِنَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ نَحْوُ: عَلِمْتَنِي مُنْطَلِقًا وَظَنَنْتَكَ فَاضِلًا.

وَقَدْ يَكُونُ (ظَنَنْتُ) بِمَعْنَى (أَتَهَمَيْتُ)، وَ(عَلِمْتُ) بِمَعْنَى (عَرَفْتُ)، وَ(رَأَيْتُ) بِمَعْنَى (أَبْصَرْتُ)، وَ(وَجَدْتُ) بِمَعْنَى (أَصَيْبْتُ الضَّالَّةَ)، فَتَنْصَبُ بِ مَفْعُولًا وَاحِدًا فَقَطْ، فَلَا تَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ أفعالِ الْقُلُوبِ مِثْلُ: (وَجَدْتُ الْكِتَابَ).

### الأفعال الناقصة وأفعال المقاربة.

أ) الأفعال الناقصة: أفعالٌ وُضِعَتْ لِتَقْرِيرِ الْفَاعِلِ عَلَى صِفَةٍ غَيْرِ صِفَةٍ مَصْدَرِيَّةٍ، وَهِيَ (كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى... إلخ)، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ الْأَوَّلَ اسْمًا لَهَا وَتَنْصَبُ الثَّانِيَّ خَبْرًا لَهَا، فَتَقُولُ: كَانَ سَعِيدٌ قَائِمًا.

وَ(كَانَ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

١. نَاقِصَةٌ، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى ثُبُوتِ خَبَرِهَا لِفَاعِلِهَا فِي الْمَاضِي، إِمَّا دَائِمًا، نَحْوُ: وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا، أَوْ مُنْقَطِعًا نَحْوُ: (كَانَ زَيْدٌ شَابًا).

٢. تَامَةٌ، وَهِيَ بِمَعْنَى (ثَبَّتَ، وَحَصَلَ) نَحْوُ: (كَانَ الْقِتَالُ)، أَيْ: حَصَلَ الْقِتَالُ، فَهِيَ هُنَا تُفِيدُ مَعْنَاهَا اللَّغْوِيَّ.

٣. زَائِدَةٌ، وَهُوَ مَا لَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ

وَ(صَارَ) لِلإِثْقَالِ، نَحْوُ: (صَارَ زَيْدٌ غَنِيًّا).

وَ(أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى) وَ(أَضْحَى)، تَدْخُلُ عَلَى اقْتِرَانِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ بِتَلْكَ الْأَوْقَاتِ، نَحْوُ: (أَصْبَحَ زَيْدٌ ذَاكِرًا)، أَيْ، كَانَ ذَاكِرًا فِي وَقْتِ الصُّبْحِ، وَبِمَعْنَى دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ، مِثْلُ: حِينَ تُمَسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ .

وَكَذَلِكَ (ظَلَّ وَبَاتَ) يَدُلَّانِ عَلَى اقْتِرَانِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ بِوَقْتِهِمَا، وَقَدْ يَأْتِي بِمَعْنَى (صَارَ)، نَحْوُ: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا .

و(ما زال، وما برح، وما فتى، وما انفك) تدل على ثبوت خبرها لفاعلها، ويلزمها حزف النفي، نحو: (ما زال زيد أميراً).

و(ما دام) تدل على توقيت أمر بمده ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: (أقوم مادام الأمير جالساً).

و(ليس) تدل على نفي الجملة حالاً، وقيل مطلقاً، نحو: (ليس زيد قائماً)، وقد عرفت بقیة أحكامها في القسم الأول فلا نعيدُها.

ب) أفعال المقاربة: أفعال وُضعت للدلالة على دنو الخبر لفاعلها، وهي على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يدل على الرجاء، وهو (عسى) ولا يشتعمل منه غير الماضي لكونه فعلاً جامداً وهو في العمل مثل كان، نحو: (عسى زيد أن يقوم)، إلا أن خبره فعل المضارع مع (أن)، نحو: (عسى زيد أن يخرج)، ويجوز تقديمه، نحو: (عسى أن يخرج زيد)، وقد تحذف (أن)، نحو: (عسى زيد يقوم).

الثاني: ما يدل على الحصول، وهو (كاد) وخبره مضارع دون (أن)، نحو: (كاد زيد يقوم)، وقد تدخل (أن) على خبره، نحو: (كاد زيد أن يخرج).

الثالث: ما يدل على الأخذ و الشروع في الفعل، وهو (طفت) و(جعل) و(كرب) و(أخذ) و(استعملها) مثل (كاد)، نحو: (طفت زيد يكتب... إلخ)، و(أوشك) و(استعمله) مثل (عسى، وكاد).

### فعل التعجب وأفعال المدح والذم

أ) فعل التعجب: ما وضع لإنشاء التعجب، وله صيغتان.

١. ما أفعله، نحو: (ما أحسن سعيداً)، أى: أى شيء أحسن سعيداً، وفي (أحسن) ضمير مستتر، وهو فاعله.

٢. أفعل به، نحو: (أحسن بزید).

ولا يبينان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل بأن يكون فعلاً ثلاثياً متصرفاً قابلاً للتفاضل، ويتوصل في الفاقدة للشرائط بمثل (ما أشد) كما عرفت.

ولا يجوز التصريف فيه، ولا التقديم، ولا التأخير، ولا الفصل، وأجاز المازني الفصل بالظرف، نحو: (ما أحسن اليوم زيدا).

ب) فعل المدح و الذم: ما وضع لإنشاء مدح أو ذم. وللمدح فعلان:

١. مُضَافٌ إِلَى الْمَعْرَفِ بِاللَّامِ، نَحْوُ: (نَعَمَ غُلَامُ الرَّجُلِ حَمِيدٌ)، وَقَدْ يَكُونُ فَاعِلُهُ مُضَمَّرًا، فَيَجِبُ تَمْيِيزُهُ بِنِكَرِهِ مَنْصُوبِهِ، نَحْوُ: (نَعَمَ رَجُلًا حَمِيدًا)، أَوْ بـ (مَا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَنِعْمًا هِيَ، أَى نَعَمَ مَا هِيَ، وَ(حَمِيدٌ) يَسْمَى الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ.

٢. (حَبَّذا)، نَحْوُ: (حَبَّذا رَجُلًا سَعِيدًا)، فَإِنَّ (حَبَّ) فِعْلٌ الْمَدْحِ وَفَاعِلُهُ (ذَا) وَ(رَجُلًا) تَمْيِيزٌ وَالْمَخْصُوصُ (سَعِيدًا).

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ مَخْصُوصِ (حَبَّذا) أَوْ بَعْدَهُ تَمْيِيزٌ، نَحْوُ: (حَبَّذا رَجُلًا سَعِيدًا، وَحَبَّذا رَجُلًا سَعِيدًا رَجُلًا)، أَوْ حَالٌ، نَحْوُ: (حَبَّذا رَاكِبًا جَعْفَرًا، وَحَبَّذا جَعْفَرًا رَاكِبًا).

وَلِلذِّمِّ أَيْضًا فِعْلَانِ:

١. (بِئْسَ)، نَحْوُ: (بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَبِئْسَ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ، وَبِئْسَ رَجُلًا زَيْدٌ).

٢. (سَاءَ)، نَحْوُ: (سَاءَ الرَّجُلُ خَالِدًا، وَسَاءَ غُلَامُ الرَّجُلِ خَالِدًا، وَسَاءَ رَجُلًا خَالِدًا)، وَ(سَاءَ) مِثْلُ (يُسُّ).

## القِسْمُ الثَّلَاثُ: فِي الْحَرْفِ

### إِشَارَةٌ

وَقَدْ مَضَى تَعْرِيفُهُ، وَأَقْسَامُهُ سَبْعَةٌ عَشْرَ:

١. حُرُوفُ الْجَرِّ.

٢. الحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ.

٣. حُرُوفُ الْعَطْفِ.

٤. حُرُوفُ التَّنْبِيهِ.

٥. حُرُوفُ النَّدَاءِ.

٦. حُرُوفُ الْإِيجَابِ.

٧. حُرُوفُ الزِّيَادَةِ.

٨. حُرُوفُ التَّنْفِيسِ.

٩. حُرُوفُ الْمَصْدَرِ.

١٠. حُرُوفُ التَّخْصِيسِ.



١١. حُرُفُ التَّوَقُّعِ.

١٢. حُرُوفُ الاسْتِفْهَامِ.

ص: ٢٢٥

١٣. حُرُوفُ الشَّرْطِ.

١٤. حَرْفُ الرَّدْعِ.

١٥. تَاءُ التَّنْثِيثِ.

١٦. نُونُ التَّنْوِينِ.

١٧. نُونُ التَّأْكِيدِ.

وَنَشْرُحُهَا بِالتَّرْتِيبِ كَمَا يَأْتِي:

### حُرُوفُ الْجَرِّ

حُرُوفُ الْجَرِّ: حُرُوفٌ وُضِعَتْ لِإِيصَالِ فِعْلٍ وَشَيْءٍ بِهِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهِ، مِثْلُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَأَنَا مَارٌّ بِزَيْدٍ)، وَمِثْلُ (هَذَا فِي الدَّارِ أَبُوكَ)، أَيْ: الَّذِي أُشِيرُ إِلَيْهِ فِي الدَّارِ. فَيَعْنِي الْفِعْلَ.

وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا كَمَا يَلِي:

١. (مِنْ) وَتُسْتَعْمَلُ:

أ) لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْحَحَ تَقَابُلُهُ لِلانْتِهَاءِ، نَحْوُ: (سَرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ).

ب) لِلتَّبِينِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْحَحَ وَضْعُ (الَّذِي هُوَ) مَكَانَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ، أَيْ: الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانِ.

ج) لِلتَّبَعِيضِ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَصْحَحَ وَضْعُ (بَعْضُ) مَكَانَهُ، نَحْوُ: (أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ) أَيْ: بَعْضَ الدَّرَاهِمِ.

د) زَائِدَةٌ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ لَا يَخْتَلِّ الْمَعْنَى بِحَدْفِهِ، نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)، وَلَا تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّنَ.

٢. (إِلَى) وَهِيَ لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ كَمَا مَرَّ، وَبِمَعْنَى (مَعَ) قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ، أَيْ: مَعَ الْمَرَافِقِ.

٣. (حَتَّى) وَهِيَ مِثْلُ: (إِلَى)، نَحْوُ: (نَمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ)، وَبِمَعْنَى (مَعَ) كَثِيرًا، نَحْوُ: (قَدِمَ الْحَيَّاجُ حَتَّى الْمُسَاهِ) وَلَا- تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ، فَلَا يَقَالُ: (حَتَّى) خِلَافًا لِلْمَبْرُودِ. وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْقَى أَنَسٌ فَنِي حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

فَشَاذٌ.

٤. (فِي) لِلظَّرْفِيهِ، نَحْو: (سَعِيدٌ فِي الدَّارِ، وَالْمَاءِ فِي الْكَوْزِ)، وَبِمَعْنَى (عَلَى) قَلِيلاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ .

٥. (الْبَاءُ) وَهِيَ:

(أ) لِلإِلصَاقِ:

حَقِيقَةً، نَحْو: بِهِ دَاءٌ.

أَوْ مَجَازاً، نَحْو: (مَرَرْتُ بِسَعِيدٍ) إِذَا قَرَّبَ مُرُورَكَ مِنْ سَعِيدٍ.

(ب) لِلإِسْتِعَانَةِ، نَحْو: (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ).

(ج) لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْو: (ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ).

(د) لِلظَّرْفِيهِ، نَحْو: (جَلَسْتُ بِالْمَسْجِدِ).

(هـ) لِلْمُصَاحَبَةِ، نَحْو: (اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِسَرْجِهِ).

(و) لِلْمُقَابَلَةِ، نَحْو: (بِعْتُ هَذَا بِهَذَا).

(ز) زَائِدَةٌ قِيَاساً فِي الْخَبَرِ الْمَنْفِيِّ، نَحْو: (مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ)، وَفِي الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْو: (هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ)، وَسَمَاعاً فِي الْمَرْفُوعِ، نَحْو: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ)، وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً، وَفِي الْمَنْصُوبِ، نَحْو: (أَلْقَى بِيَدِهِ).

٦. (الْلامُ)، وَهِيَ:

(أ) لِلإِخْتِصَاصِ، نَحْو: (الْجُلُّ لِلْفَرَسِ، وَالْمَالُ لِزَيْدٍ).

(ب) لِلتَّغْلِيلِ، نَحْو: (ضَرَبْتُهُ لِلتَّأْدِيبِ).

(ج) زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: رَدِفَ لَكُمْ، أَيْ: رَدَفَكُمْ.

(د) بِمَعْنَى (عَنْ) إِذَا اسْتَعْمَلَ مَعَ الْقَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ.

(هـ) بِمَعْنَى (الْوَاوِ) فِي الْقَسَمِ لِلتَّعَجُّبِ، نَحْو: (لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلَ).

٧. (رُبُّ) وَهِيَ لِلتَّقْلِيلِ كَمَا أَنَّ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ لِلتَّكْثِيرِ، وَتَسْتَحِقُّ (رُبُّ) صِدْرَ الْكَلَامِ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى التَّكْرِهِ، نَحْو: (رُبُّ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ)، أَوْ مُضَمَّرٍ مُبْهَمٍ مُفْرَدٍ مُدَكَّرٍ مُمَيِّزٍ بِنَكْرِهِ مَنْصُوبٍ وَبِهِ، نَحْو: (رُبُّهُ رَجُلًا وَرُبُّهُ رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُ امْرَأَةٌ، وَرُبُّهُ امْرَأَتَيْنِ)، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ تَجِبُ الْمُطَابَقَةُ، نَحْو: (رُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ، وَرُبُّهُمَا امْرَأَتَيْنِ).

وَقَدْ تَلَحُّقُهَا (مَا) الْكَافَةُ فَتَكْفُهَا عَنِ الْعَمَلِ وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ، نَحْوُ: (رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ، وَرُبَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَلَا يَبْدَأُ لَهَا مِنْ فِعْلٍ مَاضٍ، لِأَنَّ التَّفْخِيلَ يَتَحَقَّقُ فِيهِ، وَيُحْدَفُ ذَلِكَ الْفِعْلُ غَالِبًا، كَقَوْلِهِ: (رُبَّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي) فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (هَلْ رَأَيْتَ مَنْ أَكْرَمَكَ؟)، أَيْ (رُبَّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي لَقِيْتَهُ)، فَإِنَّ (أَكْرَمَنِي) صِفَةٌ لـ (رَجُلٍ) وَ(لَقِيْتَهُ) فِعْلُهَا وَهُوَ مَحذُوفٌ.

٨. (وَأُو) (رُبَّ) وَهِيَ الْوَاوُ الَّتِي يَبْتَدَأُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَبَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْإِلَ الْعَيْسُ

٩. (وَأُو) الْقَسَمِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالْإِسْمِ الظَّاهِرِ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الصَّمِيرِ، فَلَا يَقَالُ: (وَك) وَيَقَالُ: (وَاللَّهِ، وَالشَّمْسِ).

١٠. (تَاءُ) الْقَسَمِ، وَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِفِعْلِ الْجَلَالَةِ (اللَّهِ) وَخُدَّةً، فَلَا يَقَالُ: (تَالَ الرَّحْمَنِ)، وَقَوْلُهُمْ: (تَرَبَّ الْكَعْبَةِ) شَاذٌ.

١١. (بَاءُ) الْقَسَمِ، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الظَّاهِرِ وَالمُضْمَرِ، نَحْوُ: (بِاللَّهِ، وَبِالرَّحْمَنِ، وَبِكَ).

وَلَا يَبْدَأُ لِلْقَسَمِ مِنْ جَوَابِ أَوْ جِزَاءٍ، وَهِيَ الْجُمْلَةُ الَّتِي يَقْسَمُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ كَانَتْ مُوجِبَةً يَجِبُ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْأَسْمِيَةِ وَالفِعْلِيَةِ، نَحْوُ: (وَاللَّهِ لَزَيْدٌ عَادِلٌ، وَوَاللَّهِ لَأَفْعَلُنَّ كَذَا) كَمَا يَأْتِي (إِنَّ) فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ الْمُجَابِ بِهَا الْقَسَمِ، نَحْوُ: (وَاللَّهِ إِنَّ زَيْدًا لِعَادِلٌ).

وَإِنْ كَانَتْ مَنْفِيَةً يَجِبُ دُخُولُ (مَا) أَوْ (لَا) عَلَيْهَا، نَحْوُ: (وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ عَادِلٌ، وَاللَّهِ لَا يَقُومُ زَيْدٌ). وَقَدْ يَحْدَفُ حَرْفُ التَّنْفِي لَوْجُودِ الْقَرِينَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: تَاللَّهِ تَفْتَوْنَا تَذَكَّرُ يُوسُفُ، أَيْ لَا تَفْتَوءُ.

وَقَدْ يَحْدَفُ جَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عَادِلٌ وَاللَّهِ)، أَوْ تَوَسَّطَ الْقَسَمِ بَيْنَ جُزْئِي الْجَوَابِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ وَاللَّهِ عَادِلٌ).

١٢. (عَنْ) وَهِيَ لِلْمُجَاوِزَةِ، نَحْوُ: (رَمِيَتْ السَّهْمُ عَنِ الْقَوْسِ).

١٣. (عَلَى) وَهِيَ لِلْإِسْتِغْلَاءِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ).

وَقَدْ يَكُونُ (عَنْ وَعَلَى) اسْمَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا (مِنْ)، فَيَكُونُ (عَنْ) بِمَعْنَى الْجَانِبِ مِثْلُ: (جَلَسْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ). وَيَكُونُ (عَلَى) بِمَعْنَى فَوْقَ، مِثْلُ: (نَزَلْتُ مِنْ عَلَى الْفَرَسِ).

١٤. (الكاف) وهي للتشبيه، نحو: (زَيْدٌ كَعَمْرٍو)، وزائده، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ .

وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ تَحْتَ عَوَاصِفِ الْأَنْوَابِ الشُّمِّ

١٥ و ١٦. (مُذٌ وَمُنْذٌ) وهما لابتداء الزمان في الماضي، كما تقول في شعبان: (ما رأيته مُذُ رَجَبٍ). وللظرفية في الحاضر، نحو: (ما رأيته مُذُ شَهْرِنَا، وَمُنْذُ يَوْمِنَا)، أي، في شهرنا وفي يومنا.

١٧، ١٨ و ١٩. (حاشا وعدا وخلا) وهي للاستثناء، نحو: (جاءني القومُ خلا زيدا، وعدا عمرو، وحاشا شاكر).

### الْحُرُوفُ الْمَشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ

الْحُرُوفُ الْمَشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ: حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ بِِ الْأِسْمِ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ كَمَا عَرَفْتِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَكِنْ، وَلَعَلَّ.

وَقَدْ تَلَحُّقُهَا (مَا) الْكَافَةُ، فَتَكْفُمُهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ، تُقُولُ: (إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ).

وَاعْلَمْ أَنَّ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ بَلْ تُؤَكِّدُهَا.

و(أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ مَعَ الْأِسْمِ وَالْخَبَرَ فِي حُكْمِ الْمُفْرَدِ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ كَسْرُ (إِنَّ) فِيمَا يَأْتِي:

١. إِذَا كَانَتْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ).

٢. بَعْدَ الْقَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ .

٣. بَعْدَ الْمُؤْصُولِ، نَحْوُ: (جَاءَ الَّذِي إِنَّهُ مُجْتَهِدٌ).

٤. إِذَا كَانَتْ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ، نَحْوُ: (إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ).

وَيَجِبُ فَتْحُ هَمْزِهِ (إِنَّ) فِيمَا يَأْتِي:

١. إِذَا وَقَعَتْ فَاعِلًا، نَحْوُ: (بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ).

٢. إِذَا وَقَعَتْ مَفْعُولًا، نَحْوُ: (كَرِهْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ).

٣. إِذَا وَقَعَتْ مُضَافًا إِلَيْهِ، نَحْوُ: (أَعْجَبَنِي اشْتِهَارُ أَنَّكَ فَاضِلٌ).

٤. إِذَا وَقَعَتْ مُبْتَدَأً، نَحْوُ: (عِنْدِي أَنَّكَ قَائِمٌ).

٥. إِذَا وَقَعَتْ مَجْرُورَةٌ، نَحْوُ: (عَجِبْتُ مِنْ أَنْ زَيْدًا قَائِمًا).

٦. بَعْدَ (لَوْ)، نَحْوُ: (لَوْ أَنَّكَ عِنْدَنَا لَأَخَذِمُكَ).

٧. بَعْدَ (لَوْلَا)، نَحْوُ: (لَوْلَا أَنَّهُ حَاضِرٌ لَأَعْلَمْتُكَ).

ص: ٢٢٩

ويجوز العطف على اسم (إن) المكسورة بالرفع والنصب، باعتبار المحل واللفظ، نحو: (إن سعيداً صائماً، وجعفرٌ، وجعفرًا).

قد تخفف (إن) المكسورة، ويلزم اللام حينئذ في خبرها فرقاً بينها وبين (إن) النافية كقوله تعالى: وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ، وحينئذ يجوز إلغاؤها كقوله تعالى: وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ .

وتدخل على الأفعال الناسخة غالباً كقوله تعالى: وَإِنَّ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ، وَ إِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ .

وكذا المفتوحة قد تخفف ويجب إعمالها في ضمير شأنٍ مقدرٍ، فتدخل على الجملة، اسمية كانت، نحو: (بلغني أن زيد عالم)، أو فعلية، ويجب دخول (السين) أو (سوف) أو (قد) أو حرف النفي على الفعل كقوله تعالى: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى، فَالضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ اسْمٌ (أَنْ) وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا.

(كَأَنَّ) للتشبيه، نحو: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ) قيل: وهي مركبة من كـاف التشبيه و(إن) المكسورة، وإنما فتحت لتفديم الكاف عليها، وتقديرها (إن زيدا كالأسد).

وقد تخفف، فتلغى عن العمل، مثل: (كَأَنَّ زَيْدٌ أَسَدٌ).

(لكن) للإشهاد، وتتوسط بين كلامين متغايرين في اللفظ والمعنى، نحو: (مَا جَاءَنِي سَعِيدٌ لَكِنَّ خَالِدًا جَاءَ، وَغَابَ حَمِيدٌ وَلَكِنَّ مُحَمَّدًا حَاضِرٌ). ويجوز معها الواو، نحو: (قَامَ أَحْمَدٌ وَلَكِنَّ حَمِيدًا قَاعِدٌ) وتُخَفَّفُ فَتَلْغَى، نحو: (ذَهَبَ أَحْمَدٌ وَلَكِنَّ حَمِيدٌ عِنْدَنَا).

(لَيْتَ) للتمني، نحو: (لَيْتَ خَالِدًا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) بِمَعْنَى أَتَمَنَى.

(لعل) للترجي، نحو: قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي صَاحِبًا

وَشَدَّ الْجُرْبُ بِهَا، نَحْوُ: (لَعَلَّ زَيْدٌ قَائِمٌ).

وفي (لعل) لغات: (علّ وعنّ وأنّ ولانّ ولعنّ) وعند المبرِّد أصلها (علّ) زيدت فيها اللام والبواقي فروع.

## حُرُوفُ الْعَطْفِ

حُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَتَمَّ، وَحَتَّى، وَوَأُو، وَإِمَّا، وَأَمْ، وَلَا، وَبَلْ، وَلَكِنْ.

ف- (الواو) لِلجَمْعِ مُطْلَقًا، نحو: (جاءَ سَعِيدٌ وَحَمِيدٌ)، سواءَ كَانَ سَعِيدٌ مُقَدِّمًا فِي المَجِيءِ، أمَ حَمِيدٌ.

و(الفاء) لِلتَّرْتِيبِ بِمُهْلِهِ، نحو: (قَامَ سَعِيدٌ فَحَمِيدٌ) إِذَا كَانَ سَعِيدٌ مُقَدِّمًا بِلا مُهْلِهِ.

و(ثُمَّ) لِلتَّرْتِيبِ بِلا مُهْلِهِ، نحو: (دَخَلَ زَيْدٌ ثُمَّ خَالِدٌ)، إِذَا كَانَ زَيْدٌ مُقَدِّمًا بِالدُّخُولِ وَبَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ.

وَ(حَتَّى) (مِثْلُ: (ثُمَّ) فِي التَّرْتِيبِ وَالمُهْلَةِ إِلَّا أَنَّ مُهْلَتَهَا أَقْلٌ مِنْ مُهْلَةِ (ثُمَّ)). وَيَشْتَرُطُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفُهَا دَاخِلًا فِي المَعْطُوفِ عَلَيْهِ. وَهِيَ تُفِيدُ قُوَّةَ المَعْطُوفِ، نحو: (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءِ)، أَوْ ضَعْفَهُ، نحو: (قَدِمَ الحَاجُّ حَتَّى المُشَاهَةِ).

و(أَوْ) وَ(إِمَّا) وَ(أَمْ) لِتُشِيرَتِ الحُكْمِ لِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ بِعَيْنِهِ، (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ). وَ(إِمَّا) إِذَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا (إِمَّا) أُخْرَى، نحو: (الْعَدَدُ إِمَّا زَوْجٌ، وَإِمَّا فَرْدٌ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ (إِمَّا) عَلَى (أَوْ)، نحو: (زَيْدٌ إِمَّا كَاتِبٌ أَوْ لَيْسَ بِكَاتِبٍ).

(أَمْ) عَلَى قِسْمَيْنِ:

١. مُتَّصِلَةٌ: وَهِيَ مَا يَسْأَلُ بِهَا عَنْ تَعْيِينِ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ، وَالسَّائِلُ عَالِمٌ بِثُبُوتِ أَحَدِهُمَا مُبْتَهَمًا، بِخِلَافِ (أَوْ)، فَإِنَّ السَّائِلَ بِهِمَا لَا يَعْلَمُ بِثُبُوتِ أَحَدِهِمَا أَصْلًا.

وَيَشْتَرُطُ فِي اسْتِعْمَالِهَا ثَلَاثَةٌ أُمُورٌ:

الأوَّلُ: أَنْ تَفَعَ قَبْلَهَا هَمْزَةً، نحو: (أَسَعِيدٌ عِنْدَكَ أَمْ حَمِيدٌ؟).

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مُمَاتِلًا لِمَا بَعْدَ الهَمْزَةِ، أَعْنَى إِنْ كَانَ بَعْدَ الهَمْزَةِ اسْمٌ فَكَذَلِكَ بَعْدَ (أَمْ) كَمَا مَرَّ، وَإِنْ كَانَ فِعْلٌ فَكَذَلِكَ، نحو: (أَقَامَ خَالِدٌ أَمْ قَعَدَ عَادِلٌ؟) فَلَا يَقَالُ: (أَرَأَيْتَ سَعِيدًا أَمْ مَجِيدًا؟)

الثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ ثُبُوتُ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ مُحَقَّقًا لِسَدَى السَّائِلِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الأَسْرُ تَفْهَامٌ عَنِ التَّعْيِينِ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ وَابٍ (أَمْ) بِالتَّعْيِينِ، دُونَ (نَعَمْ) أَوْ (لَا)، فَإِذَا قِيلَ: (أَجَعَفَرُ عِنْدَكَ أَمْ خَالِدٌ؟) فَجَزَّ وَابُهُ بِتَعْيِينِ أَحَدِهُمَا، أَمْ إِذَا سُئِلَ ب- (أَوْ، وَإِمَّا) فَجَوَابُهُ (نَعَمْ) أَوْ (لَا).

٢. مُنْقَطِعَةٌ، وَهِيَ مَا يَكُونُ بِمَعْنَى (بَل) مَعَ الهَمْزَةِ، نحو: (إِنَّهَا لِأَبَلٌ أَمْ هِيَ شِيَاءٌ؟)، وَذَلِكَ كَمَا لَوْ رَأَيْتَ شَبَحًا مِنْ بَعِيدٍ، وَقُلْتَ: (إِنَّهَا لِأَبَلٌ) عَلَى سَبِيلِ القَطْعِ، ثُمَّ حَصَلَ الشُّكُّ فِي أَنَّهَا شِيَاءٌ، فَقُلْتَ: (أَمْ هِيَ شِيَاءٌ) وَتَقْصِيدُ الإِعْرَاضِ عَنِ الإِجْبَارِ الأَوَّلِ، وَاسْتِنَافِ سُؤَالِ آخَرَ مَعْنَاهُ (بَلْ أَمْ هِيَ شِيَاءٌ؟).



ولا تُسْتَعْمَلُ (أَمْ) الْمُنْقَطِعَةُ إِلَّا فِي الْخَبَرِ كَمَا مَرَّ. وَفِي الْأَسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (أَعِنْدَكَ أَحْمَدُ أَمْ عِنْدَكَ مُحَمَّدٌ).

وَتُسْتَعْمَلُ (لَا، وَبَلْ، وَلَكِنْ) لِثُبُوتِ الْحُكْمِ لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُعِينًا.

فَبِإِنَّ (لَا) تَنْفِي مَا وَجَبَ لِلأَوَّلِ عَنِ الثَّانِي، نَحْوُ: (جِئَانِي سَعِيدٌ لَا - مَجِيدٌ) وَ(بَلْ) تُفِيدُ الْأَضْرَابَ عَنِ الأَوَّلِ، نَحْوُ: (جِئَانِي أَحْمَدُ بَلْ مُحَمَّدٌ)، وَمَعْنَاهُ بَلْ جَاءَ مُحَمَّدٌ، وَ(لَكِنْ) لِلإِسْتِدْرَاكِ، نَحْوُ: (قَامَ سَعِيدٌ وَلَكِنْ خَالِدٌ لَمْ يَقُمْ).

## حُرُوفُ التَّنْبِيهِ

حُرُوفُ التَّنْبِيهِ: حُرُوفٌ وَضِعَتْ لِتَنْبِيهِ الْمَخَاطَبِ، لِثَلَاثِ أَيْدٍ مِنْ الْحُكْمِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: (أَمَا، أَلَا، هَا).

وَلَا تَدْخُلُ (أَلَا، وَأَمَا) إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ

اسْمِيَّةً كَأَنَّ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

أَوْ فِعْلِيَّةً، نَحْوُ: (أَلَا لَا تَفْعَلْ، وَأَمَا لَا تَضْرِبْ).

وَ(هَا) تَدْخُلُ عَلَى:

الْجُمْلَةِ، نَحْوُ: (هَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَالْمُفْرَدِ، نَحْوُ: (هَذَا وَهُوَ لَاءِ).

## حُرُوفُ النِّدَاءِ

حُرُوفُ النِّدَاءِ خَمْسَةٌ:

١ و ٢. (الْهَمْزَةُ الْمَفْتُوحَةُ) وَ(أَيُّ) وَهُمَا لِلْقَرِيبِ.

٣ و ٤. (أَيَا وَهَيَا) وَهُمَا لِلْبَعِيدِ.

٥. (يَا) وَهِيَ لِلْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدِ وَ الْمُتَوَسِّطِ وَقَدْ مَرَّتْ أَحْكَامُهَا.

## حُرُوفُ الإِيجَابِ

حُرُوفُ الإِيجَابِ سِتَّةٌ: (نَعَمْ، وَبَلَى، وَإِي، وَأَجَلْ، وَجِيرِ، وَإِنَّ).

أَمَا (نَعَمْ) فَلِتَقْرِيرِ كَلَامٍ سَابِقٍ، مُثَبِّتًا كَانَ أَوْ مَنْفِيًّا.

و(بلى) تَخْتَصُّ بِإِجَابِ النَّفْيِ، سِوَاءَ كَمَا كَانَ مَعَ الْإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَسَيْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى، أَوْ مُجَرَّدًا عَنْهُ كَمَا يَقَالُ: لَمْ يَقُمْ زَيْدًا، قُلْتُ بَلَى) أَى قَدْ قَامَ.

و(إى) حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى (نَعَمْ) وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ الْقَسَمِ، كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ (هَلْ كَانَ كَذَا؟) تَقُولُ: (إى وَاللَّهِ).

و(أَجَلَ، وَجِيرَ، وَإِنَّ)، أَى: أَصَدَّقَكَ فِي هَذَا الْخَبَرِ.

## الْحُرُوفُ الزَّائِدَةُ

قَدْ تَقَعَّ بَعْضُ الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ فِي الْكَلَامِ بِحَيْثُ لَا يَتَغَيَّرُ الْمَعْنَى بِحَدْفِهَا.

وَحُرُوفُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةٌ: إِنَّ، وَأَنْ، وَمَا، وَلَا، وَمِنْ، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ.

وَتُرَادُ (إِنَّ):

١. مَعَ (مَا) النَّافِيَةِ، نَحْوُ: (مَا زَيْدٌ قَائِمٌ).

٢. مَعَ (مَا) الْمَصْدَرِيَةِ، نَحْوُ: (صَلَّ مَا إِنَّ دَخَلَ الْوَقْتَ).

٣. مَعَ (لَمَّا)، نَحْوُ: (لَمَّا إِنَّ جَلَسْتَ جَلَسْتُ).

وَتُرَادُ (أَنَّ):

١. مَعَ (لَمَّا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ .

٢. بَيْنَ (وَ) الْقَسَمِ وَ (لَوْ)، نَحْوُ: (وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قُتِمْتُ قُتِمْتُ).

وَتُرَادُ (مَا):

١. مَعَ (إِذْ، وَمَتَى، وَأَى، وَأَيْنَ، وَ) فِي الشَّرْطِيَةِ) كَمَا تَقُولُ: (إِذْ مَا صُمْتُ صُمْتُ). وَكَذَا الْبَوَاقِي.

٢. بَعْدَ بَعْضِ حُرُوفِ الْجَزِّ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ .

وَتُرَادُ (لَا) قَلِيلًا:

١. مَعَ (الْوَاوِ) بَعْدَ النَّفْيِ، نَحْوُ: (مَا جَاءَ حَمِيدٌ وَلَا مُحَمَّدٌ).

٢. بَعْدَ (أَنَّ) الْمَصْدَرِيَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ .

٣. قَبْلَ الْقَسَمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ، بِمَعْنَى أُقْسِمُ.

وَأَمَّا (مِنْ، وَالْبَاءُ، وَاللَّامُ) فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي حُرُوفِ الْجَرِّ فَلَا نَعِيدُهَا.

ص: ٢٣٣

## الحُرُوفُ الْمَصْدَرِيَّةُ

الحُرُوفُ الْمَصْدَرِيَّةُ ثَلَاثَةٌ: (ما، وأن، وأن).

فَالأَوَّلَانِ لِلجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ ضَاقَتْ عَلَيْنُكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ،أى بِرَحْبِهَا، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَسُرُّ المَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَ كَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

وَ(أَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا .

وَ(أَنَّ) لِلجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، نَحْو: (عَلِمْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ)، أَى: عَلِمْتُ قِيَامَكَ.

## حَرْفُ التَّفْسِيرِ

وهُمَا: (أى وَأَنْ).

ف- (أى) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ سَيَلَّ القَرْيَةَ الَّتِي ... ،أى أَهْلَ القَرْيَةِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: تَفْسِيرُهُ أَهْلُ القَرْيَةِ. وَ(أَنْ) إِنَّمَا يَفْسُرُ بِهِ بِمَعْنَى القَوْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبرَاهِيمُ ،فَلَا يَقَالُ: (فَلِنَاهُ أَنْ) إِذْ هُوَ لَفْظُ القَوْلِ، لَا مَعْنَاهُ.

## حُرُوفُ التَّخْصِيصِ

حُرُوفُ التَّخْصِيصِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: هَلَّا، وَأَلَّا، وَلَوْلَا، وَلَوْ مَا. وَلَهَا صِدْرُ الكَلَامِ، وَمَعْنَاهَا حَتٌّْ عَلَى الفِعْلِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى المُضَارِعِ، نَحْو: (هَلَّا تَأْكُلُ)، وَلَوْ مَا وَتَعْيِيرٌ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى المَاضِي، نَحْو: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا)، وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ تَخْصِيصًا إِلاَّ بِاعْتِبَارِ مَا فَاتَ. وَلَا تَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى الفِعْلِ كَمَا مَرَّ.

وَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا اسْمٌ، فَيَاضَمَارِ فِعْلٍ، كَمَا تَقُولُ لِمَنْ نَصَرَ قَوْمًا: هَلَّا سَعِيدًا، أَى هَلَّا نَصَرْتَ سَعِيدًا.

وَجَمِيعُهَا مُرَكَّبَةٌ، جُزْؤُهَا الثَّانِي حَرْفُ النِّفْيِ، وَالجُزْءُ الأَوَّلُ حَرْفُ الشَّرْطِ وَحَرْفُ المَصْدَرِ وَحَرْفُ الاسْتِفْهَامِ.

وَ(لَوْلَا لَوْ مَا) لهُمَا مَعْنَى آخَرٌ، وَهُوَ امْتِنَاعُ الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لوجودِ الجُمْلَةِ الأُولَى، نَحْو: (لَوْلَا عَلَى لَهْلَكَ عُمَرُ)، وَحِينَئِذٍ يَحْتَاجُ إِلَى جُمْلَتَيْنِ أُولَاهُمَا اسْمِيَّةٌ أَبْدَأُ.

## حَرْفُ التَّوَقُّعِ

حَرْفُ التَّوَقُّعِ (قَدْ): وَهُوَ حَرْفٌ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، لِتَقْرِيْبِهِ إِلَى الْحَالِ، نَحْوُ: (قَدْ رَكِبَ الْأَمِيرُ)، أَيْ قَبْلَ هَذَا، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتْ حَرْفَ التَّقْرِيبِ أَيْضًا. وَلِهَذَا تَلَزَمُ الْمَاضِي لِيُضْمَحَ أَنْ يَقَعَ حَالًا. وَقَدْ يَجِيءُ لِلتَّأَكِيدِ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِلسَّائِلِ فَتَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ: (هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟): (قَدْ قَامَ زَيْدٌ).

وَتَدْخُلُ (قَدْ) عَلَى الْمَضَارِعِ فَتُفِيدُ التَّقْلِيلَ، نَحْوُ: (إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ، وَإِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَفْتُرُ). وَقَدْ يَجِيءُ لِلتَّحْقِيقِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ، وَيَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْقَسَمِ، نَحْوُ: (قَدْ وَاللَّهِ أَحْسَنْتَ).

وَيُحَذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا عِنْدَ وُجُودِ الْقَرِيْنَةِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

أَي: وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ.

## حَرْفُ الاسْتِفْهَامِ

(الْهَمْزَةُ وَهَيْلٌ)، وَهُمَا صِدْرُ الْكَلَامِ، وَتَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ، نَحْوُ: (أَزِيدُ قَائِمٌ؟ وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ؟) وَدُخُولُهُمَا عَلَى الْفِعْلِيَّةِ أَكْثَرُ، لِكَثْرَةِ الاسْتِفْهَامِ عَنِ الْفِعْلِ.

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْهَمْزَةُ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ (هَيْلٌ) فِيهَا، نَحْوُ: (أَزِيدًا رَأَيْتَ؟ وَأَتَضَرَّبُ زَيْدًا وَهُوَ أَخُوكَ؟ وَأَجْعَفَرُ عِنْدَكَ أَمْ حَمِيدٌ؟) (أَوْ مَنْ كَانَ، وَأَقَمَنْ كَانَ) وَلَا تُسْتَعْمَلُ (هَلْ) فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

## حُرُوفُ الشَّرْطِ

حُرُوفُ الشَّرْطِ ثَلَاثَةٌ: (إِنْ وَلَوْ وَأَمَّا) وَلَهَا صِدْرُ الْكَلَامِ، وَيَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى جُمْلَتَيْنِ، اسْمِيَّتَيْنِ كَانَتَا أَوْ فِعْلِيَّتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

ف- (إِنْ) لِلْاسْتِثْقَالِ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ: (إِنْ زُرْتَنِي فَأُكْرِمُكَ)، وَ(لَوْ) لِلْمَاضِي، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْمَضَارِعِ، نَحْوُ: (لَوْ تَزُرُونِي أُكْرِمُكُمْ).

وَحُرُوفُ الشَّرْطِ يَلْزِمُهَا الْفِعْلُ لَفْظًا كَمَا مَرَّ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: (إِنْ أَنْتَ زَائِرِي فَأُكْرِمُكَ).

ولا- تُشَيِّعَمَلُ (إِنْ) إِلَّا- فِي الْأُمُورِ الْمَشْكُوكِ فِيهَا مِثْلُ: (إِنْ قُمْتَ قُمْتُ) فَلَا- يُقَالُ: (آتَيْكَ إِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ)، وَإِنَّمَا يُقَالُ: (آتَيْكَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ).

و(لَوْ) تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بِسَبَبِ نَفْيِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا .

و إِذَا وَقَعَ الْقَسَمُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَتَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْبَدِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الشَّرْطِ ماضياً لفظاً، نحو: (وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لَأَكْرِمَنَّكَ)، أَوْ مَعْنَى، نحو: (وَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَأْتِنِي لَأَهْجُرَنَّكَ)، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ فِي اللَّفْظِ جَوَاباً لِلْقَسَمِ، لَا- جِزَاءً لِلشَّرْطِ، فَلِذَلِكَ وَجِبَ فِيهَا مَا يَجِبُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ مِنَ اللَّامِ وَنَحْوِهَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمِثَالَيْنِ.

و إِذَا وَقَعَ الْقَسَمُ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ جَازَ أَنْ يَعْتَبَرَ الْقَسَمُ، بِأَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ بِاللَّامِ لَهُ، نَحْو: (إِنْ تَأْتِنِي وَاللَّهِ لَأَتَيْتَكَ)، وَجَازَ أَنْ يُلغَى، نَحْو: (إِنْ تَأْتِنِي وَاللَّهِ أَتَيْتَكَ).

و(أَمَّا) لِتَفْصِيلِ مَا ذَكَرَ مُجْمَلًا، نَحْو: (النَّاسُ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ أَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ).

وَتَجِبُ فِي جَوَابِهِ:

١. الفاء.

٢. أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَبَبًا لِلثَّانِي.

٣. أَنْ يَحْدَفَ فِعْلُهَا- مَعَ أَنَّ الشَّرْطَ لَا- يُدَلُّ لَهُ مِنْ فِعْلِ لِيَكُونَ تَنْبِيهاً عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِهَا حُكْمُ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا، نَحْو: (أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ)، فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) فَحَدَفَ الْفِعْلُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ حَتَّى بَقِيَ (أَمَّا فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ)، وَلَمَّا لَمْ يَنَاسِبْ دُخُولُ الشَّرْطِ عَلَى (فَاءِ) الْجِزَاءِ نُقِلَتْ الْفَاءُ إِلَى الْجِزَاءِ الثَّانِي وَوُضِعَ الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ بَيْنَ (أَمَّا) وَ(الْفَاءِ) عَوَضاً مِنَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ.

ثُمَّ ذَلِكَ الْجِزَاءُ إِنْ كَانَ صَالِحاً لِلإِتِّدَاءِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ كَمَا مَرَّ، وَإِلَّا فَعَامِلُهُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ، نَحْو: (أَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) فَ- (مُنْطَلِقٌ) عَامِلٌ فِي (يَوْمَ الْجُمُعَةِ) عَلَى الظَّرْفِيِّهِ.

## حَرْفُ الرَّدْعِ

حَرْفُ الرَّدْعِ (كَالَّا)، وَوُضِعَ لِزَجْرِ الْمُتَكَلِّمِ وَرَدِّعِهِ عَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّي أَهَانَنِي. كَالَّا، أَي: لَا تَتَكَلَّمْ بِهَذَا فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَهَذَا فِي الْخَبَرِ.

ص: ٢٣٦

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ الْأَمْرِ أَيْضًا، كَمَا إِذَا قِيلَ لَكَ: (اضْرِبْ زَيْدًا) فَتَقُولُ: (كَلَّا) أَيْ: لَا أَفْعَلُ هَذَا قَطًّا.

وَقَدْ جَاءَتْ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ اسْمًا مَبْنِيًّا لِكُونِهَا مُشَابِهَةً لِـ(كَلَّا) الَّتِي هِيَ حَرْفُ الرَّدِّعِ. وَقِيلَ تَكُونُ حَرْفًا أَيْضًا بِمَعْنَى (إِنَّ) لِكُونِهَا لِتَحْقِيقِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ.

## تَاءُ التَّائِبِ السَّاكِنِ

وهي حَرْفٌ يَلْحَقُ الْمَاضِيَ لِيَدُلَّ عَلَى تَأْنِيثِ مَا اسْتَدَّ إِلَيْهِ الْفِعْلُ، نَحْوُ: (أَكَلْتُ هَذَا) وَعَرَفْتُ مَوَاضِعَ وَجُوبِ إِحْقَاقِهَا.

وَإِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا وَجَبَ تَحْرِيكُهَا بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ، حُرِّكَ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ).

وَحَرَكْتُهَا لِأَنَّ تَوْجِبَ رَدِّ مَا حُرِّفَ لِأَجْلِ سُدُوكُونِهَا، فَلَا يَقَالُ فِي رَمَتْ: (رَمَاتِ الْمَرْأَةُ)، لِأَنَّ حَرَكَتَهَا عَارِضَةٌ لِتَدْفِعِ التَّقَاةَ السَّاكِنِينَ، وَقَوْلُهُمْ: (الْمَرْأَتَانِ رَمَاتَا)، ضَعِيفٌ.

وَأَمَّا إِحْقَاقُ عَلَامَةِ التَّنْيِينِ وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ فَضَعِيفٌ، فَلَا يَقَالُ: قَامَا الزَّيْدَانِ وَقَامُوا الزَّيْدُونَ وَقُمْنَ النِّسَاءُ. وَبِتَقْدِيرِ الْإِلْحَاقِ لَا تَكُونُ ضَمَائِرٌ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ، بَلْ هِيَ عَلَامَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى أَحْوَالِ الْفَاعِلِ كَتَاءِ التَّائِبِ.

## التَّنْوِينُ وَأَقْسَامُهُ

التَّنْوِينُ، نُونٌ سَاكِنَةٌ تَتَّبِعُ حَرَكَهَ آخِرِ الْكَلِمَةِ، وَلَا تَلْحَقُ الْفِعْلَ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ:

الْأَوَّلُ: تَنْوِينُ التَّمَكُّنِ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ مُتَمَكِّنٌ فِي الْإِعْرَابِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ مُنْصَرِفٌ، قَابِلٌ لِلحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ، نَحْوُ: (زَيْدٍ).

الثَّانِي: التَّنْكِيرُ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ نَكْرَةٌ، نَحْوُ: (صَهٍ) أَيْ: أَسْكُتُ سُكُوتًا مَا.

الثَّلَاثُ: الْعَرَضُ، وَهُوَ مَا يَكُونُ عَرَضًا عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: (حِينَئِذٍ، وَيَوْمَئِذٍ) أَيْ: حِينَ إِذْ كَانَ كَذَا، وَيَوْمَ إِذْ كَانَ كَذَا، وَ(سَاعَتَيْئِذٍ) أَيْ، سَاعَةً إِذْ كَانَ كَذَا.

الرَّابِعُ: الْمُقَابَلَةُ، وَهُوَ التَّنْوِينُ الَّذِي يَلْحَقُ جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، نَحْوُ: (مُسْلِمَاتٍ) لِيُقَابَلَ نُونُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ فِي (مُسْلِمِينَ) وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ تَخْتَصُّ بِـ(الاسْمِ).

وهناك قسم خامس لا يختص بـ (الاسم) وهو تنوين الترتيم، وهو الذي يلحق بآخر الأبيات وأنصاف المصارع كقول الشاعر:

أقلى اللوم عاذل والعتاباً وقولى إن أصبت لقد أصاباً

وكقوله:

تقول بنتي قد أنى أناك يا أبنا عليك أو عساکاً

وقد يحدف التنوين من العلم إذا كان موصوفاً بـ (ابن) مضافاً إلى علم، نحو: (جاءني زيد بن عمرو).

### نون التأكيد

نون التأكيد: نون وضعت لتأكيد الأمر والمضارع إذا كان فيه طلب بآء زاء (قد) لتأكيد الماضي.

نون التأكيد على ضربين:

١. خفيفة: وهي ساكنة.

٢. ثقيلة: وهي مشددة.

والثقلية مفتوحة لهم يكن قبلها ألف، نحو: (اكتبن، اكتبين، اكتبن)، وإلما فمكسورة، نحو: (اكتبان، اكتبنان) ويجوز أن تدخل على الأمر والنهي، والاسم تفهام، والتمنى، والعرض، لوجود معنى الطلب في كل منها، نحو: (اكتبن، ولا- تكتبن، وهيل تكتبن، وليت تكتبن، وألا تكتبن).

وقد تدخل النون على القسم وجوباً لتدل على تأكيد كون الفعل مطلوباً للمتكلم، فلا يخلو آخر القسم عن معنى التأكيد، كما لا يخلو أوله منه، نحو: (والله لأفعلن كذا).

ويجب أن تكون حركه ما قبلها على ما يأتي:

١. ضم ما قبلها في الجمع المذكر، نحو: (اكتبن) لتدل على (واو) الجمع المحذوف.

٢. كسر ما قبلها في الواحد المؤنث المخاطبه، نحو: (اكتبن) لتدل على الياء المحذوفه.

٣. لفتح فيما عداهما.

أما الفتح في المفرد، فلأنه لو انضم، للتبس بالجمع المذكر، ولو كسر، للتبس بالمخاطبه. وأما في المثني والجمع المؤنث فلأن ما قبلها ألف، نحو: (اكتبان وأكتبنان)



وَزِيدَتِ الْأَلْفُ فِي الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ قَبْلَ نُونِ التَّأْكِيدِ، لِكِرَاهِهِ اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ نُونَاتٍ، نُونِ الْمُضْمَرِ، وَنُونِ التَّأْكِيدِ الثَّقِيلِ.

وَنُونُ التَّأْكِيدِ (الْخَفِيفَةُ) لَا - تَدْخُلُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَلَا - عَلَى الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ أَصْلًا لِأَنَّه لَوْ حُرِّكَ النُّونُ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْأَصِيلِ فَلَمْ تَكُنْ خَفِيفَةً سَاكِنَةً، وَإِنْ أَبْقَوْهَا سَاكِنَةً فَيَلْزَمُ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ (عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ) وَهُوَ غَيْرُ حَسَنِ.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على خاتم النبيين وسيد الوصيين.

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری
۴. صرفاً ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می نمایم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

